

الإضرابات تشنّ الكويت..
والأمن الغذائي في خطر

«السنوسي» رجل «القذافي» الدموي..
كيف سقط في الفخ؟



مسلمو ساحل العاج.. والصراعات السياسية



AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 1995) 24 - 30 March 2012 (Year 43)
العدد ١٩٩٥ - ٢٤ - جمادى الأولى ١٤٣٣ھ - ٣٠ مارس ٢٠١٢م (السنة ٤٣)

www.magmj.com

أجساد الفلسطينيين..
بين تجارب طبية محرمة
وكلا布 بوليسية متواحشة!

قبل أن تنتشر أسرارك على «فيسبوك».. اقرأ هذا التقرير الخطير!

twitter

«الدمية» ..

أخطر
جواسيس
العصر!

«سي آي إيه».. تراقب
يومياً ٥ ملايين «تدوينة»
على «فيسبوك» و«تويتر»



الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة، الأردن دينار، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، المغرب ١٥ درهماً

USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TRY 4,5 - U.K £ 2



مساعدة الضبط والإحضار للنساء

مساعدة سجيناء القضايا المالية

فرحتهم هدفنا

جمعية التكافل لرعاية السجيناء

94064060 - 94064061

الtribution عن طريق الاستقطاع رقم حساب بيت التمويل : 011021053760

تلفون : 24827847 - 24834414



بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

إسلامية. أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت

العدد ١٩٩٥ السنة (٤٣)

رئيس مجلس ادارتها
حتى ١٤٢٧/٨/٥ - ٢٠٠٦/٣/٥

عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حمود حمد الرومي

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني
مجدي شافعي

موقع [المجتمع على الانترنت](http://www.magmj.com):
www.magmj.com

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٥٠)
الصفاة. الرمز البريدي (١٣٤٤٩)

بريد التحرير الإلكتروني:
mujtamaa@gmail.com
info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح:
www.eslah.com
هاتف التحرير: ٢٢٥١٤١٨٠ - ٢٢٥١٩٥٣٩
٢٢٥٢٨٦٨٤، ٢٢٥١٣٦١٦ (داخلي ١٠٥).
فاكس المجلة: ٢٢٥٢١٨٢٦ - ٢٢٥٦٠٥٢٤
الاشتراكات والتوزيع: ٢٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٢٥٦٣٨٤٧٣٥٦٩
sales@almujtamaa.com

في هذا العدد

www.magmj.com

موضوع الفلافل

أجساد الفلسطينيين.. بين تجارب طيبة محرمة وكاب بوليسية مت渥حة



- ٢٠ قراءة سياسية في «العدوان الصهيوني» على قطاع غزة
- ٢٢ «الدمية».. أخطر جواسيس العصر
- ٢٦ استعدادات تركية لاستقبال نصف مليون لاجئ سوري
- ٢٨ «السنوسي».. رجل ليبا الدموي في قبضة الأمن بموريتانيا
- ٣٠ حكومة السودان توقيع اتفاقاً خطيراً مع حكومة الجنوب يهدّد الأمن القومي
- ٣٢ مسلمو ساحل العاج.. والصراعات السياسية

وكالء التوزيع:

الكويت: شركة الخليج:
٢٤٨٤١٠٤٥ - ٢٤٨٤١٠٦٧
٢٤٨٣٦٦٨٠ - ٢٤٨٤١٠٢٦

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع:

www.saudidistribution.com
الإدارة العامة: الرياض ٠٩٦٦١٢١٢٨٠٠٠
فرع الرياض: ٠٩٦٦١٢٧٠٥٨٣٧
فرع جدة: ٠٩٦٦٢٢٥٣٠٩٠ - فرع الدمام: ٠٩٦٣٨٤٧٣٥٦٩

الاشتراكات:

الكويت ودول الخليج:
٢٠ ديناراً كويتيًا أو ما يعادلها..

باقي أنحاء العالم:
١٠ دولاً أمريكي.

للمؤسسات والشركات:
٤٥ ديناراً كويتيًا..

باقي دول العالم:
١٥ دولاً أمريكي.

الإعلانات:

امتياز الإعلان: مجلة المجتمع

٢٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٢٥٦٠٥٢٦



الدور المرتقب لإنقاذ الشعب السوري من الإبادة

فصل جديد من فصول النفاق الدولي تتابعه اليوم على أرض سوريا، حيث يواصل النظام السوري مجزرته بحق الشعب، فقد عينت الأمم المتحدة (الخميس ٢٣ / ٢ / ٢٠١٢) «كوفي عنان» الأمين العام السابق للأمم المتحدة موFDAً خاصاً للأمم المتحدة والجامعة العربية في حل الأزمة السورية، ومع مرور أكثر من شهر على قيام «عنان» بهذه المهمة لم يزدد الوضع إلا سوءاً وتدحراً، فشلال الدماء ما زال متدفعاً، وأعداد القتلى والجرحى والمشدرين تتزايد، والوضع الإنساني للشعب يتفاقم بشكل مخيف، وكان المهمات العربية والدولية باتت غطاء سميكاً وقوياً لجرائم النظام البغيطي الطاغي، الذي يضرب عرض الحائط بالمجتمع العربي والدولي بعد أن حصل على الضوء الأخضر دولياً بأن لا تتدخل في شؤونه، بينما ينهال عليه الدعم بشتى أنواعه من إيران وروسيا والصين؛ ليواصل إبادة شعبه بدم بارد وقلب متحجر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

واللافت في هذا الصدد أن الدول التي نجحت فيها الثورات العربية مثل مصر التي باتت للإسلاميين فيها كلمة وقدرة على الفعل، أو تونس والمغرب حيث يدير الإسلاميون جانباً مهماً من الحكم ما زالت تقف موقفاً ضعيفاً من تلك الجريمة التي تجري على أرض سوريا، كما أن موقف الحركة الإسلامية في تلك الدول دون الموقف المرتجم في نصرة شعب شقيق يواجه الإبادة اليومية. إننا نطالب حكومات تلك الدول بالتحرك الفوري للتنسيق والتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي صاحبة المبادرة القوية في دعم الشعب السوري، وتركيا دولة الجوار القوية لسوريا، والتي تحضن أكبر عدد من اللاجئين، والخروج بمبادرة واضحة وحاسمة لفرض ملاذ آمن وحماية على الحدود التركية السورية للفارين من بطش النظام ومجترته، وتقديم كل أنواع الدعم والغوث لهم، وفي نفس الوقت تقديم الدعم العسكري للجيش السوري الحر؛ لكي يقوم بدوره في حماية الشعب السوري والتصدي لآللة النظام العسكرية الجهنمية، وكفها - ولو بنسبة كبيرة - عن مواصلة حرب الإبادة المجنونة.

إن ذلك هو الموقف المرتجم من تلك الأطراف، فقد شبع الشعب السوري استنكارات من العرب والعالم، وشبع في الوقت نفسه قتلاً وتعذيباً وتشريداً من نظام لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة. كما أن ذلك الموقف إن تم سعيد مبادرة عملية لإنقاذ الشعب من جانب، ومن جانب آخر سيقطع الطريق أمام التدخل الأجنبي الذي تنضح الأطراف الدولية الاستعمارية مخططه بهدوء، وستنفذه - لا قدر الله - في الوقت المناسب الذي يمكنها من إزالة النظام السوري، واستبداله بنظام يضمن أمن وأمان الصهاينة أكثر مما يحققه لهم النظام الحالي.

إن ذلك الموقف العربي إن تم سيقطع الطريق على اشتغال حرب أهلية في سوريا، يعد لها المترصدون بسوريا «الشعب» و«الوطن»، وسيقطع الطريق على تقسيم ذلك القطر العربي المهم، وسيحوله إلى وضع أشد بؤساً من وضع العراق، الذي بات مقسماً على الأرض، وأعاده إلى القرون الأولى في الواقع العملي المحسوس.

فهل تبادر حكومات «الربيع العربي» بالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، وتتجاوز بتركيا مع الجميع للقيام بالدور التاريخي والإنساني المرتجم إنقاذًا للشعب السوري، ووفاء بحق أخوة الدين والعقيدة والإنسانية، وانتصاراً لشعب مظلوم، وتصدياً لنظام فاجر في دمويته؟

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أَنْتُمْ أَنْتُمُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا ﴾٧٤ يُصلح لِكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْرًا عَظِيمًا ﴾٧٥ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَيْنَ أَنْ
يَحْمِلُهَا وَأَشْفَقَنَّ مِنْهَا وَحَمِلَهَا إِنْسَانٌ
إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾٧٦ لِيَعْذَبَ
اللَّهُ الْمُنَافِقُينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكُينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾٧٧﴾

(سورة الأحزاب)

الحوافز الاقتصادية في برامج المرشحين

- ٣٤ السياسيين .. بين الأقوال والأفعال
- ٣٦ «الربيع العربي».. ثورة للكرامه ورفض للذل
- ٤٠ قصة فتح مصرير ويها مؤرخ إنجلزي بالوثائق
- ٤٤ اللغة العربية... بين المطرقة والسدان
- ٤٨ الحكومة الإسلامية.. والمرأة والعلم والشرع

قطر :

مكتبة الثقافة، ت: ٤٦٢٢١٨٢، ف: ٤٦٢١٨٠٠

البحرين :

مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، ت: ٧٧٥١١١، ف: ٧٧٣٧٦٣

المغرب :

الشركة العربية الأفريقية للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ص.ب.

١٣٠٨، الدار البيضاء الرئيسة

٠٠٢١٢٢٢٤٩٢١٤، فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٤٩٢٠٠

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY

Tel: 0181- 742 3344 Fax: 0181- 742 1280

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM

Tel: (90- 1) 5120190 - Fax. (90- 1) 5140883.



الإضرابات تشن الكويت.. والأمن الغذائي في خطر

استئناف دخول السلع قريباً.

وفي استطلاع لرئيسي المسؤولين من الجهات الحكومية ونواب مجلس الأمة حول الأزمة وتداعياتها، أشار الوكيل المساعد لشؤون الرقابة التجارية في وزارة التجارة والصناعة عبدالله العلي إلى أن هناك بعض السلع ارتفعت أسعارها بنسبة ٣٠٪، ضارباً المثل بأسعار الطماطم، والتي قد يلحق بها أسعار بعض الفواكه خلال الأيام القليلة المقبلة إن لم يتم حل القضية.

وفيما وصف البعض إضراب الجمارك بما يشبه العصيان المدني الذي يهدد الأمن الغذائي، أرجع آخرؤن ارتفاع الأسعار إلى محاولات بعض التجار تعويض خسائرهم الناتجة عن توقيف الشاحنات في المنافذ وتلف المواد في المخازن.

فقدان سلع أساسية

وعلى صعيد الجمعيات التعاونية، أكد بعض رؤساء تلك الجمعيات فقدان أنواع كثيرة من الحليب والألبان والأجبان والعصائر والخضار والفواكه المستوردة، محذرین في الوقت نفسه من أن ارتفاع الأسعارتجاوزت الأربعية أضعاف.

وأوضح هؤلاء أن الجمعيات ورغم لجوئها إلى الإنتاج المحلي إلا أنها ستكون في وضع حرج لأنه لا يكفي حاجة السوق، مشددين على أن «التعاونيات لن تقوم باستغلال المستهلكين برفع الأسعار إلا بعد موافقة اللجنة المختصة في الاتحاد العام».

وفي غضون ذلك واصلت نقابة الجمارك إضرابها، وانضمت إليها «ال الكويتية» و«الموانئ» مما هدد بإصابة المنافذ البرية والبحرية والجوية بالشلل التام بعدها اقتصر توقيف العمل في الأيام السابقة على حركة البضائع..■

المقبلة نهاية ٢٠١٠م، إلا أن الكويت لم تشهد تدشين مشروع كبير مثل المصفاة الرابعة أو منطقة الصبية السكنية أو جسر جابر باعتبارها مشاريع تنمية حادة تعزز الأداء الاقتصادي، وتنسق مع توجهات الأمير بتحويل الكويت لمركز مالي وتجاري.

وقد دقت وزارة التجارة ناقوس خطر فقدان بعض السلع الغذائية من السوق، والارتفاع الشديد للأسعار، وفيما لم ترشح أي مؤشرات عن إمكانية التوصل إلى تسويات بشأن المطالب النقابية، شهدت البلاد أزمة على مستوى فقدان بعض السلع وارتفاع أسعار أخرى وسط تحذيرات وزارة التجارة من «احتمال تنامي النقص لتوقف الأعمال الجمركية، وهو الأمر الذي قد يؤثر سلباً على الأمن الغذائي للبلاد».

و رغم تأكيدها البدء في تنفيذ عدد من الإجراءات للحد من الآثار السلبية للمشكلة، فإن الوزارة عولت على المستهلكين بعدم المبالغة في شراء الماء والسلع الغذائية والاكتفاء بالشراء على قدر الحاجة، آملة

شتل الإضرابات الكويت على مدى الأسبوع الماضي، حيث دفعت إضرابات «الجمارك» و«الموانئ» و«الخطوط الجوية الكويتية» البلاد إلى خطر شديد تمثل في نقص بعض السلع الغذائية وسط تحذيرات من فقدان سلع غذائية من السوق الأمر الذي بات مهدداً للأمن الغذائي.

وعلى الرغم من أن الكويت شهدت ارتفاعات كبيرة في الرواتب خلال السنوات العشر الماضية من ١,٤ مليار دينار في ٢٠٠١/٢٠٠٠م إلى ٣,٩ مليار دينار في ٢٠١١/٢٠١٠م، وتمثل ٢٧٪ من المصرفات المدرجة في المؤازنة العامة للدولة، فإن سياسات الحكومة الخاطئة تجاه إقرار زيادة الرواتب وإقرار الكادر دفعت جهات حكومية للمطالبة مجدداً بزيادة الرواتب وإقرار الكوادر.

ومع تقاعس الحكومة عن تعزيز الإنفاق الاستثماري خلال السنوات الماضية، وحتى مع إقرار الخطة التنموية والاقتصادية والاجتماعية للكويت لسنوات الخمس

نواب يحذرون من تفاقم الأوضاع

ألقت أزمة الإضرابات بظلالها على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدخول نواب الأغلبية بقوة على الخط لرأي تداعياتها، حيث دعا نواب الأغلبية إلى الإسراع في علاج الملف بتعقل بعيداً عن الانفعالات، حتى لا تؤدي تلك الأزمة إلى تداعيات اقتصادية واجتماعية خطيرة.

في البداية، دعا النائب د. وليد الطبطبائي رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك إلى مضاعفة زيادة الرواتب إلى ٥٠٪ للموظفين، و ٥٠٪ للمتقاعدين وعدم نسيان متلقى المساعدات ومعالجة الإضرابات بالحكمة، وليس بالإجراءات المتعسفة، حسب قوله.

ومن جهةه، حذر النائب رياض العدساني من «التداعيات الاجتماعية لعدم قدرة المواطن على تلبية احتياجاته نتيجة ارتفاع الأسعار، داعياً في الوقت نفسه تلبية مطالب الجهات النقابية بشكل عاجل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ووقف الإضرابات بأسرع وقت ممكن، مطالباً الحكومة ومجلس الخدمة المدنية بالإسراع في إعادة النظر في الرواتب وتعديلها وفق معايير تضمن العدالة والمساواة بين جميع القطاعات». ■

غصون Ghosoon



CLASSIC



معارض الشاعر للعطور

SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes

alshayaperfumes



مجلس الأمة يشكل لجنة تحقيق في «الإيداعات المليونية»

كتب: محمد المسbach

وافق مجلس الأمة الأسبوع الماضي على اقتراح بقانون بشأن إنشاء مدينة طبية برأسمال قدره ١٠٠ مليون دينار كويتي بها كافة التخصصات الدقيقة، وذلك في مداولته الأولى بعد إحالته بصفة الاستعجال من لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل. كما وافق المجلس بالأغلبية على تشكيل لجنة تحقيق برلمانية مكونة من خمسة أعضاء، هم: فيصل اليحيى ود. فيصل المسلم وخالد الطاحوس ود. عبد الوسيم عبداللطيف العميري بشأن التحويلات المالية، التي تمت عن طريق وزارة الخارجية وبين الكويت المركزي والهيئة العامة للاستثمار.

ووافق المجلس بالإجماع على تكليف لجنة شؤون الداخلية والدفاع البرلمانية بصفة لجنة تحقيق في التجاوزات التي حصلت في المباحث الجنائية التابعة لوزارة الداخلية. ■

وافق مجلس البراك ومحمد هايف وصيفي الصيفي ومحمد الدلال ورياض العدساني بشأن ما إذا كان من بين أعضاء مجلس الأمة من الفصل التشريعي السابق قد حصل على أي منفعة مقابل

دعوة

تدعو جمعية الإصلاح الاجتماعي أعضاءها الكرام لحضور الجمعية العمومية العادية يوم الثلاثاء

١٢ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ / الموافق ٣ أبريل ٢٠١٢ م

الساعة الخامسة والنصف مساءً (٥,٣٠)

في مقرها بمنطقة الروضة بقاعة علي بن أبي طالب

وفي حالة عدم اكتمال النصاب سيُوجَل الاجتماع

لمدة ساعة ثم يعقد

أمين السر/ د. عبد الله سليمان العتيقي



عبداللطيف الهاجري يرحمه الله.. إذا حضر لم يعرف وإذا غاب لم يفتقد

عرفته صانعاً للمعروف زار عاله في كل ميدان



بِقَلْمِ الشَّيْخِ دُ. جَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ مَهْلَهْلِ الْيَاسِينِ (*)

للعمل في إدارة الموارد المالية، لأنها من الأعمال الخفية، وأنها أقرب إلى الإخلاص، فوافقته على ذلك من حيث المبدأ، ولكنني أصررت عليه بأن يقبل العمل الجديد مع استمراره في إخلاصه للعمل.

وبعد نقاش طويل تمت موافقته على استلام إدارة لجنة الدعوة متوكلاً على الله، واجتمع مع

إخوانه في المجلس الأول وهو يقول: «إن لم نخلص لا نتعب»، وانطلق بالعمل الريادي لا يأنو وجهأً مع إخوانه: فهد الشامي، وعمر الشرقاوي، وتهامي وماجد.. لتنتقل لجنة الدعوة من عملها في أفغانستان فقط إلى العمل في آسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وأفريقيا، تحت مسمى «لجنة آسيا وأفريقيا»، واستمر في عطائه وجديته، لم يفتر ولم ينقطع، وحينما توسع العمل في الأمانة العامة للجان الخيرية، وكثرت المكاتب الخارجية حتى وصلت إلى ما يقارب الأربعين مكتباً في الخارج؛ وهنا كان من المناسب أن يتطور الهيكل التنظيمي للعمل الخيري في جمعية الإصلاح ليقوم رفيق دربي في العمل الخيري عبداللطيف الهاجري يرحمه الله بالإشراف والإدارة للقطاعات الأربع في الأمانة -آسيا، وأفريقيا، الدول العربية، أوروبا - ومع هذه الأمانة الكبيرة ظل محبّاً للعمل الميداني، فاستمر في إدارة العمل في آسيا الوسطى، كمكتب إداري فرعي من أربعين مكتباً!

هذه لقطات سريعة في رحلة الخير لم ينقطع عنها يرحمه الله منذ أن بدأ الطريق فيها من بعد أن اكتمل تكوينه التربوي في المحاضن التربوية في جمعية الإصلاح الاجتماعي. ■

الأفغان، فإذا ما رجع إلى الكويت كان مع فريقه الذي التف حوله في تألف جميل، وهم: عمر القناعي، وأحمد الحبيشي، وزرار الكندي، ويدر الجار الله، خالد الرئيس، وغيرهم، تحت مسمى «إدارة الموارد المالية» التي كانت العمود الفقري للجنة الدعوة الإسلامية، التي أكرمني الله بأن تكون رئيس مجلس إدارتها مع السيد ماجد الرفاعي المدير العام

لها، فعاشت عبداللطيف الهاجري في كل يومياته وجهاده فرحمه الله رحمة واسعة. **عهد جديد.. واستمرارية في العطاء**
مع بداية تحرير الكويت من الغزو العراقي، تم التنادي مع أبناء لجنة الدعوة الإسلامية ولجنة المناصرة ولجنة العالم الإسلامي لترتيب عملنا الخيري في جمعية الإصلاح الاجتماعي، فتمت هيكلة العمل تحت مسمى «الأمانة العامة للجان الخيرية»؛ لتواصل العمل بعد منة الله وكرمه، ورجوع بلد الخير إلى دورها الريادي الذي كانت عليه والتي لم تنقطع عنه حتى في وقت محنتها، فكانت البداية رحلة إلى باكستان لافتتاح مجمع الكويت للأيتام الذي تم الانتهاء من بنائه أثناء وجود الكويت تحت الاحتلال، فكان الافتتاح الذي حضره «ضياء الحق»، وجمع كبير من صناع الخير في مقدمتهم العجم يوسف الحجي، وبعد الانتهاء من الحفل جلسنا في دار الضيافة في لجنة الدعوة في باكستان، فأثنى يرحمه الله على كلمتي في الافتتاح، وكانت علامات الفرح والسعادة على محياه، فاغتنمت الفرصة لأفاته على بأنه سيكون رئيس لجنة الدعوة، لأن السيد ماجد الرفاعي سينتقل للعمل في ميدان الاقتصاد والمال، فاعتذر يرحمه الله في أول الأمر، وأصر على ذلك، متعللاً بأنه محب

رحم الله رفيق دربي وأعلى ذكره في الدنيا والآخرة، كان نعم الرجل في معاملاته، لا ينظر إلى المكان الذي يكون فيه، بل ينظر إلى العمل الذي يعطيه، عشق العطاء في مساعدة الناس في كل صوره وأشكاله، لا يلتفت ولا ينظر إلا إلى أصحاب الحاجات، فأينما تكون هناك صرخة مستغيث فثم عبداللطيف الهاجري يرحمه الله مشمراً عن ساعد الجد في مكتبه في الأمانة العامة للجان الخيرية، مخططاً، ساهراً مع إخوانه في لجنة الدعوة الإسلامية، ثم قطاع آسيا وأفريقيا، ثم الأمانة العامة للجان الخيرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي.

فإذا قام بترتيب أوراقه في الكويت، انطلق إلى الميدان في موطن الاحتياج في أفغانستان أو في آسيا الوسطى أو في جنوب شرق آسيا.. هكذا لا يعرف الراحة إلا بعد أن يمسح على رأس اليتيم، ويخفف لوعة المسكين، وينصب الخيمة للمهاجر الضعيف، يبدأ رحلة العيش للآخرين، هكذا عرفته يرحمه الله.

مرحلة عطاء

رحلة قصيرة في زمنها وساعاتها، طويلة في عطائها، في بداية الغزو الشيعي لأفغانستان في الثمانينيات، عندما بدأنا ترتيب الأوراق لنصرة إخواننا المهاجرين في باكستان، مع الشيخ أحمد القطبان، والسيد ماجد الرفاعي، والاستاذ أبو إسلام، حينذاك كان عبداللطيف الهاجري يرحمه الله يرتب المعارض في أمريكا في التجمعات الطلابية العربية والإسلامية والковيتية، فكانت أراء هناك في أمريكا لا يلتفت إلا لشيء واحد، وهو كيف ينصر إخوانه المهاجرين الأفغان بالدرهم والدينار والدولار، نعم كنت أراه هناك من قبل بدء المؤتمر إلى نهايته، تراه بين الصور الأفغانية، شارحاً ومبيناً ما يجب على المسلمين أن يفعلوه تجاه إخوانهم

(*) رئيس الأمانة العامة للعمل الخيري - جمعية الإصلاح الاجتماعي



النقص في علاقاتهم العائلية مع والدين أو زوجة أو شقاء إلا أن أبا عبد الرحمن طيب الله ثراه أكرمه الله بالزوجة الصالحة التي أعادته على الخير والانطلاق فيه ففنهم الظروف، ووعيت الرسالة، وهيأت له سبل السير والمسير، فكانت نعم العون

والمعين بعد الله سبحانه وتعالى.. تتعاه لها زوجاً كريماً صالحًا وأباً حنوناً

على أبنائها سائلين الله أن يجمعها به في مستقر رحمته ويرزقها الصبر ويعينها على تربية بناته الثلاث وولدهم الوحيد، ونحن على ثقة في الله أنه جل وعلا سيبارك ذرية الخير وسينضج الإناء بما فيه، وسيحفظ الله ذرية الرجل الصالح.

وأشرف أن أقول وأعلم أنني كنت قريباً منه القرب اليومي، ولكنني في نفس الوقت تعاملت معه في إطار سمح لي بمعاهنة أفضاله، وما كان التكفل عنواناً للقاءات متكررة شبه يومية جمعتني به، ولم نسمع قط أنه آذى من حوله ولو بكلمة أو توبيخ.

لقد كان يرحمه الله مجيداً محباً لعمله يعرف ماهية الدور المناط به كمدير من تاحية ومربٌ من تاحية أخرى، ولعل شهادة إخوانه الكرام الذين عايشوه بالأمانة العامة للعمل الخيري وعمله الحكومي في الجمارك، تكشف وتوكّد صدقية ما أقول: بل يؤكّد أيّدٍ من ذلك رواد مسجده من أصحاب صلاة الفجر من جماعة المسجد إذ يشهدون له بالإيمان والتقوى، ولا مجال للمجاملة بل مجال لزيادة اللحمة والنسيج الواحد بيننا كمجتمع وكمالين في مجال الخير الكويتي.

هكذا نحسبه، فلم يترك باباً لنصرة أهل الحاجة والمساعدة إلا وكان سباقاً إليه، ولقد كان غدوه ورواحه في طاعة الله عز وجل كما قال النبي ﷺ: «فَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فِي أَنْفُسِهِ مَعْنَى» أو مويتها.

شهادة دافعتي لها نفسي لتشهد بالحق، فانصعت لها، وإنصافاً للحق، ورحم الله الفقيه رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، والله من وراء القصد. ■



بقلم: أحمد عبدالعزيز الفلاح (*)

التي تتبعه بالخارج، ولقد ورث علمًا لا يجيده سوى أصحاب النبات الصادقة والهمم العالية تجلّى ذلك في حديثه عند

التسويق، وورث الصدقة الجارية في العديد من المشاريع الطبية والتنموية والتعلمية والاجتماعية والإغاثية في آسيا وأفريقيا، وتحسب بأن الثلاثية ستتكامل حين يدعوه له ابنه الصالح عبد الرحمن - الذي تركه صغيراً يتيمًا قبل أن يكمل عامه السابع - عندما يكبر ويبلغ مبلغ الرجال، مصداقاً لحديث النبي ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: علم ينفع به، أو صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له».

إن أخلاقيات الإنسان هي التي تهيئ له المداخل لولوج قلوب من حوله، وهي عالمة على القبول كما جاء في الحديث القدسى الذي يرويه الحبيب ﷺ: «إذا أحب الله عبداً وضع له القبول في الأرض فينادي مناد في السماء: إني أحب فلاناً فأحبه»، فقد كان الفقید دمث الخلق، متواضعًا لم يزده علمه كبيراً أو عزلة عن العامة، لا ينهي حدثاً قبل محدثه، بسط الوجه، لا يفرق بين أهل الحاجة من المسلمين أو يأبه بتصنيفات يهتم بها الناس، لذا أجمع عليه من احتك به عن قرب أو بُعد، وأنما أولئك بعد خبرة تاهرت الثلاثين عاماً، ليست مجاملة إنما هي شهادة لله دليلها بأيدينا.

ولا يفوتنى أن أشير إلى أن هذه الشخصية الجميلة اللطيفة التي أجمع عليها الجميع لم تكن تخرج على هذا النحو الباسق إلا ب التربية صاغ معظم ملامح شخصيتها والدته فاطمة اليتامي يرحمها الله التي كان باراً بها، ولم يتركها حتى توفاها الله راضية عنه.

كثيراً ما نفاجأ ببعض ذوي الصيت أو اللامعين في مجالات مختلفة يعتريهم

شهادة دافعتي نفسي إليها

أن يصبح الإنسان في عداد المذكورين بعد رحيله أمراً ليس بتلك البساطة التي قد يتخيلها البعض، أو يكتب عنه مقال متواضع، وتسجّل كل صغيرة أو كبيرة من تفاصيل تلك الحياة، نعم أن يصبح ذلك الإنسان بعد انقضاء أجله في الدنيا مقيناً في ذاكرة الإنسانية، تتناول حياته وعبرة ومثلاً أعلى، فإن ذلك هو الاستمرار بعد الموت والحياة بين الناس؛ بما قدم من عمل صالح يقرره إلى ربه ومن ثم إلى الناس الذين هم بحاجة إليه.

يأتي هؤلاء الذين أضاؤوا الطريق لمن بعدهم قولًا وعملاً بسلوكهم الأخلاقي فصاروا قدوة حسنة، وسكنوا الضمائر لا يرثونها أحياء ليس في قلوب محبّيهم، بل أيضًا في تاريخ وطنهم، هؤلاء حققوا ما استحقوا عليه الذكر الطيب فصاروا أنجحًا ساطعة في سماء وطنهم، ولسوف تذكرهم الأجيال، وما بعد الذكر إلا الحمد والثناء والرحمة من الله الرحيم.

عرفته كبراً من حمله لهموم المحاججين، لم تفارقه الابتسامة، ولم يهجره التفاؤل، أو البشر لأن تفاؤله كان أقوى من همومه، فيجعلها بفضل الله بحكمة وأناء، لقد كان يزرع الأمل في قلوب محبّيه، ومن يقابلونه، ويدفع عنهم لهم إن عاينه في عيونهم أو على محياه، يكون أحدنا مُتبعاً من هزات الباطل، فإذا ما التقى به ورأى البشر في محياه زال عنه النصب، وعاد إليه الأمل، وجدد حياته ليبدأ بحيوية جديدة.

عرفته كريماً يحمل هم أهل الحاجة، وهكذا الكبار الكرام يعيشون كباراً ويموتون بأحسادهم وتبقى أعمالهم.

كم هو جميل أن يصبح الإنسان قدوة ويحيا كذلك، وقد كان هو قدوة وعلمًا وأباً لتلاميذه الذين يعملون معه وتحت مسؤوليته في العمل الخيري سواء بالكويت أو بالماكاب

(*)الأمين العام المساعد للأمانة العامة للعمل الخيري - جمعية الإصلاح الاجتماعي



عبداللطيف الهاجري يرحمه الله.. إذا حضر لم يعرف وإذا غاب لم يفتقد

فقد كانت تشق في رأيه كثيراً، وكانت تتبرع للمشاريع التي يقوم بها دون تردد.

وقد حضرت احتفالية تكرييمها لحصول جامعة «محمود قشغري» بجمهورية قرغيزيا - التي تبرعت ببنائها - على جائزة دولية لمساهمتها في تطوير التعاون بين أوروبا وأسيا، ولتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدول نتيجة نشاطها على مدار ١١ سنة منذ تأسيسها، وقد استلم الجائزة عبداللطيف الهاجري في إطار لقاء «قمة روساء أكسفورد» في بريطانيا في أكتوبر ٢٠١٠ م.

أما علاقاته داخل اللجان الخيرية، فلم ي عمل معه أحد إلا حبيبه في العمل الخيري، وكان يعرف وجوده من راتحة البخور الذي كان يطيب فيه المكان من جبيه الخاص، فضلا عن الهدايا التي يقدمها لأحبائه من البخور ودهن العود الأصلي.

وعندما فرض نظام البصمة للعاملين في العمل الخيري، كان يبصم كل يوم داخلاً وخارجًا مع أنه متقطع ■



عبداللطيف الهاجري.. رجل الإنجازات

يرغب العمل بصمت.

أمضى عبداللطيف الهاجري أكثر من ٢٥ عاماً في العمل الخيري، ترأس خلالها «الجنة الدعوة الإسلامية» بجمعية الإصلاح الاجتماعي التي كانت تعمل على إغاثة اللاجئين الأفغان، وقد حصلت هذه اللجنة على إشادات دولية ومن الأمم المتحدة على دورها الإغاثي والتنموي في أفغانستان.

وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي، اتسع عمله إلى المشاريع الكبرى من خلال مسؤوليته كنائب للأمين العام لأمانة العمل الخيري بالجمعية، كبناء المستشفيات والجامعات ومعاهد التدريب ومراكز الأيتام - حتى لقب «أبو الأيتام» - لأن تنمية الإنسان كانت هدفا رئيسيا له.

ومن المصادرات أن سأل أحد الأشخاص قبل أيام عن مفتاح للوصول للسيدة غنيمة المرزوقي ليطرح عليها مشروعاً إنسانياً، فقيل له: لن تجد أفضل من عبداللطيف الهاجري،

على إنشائه هناك قبل عشرين عاماً.

كان يتأكد من أدق التفاصيل في تنفيذ المشاريع وكأنه يعني قصره الخاص في الجنة.. حين قابلته مذيعة «تلفزيون الكويت» وسألته عن قصص حدثت له في العمل الخيري، أوقفوا التصوير من كثرة بكاء المذيعة لما سمعته من قصص مؤثرة في عالم الفقراء والأيتام.

كان أبو عبدالرحمن حريصاً على الطيب والبخور ودهن العود والعلاء الجميل الذي يوزعه دوماً على محبيه وأصدقائه.

هنيئاً لعبداللطيف الهاجري بشارة المصطفى عليه الصلاة والسلام: «أنا وكافل اليتيم كهاتين»، وحشره الله مع سيد المرسلين وإنما المتقين وخاتم النبيين وأولهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان، وطبّت حيّاً وميتاً يا عبداللطيف ■

د. عصام عبداللطيف الفليح

يموت كل يوم على هذه الأرض عشرات الناس، ولكن قلماً نسمع عن اكتظاظ الناس بالألاف لحضور جنازة شخص ما، وقد لا نستغرب الحضور الهبي لشخصية مشهورة، ولكن الأغرب أن يكون لشخصية مغمورة إعلامياً وسياسياً واجتماعياً، والذين قال عنهم عمر بن الخطاب رض: «إن كنا لا نعرفهم، فالله يعرفهم».

فقدت الكويت أحد رجالات العمل الخيري الكويتي الصامدين، الذي عرف بأعماله لا بقوله، وإنجازاته لا بصوره، إنه عبداللطيف الهاجري يرحمه الله، وهو من القلائل الذين امتلأت المقبرة لأجله بالمصلين والماعزين. عرفته قبل أكثر من ٢٥ عاماً، وهو هو لم يتغير حتى وفاته، وجهه ممتئ نوراً، ولا يعرف غيرشاشة مهما ضاقت الأمور، واسعة صدره ليست لها حدود، يعمل بصمت وإخلاص، حاوّلت أن ألتقي معه في برنامج «سفراء الخير» التلفزيوني فأعتذر مراراً، لأنـه

كان يعنيه المشروع الخيري باتقان كأنه يعني قصره في الجنة!

بقلم: مسلم الزامل (*)

العظماء نخبة البشر وخلاصة الإنسانية أفنوا شبابهم سهراً ونهارهم سفراً حتى جمعوا المجد من أطرافه.

بالأمس القريب غادرنا عظيم من هؤلاء العظماء، أثر العمل بصمت والجهاد فيظل بعيداً عن الأضواء والشهرة طوال السنوات الماضية.. رحل عبداللطيف رمضان الهاجري يرحمه الله الذي فاح عطره وبعقبه حين كسر وذاق أيتام في آسيا الitem مرة ثانية بفقد.. فقد كان يداً حانية أمنت لهم سبل العيش الكريم، وغداً علماء في مراكز الأيتام الذين كانوا يتظرون زيارته بشغف ولهفة.. انطلق يرحمه الله في العمل الخيري

(*) مدير عام جمعية بشائر الخير



د. صباح العلي: عبداللطيف الهاجري مدرسة تعلم فيها كل من رأه



نعي مدير عام مؤسسة المانع الكويتية الشيخ د. صباح جابر العلي الصباح نبيابة عن مجلس الإدارة والعاملين في المؤسسة فقيد المؤسسة الزميل عبداللطيف رمضان الهاجري، مساعد مدير الإدارة المالية في المؤسسة.

وقال: إن الراحل أحد أبرز رواد العمل الخيري في الكويت، وهو الأمين العام المساعد للقطاعات في الأمانة العامة للجان الخيرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي، حيث أمضى أكثر من ٣٠ عاماً متطوعاً في العمل الخيري، متلقاً في السعي على حاجة اليتيم والفقير والمتسكين في قارة آسيا، موضحاً أن الراحل كان محباً للخير طيب العذر يحمل هم دينه وأمته، وكان يرحمه الله مدرسة في الخبر يتعلّم منه كل من رأه أو التقى به، وفي فنه تكون قد افتقننا شمعة مضيئة في سماء المؤسسة، ولبننة أصيلة من لبنات موظفي المؤسسة والعمل الخيري.. للفقيد الرحمة، وأن يتغمده الله عز وجل بواسع رحمته ومغفرته. ■

وترحل فارس من فرسان العمل الخيري

ومن أهم المشاريع التي قامت بها لجنة الدعوة الإسلامية بمساعدة مالية من الحسنين الكويتيين تحت رعاية الأستاذ عبداللطيف الهاجري برحمة الله تعالى لخدمة المهاجرين الأفغان إنشاء المعهد الشرعي، والذي تحول بعد ذلك إلى كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وكانت مباني هذه الكلية في بيشاور، وقد أسهم المعهد الشرعي ثم الكلية إسهاماً كبيراً في بناء جيل واع من الشباب المسلم في أفغانستان، هذا إلى جانب إنشاء العديد من الثانويات ودور الأيتام في المهرجان، وفي داخل أفغانستان، كل ذلك في ميزان حسنات الأستاذ عبداللطيف الهاجري، وميزان حسنات إخوانه الحسنين من أهل الكويت والعاملين معه في مجال العمل الإسلامي عموماً والعمل الخيري بصورة خاصة، فرحم الله الفقيد ومن رقى بهم منهم رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جنانه، ومتّع الله الأحياء منهم بالصحة والعافية ورزقهم حسن الخاتمة.

فاطبّات نفوسكم يا أهل الكويت بأمثال هؤلاء الرجال الذين خلدوا ذكركم في جميع أنحاء العالم، وكانوا خير سفراء لكم، أما نحن فسنذكره بالخير دائمًا، ونقول له: تغمدك الله برحمته، وأدخلك فسيح جنانه، وغفر لك ورحمة، وعافاك وغفر عنك، وأكرم نزلك، ووسع مدخلك. ■

د. صباح عبد الباقى (*)

يقدم أعضاء الجمعية الأفغانية للإصلاح والتنمية الاجتماعية بخالص العزاء لخوافهم من أهل الكويت جميعاً، ولجمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية، والعمل الخيري في العالم الإسلامي خصوصاً، ولأسرته وأحبابه وهم كثر بحمد الله تعالى في وفاة أحد رواد العمل الخيري الإسلامي في الكويت الأستاذ عبداللطيف رمضان الهاجري برحمة الله رحمة واسعة.

عرفه أهل أفغانستان وباكستان من خلال الأعمال الخيرية الجليلة النوعية في مجال الصحة والتعليم ورعاية الأيتام التي أقام مشاريعها في هذه المنطقة من العالم الإسلامي فقيد العمل الخيري الأستاذ عبداللطيف الهاجري، من خلال لجنة الدعوة الإسلامية الكويتية، والتي استفاد منها الكثيرون، فقد أشرف على إقامة مشروع مستشفى «الفوزان» للمهاجرين والجرحى في فترة مبكرة من الهجوم السوفييتي الشرس على أفغانستان في مدينة بيشاور، والتي كانت تعرف بعد ذلك بمستشفى «المهاجرين».

(*) عضو مجلس الشورى للجمعية الأفغانية للإصلاح

طبت حياً وميتاً يا أبا عبد الرحمن

سعد مرزوق العتيبي (*)



ما أجملك حيَا،
فابتسمتك تأسراً الناظرين،
يحبك كل من رأك، إنها
صفات المؤمنين، الذين تربوا
في جيل العاملين المخلصين،
ذلك الجيل الذي غلبه هم
الأمة التي أشعلتها السنون،
وتراجعت بعد أن كانت في
مصاب الحضارات المتقدمة،
يصاحبه همة متقدة

تجسدت في شخص أخينا الحبيب عبداللطيف الهاجري، هذا الرجل الذي يعجز اللسان عن ذكر مناقبه، ووالله إنني لأجد من وصلوا لدرجة الإختبات، وينطبق عليه قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَبَشَرَ الْمُحْتَبِتِينَ﴾ (٤) الذين إذا ذكر الله وجلّ قلوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابُهُمْ وَالْقَيْمِي الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقَهُمْ يُفْقُنُونَ﴾ (٥) (الحج)، قال مجاهد المختبئ المطمئن إلى الله عز وجل، ولم يصل إلى هذه الدرجة إلا بتطبيقه لما أحتوته الآية من شروط، فهو من الذاكرين الصابرين الصالحين والمنافقين، وكل ذلك وجنته في عبداللطيف الهاجري يرحمه الله.. طبت حياً وميتاً يا أبا عبد الرحمن.

عنوانه الابتسامة

لقد رأيته قبل موته بيومين فقال لي: أريد أن أجلس معك قبل أن تصادر لأطلعك على بعض الأمور الخاصة بالعمل الخيري، نعم كان حريصاً يرحمه الله على توريث هذا العمل الجبار الذي يفخر به كل من رأه، وقد وضع لبناته الأولى هو واخوانه في لجنة الدعوة الإسلامية آنذاك، طبت حياً وميتاً يا أبا عبد الرحمن.

كان يقول يرحمه الله: إن الهدف الأساسي الذي نسعى إليه هو الابتسامة، فقلت له: كيف ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: هي عنوان الفرج لدى الغني حينما يرى صدقته قد وصلت لمستحقها، وهي عنوان رضا للفقير حينما يجد ما يعينه على مصاعب الحياة، فيعبر عنها بابتسامة، ونحن العاملين في العمل الخيري قد خصنا الله سبحانه أن نصنع الابتسامتين، طبت حياً وميتاً يا أبا عبد الرحمن.

قابلت الكثير من الدعاة العاملين لكنني لم أرأ إلا القليل منهم من يحسن الاستماع للناس والإتصات لهم، وأنت بلا شك منهم يا أبا عبد الرحمن، فما سمعته ورأيته منه يعجب منه القربيون فما ظنك بغيرهم، ثم تضفي علينا بمنصاتك الجميلة كأب حان على أبنائه وداعية جليل محب للخير.. طبت حياً وميتاً يا أبا عبد الرحمن. ■

(*) مساعد رئيس القطاع لشرق أفريقيا - جمعية الإصلاح



بعد سنوات الاعتقال يحق له الترشح للمناصب السياسية..

محكمة عسكرية تصدر حكماً برد اعتبار «خirt الشاطر»



ويصدر عليهم الأحكام العسكرية الرادعة، حتى لا تقدر أي قوة أو حزب سياسي معارض على القيام بدورها في توعية الجماهير والمساعدة في نهضة الوطن.

وأكد محامي الإخوان أن هذا الحكم يعتبر خطوة أولى في إطار إسقاط الأحكام الجائرة الصادرة في فترات سابقة بحق الإخوان، والتي بدأت ببراءة اثنين منهم، هما المهندس أسعد الشيخة، ود. أحمد عبد العاطي، وأضاف أنه بصدق التقدم خلال الأيام القليلة القادمة بطلب لإعادة النظر في الأحكام التي صدرت ضد الشاطر وأربعين من قيادات الجماعة في القضية (رقم ٢ لسنة ٢٠٠٦) جنائيات عسكرية عليا، والمعروفة إعلامياً «قضية مليشيات الأزهر».

وأكد شقيقه الكبيرة في أن تصدر أحكاماً برد اعتبار العشرات من المظلومين الذين أساء لهم النظام السابق، ومنعهم من حقوقهم المشروعة في الحياة، والتعبير عن الرأي والمشاركة في الحياة السياسية. ■

«المجتمع» - إلى أنه حسب نصوص القانون والإعلان الدستوري، يجوز رد الاعتبار إلى كل محكوم عليه في جنائية أو جنحة ويصدر الحكم بذلك من محكمة الجنائيات التابع لها محل إقامة المحكوم عليه، ويختص القضاء العسكري برد الاعتبار إلى كل محكوم عليه في جنائية أو جنحة صدر فيها الحكم من المحاكم العسكرية طبقاً للقواعد والإجراءات المنصوص عليها في القانون (رقم ٢ لسنة ١٩٦٩) بشأن رد الاعتبار عن أحكام المحاكم العسكرية.

وأشار إلى أن هذا الحكم حق تأخر كثيراً، واعتبره دليلاً قاطعاً على مدى الظلم والتهاون الذي عانت منه جماعة الإخوان المسلمين خلال فترة حكم الرئيس المخلوع «حسني مبارك»، مضيفاً أن النظام السابق الذي اعتقل ما يزيد على ٤٠ ألف معتقل من الإخوان كان نظاماً دكتاتورياً يرفض الآخر، ويتعامل مع معارضيه وخصومه بمنطق أمني بحت، ويكيل لهم الاتهامات جزافاً، ويحيلهم للمحاكمات العسكرية دون وجه حق،

القاهرة: محمد جمال عرفة

قال عبد المنعم عبد المقصود، محامي جماعة الإخوان المسلمين: إن المحكمة العسكرية العليا أصدرت - مؤخراً - حكماً برد اعتبار نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين المهندس خيرت الشاطر من العقوبة المحكوم بها عليه في القضية (رقم ٨ لسنة ١٩٩٥) جنائيات عسكرية)، والمعروفةإعلامياً بقضية «مجلس شورى الجماعة»، والتي حكم عليه فيها بخمس سنوات بتهمة إعادة إحياء جماعة محظورة، وسقوط كل العقوبات التبعية والأثار الجنائية الأخرى والمتربطة على الحكم.

ويترقب على رد الاعتبار - حسب نصوص القانون - محو الحكم القاضي بالإدانة بالنسبة للمستقبل، وزوال كل ما يترتب عليه من انعدام الأهلية والحرمان من الحقوق وسائر الآثار الجنائية؛ ما يعني أن الباب بات مفتوحاً أمام الشاطر للترشح لأي منصب سياسي مثل منصب رئيس وزراء مصر.

وأشار عبد المقصود - في بيان وصل

استقالة صهر ملك الأردن بعد تحقيق معه

استقال رئيس مجلس إدارة شركة «مناجم الفوسفات» الأردنية وليد الكردي من منصبه، بعد أن حققت معه هيئة مكافحة الفساد في قضيابها تتصل بالشركة وتشططاتها بعد الشخصية.

وقالت المصادر، إن الكردي قام بـ«تلزيم» عطاءات التنقيب والتعدين لشركات يعينها بأسعار مبالغ فيها، وأنه استحدث شركات في إحدى الدول الخليجية، وأصبح ببيع الفوسفات من خلالها لأخرى هندية، بسعر أقل بكثير من الأسعار العالمية.

وكانت شركة أردنية تنقل الفوسفات إلى المستهلكين الهندوس، لكنه أوقف عمل هذه الشركة وتعاقد مع شركات شحن أخرى بأسعار أعلى بكثير من معدل أسعار الشحن العالمية.

وكان الملك الأردني، أكد أن «لا أحد فوق القانون، ولا حصانة لمسؤول». ■

بريطانيا تحمل مصر مسؤولية تأخير استعادة الأموال المجمدة

حملت بريطانيا السلطات المصرية مسؤولية البطء في رد الأرصدة المالية لكيان المسؤولين المصريين السابقين المجمدة في المؤسسات البريطانية.

وقالت الخارجية البريطانية: إن الجهات المصرية المختصة لم تستجب لعرض بريطاني قبل نحو ثلاثة أشهر بتقديم المساعدة لتسريع إجراءات استرداد الأموال وفق القواعد القانونية في بريطانيا.

وهدى أول مرة تحمل فيها بريطانيا مصر مسؤولية البطء في إجراءات رد الأموال.

وكشف متتحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريحات لـ«بي بي سي» قائلاً: إنهم وضعوا التدابير لوفد مصرى كى يزور المملكة المتحدة في نهاية شهر ديسمبر الماضي للقاء خبراء بريطانيين لبحث القضايا المتعلقة بتجميد الأصول والأرصدة، وكان من المقرر أن يحدد الخبراء للجانب المصرى أفضل الوسائل القانونية التي تضمن موافقة القضاء البريطاني السريعة على تنفيذ أي أمر قضائى مصرى باسترداد الأموال والأصول المجمدة، لكن الفريق المصرى ألغى زيارته في اللحظة الأخيرة، دون تحديد الأسباب! ولم ترد اللجنة القضائية التي شكلتها وزارة العدل المصرية على تساؤلات «بي بي سي» بشأن أسباب إلغاء الزيارة. ■



وليام هيجز

**المجتمع**خدمة خاصة من:
وكالات. مراسلي

هامش الأخبار

• أقر «طال روسو»، قائد المنطقة

الجنوبية في جيش الاحتلال، بعدم وجود حلول نهائية لواجهة الصواريخ التي يطلقها الفلسطينيون من قطاع غزة، وكان الكيان قد أنفق مئات الملايين من الدولارات من أجل إنتاج منظومة «القبة الحديدية» التي كان من المفترض أن تتصدى لصواريخ غزة المحلية الصنع.

• توقي إمام مسجد «الرضا» الذي يؤمه الشيعة في ضاحية أندريخت في العاصمة البلجيكية بروكسل إثر إضرام النيران عمداً في المكان، وقد أمسك المصلون بالمشتبه به وحبسوه داخل غرفة في المسجد، وقال مسؤولون: إنه دخل المسجد مسلحًا بسجين، وسكب مواد حارقة قبل إشعال النيران.

• وفي فرنسا دخل رجل وصف بأنه مختل عقلياً إلى مسجد «أراس» في شمالي فرنسا وبحوزته مضرب «بيسبول» استخدمه لضرب مصلين: ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخر بجروح خطيرة.

• طلبت ليبيا من موريتانيا تسليمها «عبد الله السنوسي»، مدير المخابرات الليبية في عهد «القذافي»، الذي اعتقل في مطارناوشاوط، وتعهدت بتوفير محاكمة نزيهة له في ليبية.

• تظاهر أهل منطقة «أتالاي شيناي» شرقي سريلانكا ضد ممارسات الشرطة؛ بعد مقتل رجل مسلم كان قد تم القبض عليه قبل موته بساعات، واتهم أقاربه وأهل قريته الشرطة بقتله، حيث توفي في قسم الشرطة بسبب الضرب، وطالب الأهالي بإجراء تحقيق في الحادث ومحاسبة المسؤولين عنه.

• أنهى وفد برلناني أردني زيارة لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية استجابة للدعوة التي يروج لها رئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس»، ويدعو فيها العرب والمسلمين إلى زيارة القدس رغم وقوفها تحت الاحتلال. ■



نائب «أردوغان»: تطبيق العلوم الاجتماعية سُر نجاح حكومتنا

قال «د. بشير أتالاي»، نائب رئيس الوزراء التركي: إن سر نجاح حكومة حزب «العدالة والتنمية» في تركيا هو اهتمامها بتطبيق العلوم الاجتماعية في عملها، من خلال تحليل المجتمع، والتكميل مع هذه العلوم على أرض الواقع.

وأضاف «أتالاي»، في كلمة ألقاها بجامعة القاهرة في افتتاح المؤتمر العربي الثاني للعلوم الاجتماعية: إن الحزب يقوم بالدراسة والبحث في إطار العلوم العربي ومصير مشكلات العالم الإسلامي مرهون بالتكامل مع العلوم الاجتماعية وتطبيق ما تخلص إليه من أبحاث. ■

قال «د. بشير أتالاي»، نائب رئيس الوزراء التركي: إن سر نجاح حكومة حزب «العدالة والتنمية» في تركيا هو اهتمامها بتطبيق العلوم الاجتماعية في عملها، من خلال تحليل المجتمع، والتكميل مع هذه العلوم على أرض الواقع.

وأضاف «أتالاي»، في كلمة ألقاها بجامعة القاهرة في افتتاح المؤتمر العربي الثاني للعلوم الاجتماعية: إن الحزب يقوم بالدراسة والبحث في إطار العلوم الاجتماعية بشكل دائم؛ ليخطو خطوات نحو المستقبل وإلى الأمام، وتتابع كل شهر نقوم بدراسة اجتماعية لتحليل المجتمع لنصل

صالح» يشترط لغافرة اليمن



اتفاق، قال: إنه أبرمه العام الماضي، مشيرًا إلى اجتماع عقد في منزل «هادي» الذي كان آنذاك نائب الرئيس، واقترح فيه بأن يغادر معارضوه اليمن معه.

ولكن الوثائق الرسمية التي وقع عليها «صالح» والأحزاب المعارضة لحكمه، لم تأت على ذكر هذا المقترح، وتشمل الشخصيات

العاشر التي يشير إليها الفريق «علي محسن الأحمر» الذي انشق وانضم إلى الثوار وعدداً من الإسلاميين وأولاد الشيخ «صادق الأحمر»، شيخ قبيلة «حاشد». ■

رغم خلعه، لايزال الرئيس اليمني السابق «علي عبدالله صالح» يختلق المشكلات، إذ يصر على عدم مغادرة اليمن إلا إذا غادرها عشرة من كبار معارضيه من ضباط وسياسيين وشيخ قبائل. و يبدو أن الغرض من هذا الشرط الجديد إطالة مدة بقاء

«صالح» في اليمن، حيث كان من المتوقع أن يغادر إلى المنفى عقب تولي الرئيس الجديد «عبدربه منصور هادي» زمام الحكم.

وقال «صالح»: إنه يتوجب على «عناصر

في الأزمة اليمنية» مغادرة البلاد بموجب

نحو أربع تريليون دولار لإإنقاذ اليونان

بلغ حجم حزمة الإنقاذ الثانية التي وافق الاتحاد الأوروبي على تقديمها لليونان ٢٢٥,٧ مليار دولار، بزيادة نحو ٢٠٪ عما كان مقدراً.

وتغطي هذه الحزمة المالية احتياجات اليونان حتى عام ٢٠١٤م. وقال مدير صندوق الاستقرار الأوروبي: إن الصندوق لا يزال يمتلك ٢٤٨ مليار يورو حتى

بعد تقديم المساعدات لليونان وقبلها أيرلندا والبرتغال. وتعني تصريحاته أنه بإضافة المبلغ إلى ٥٠٠ مليار يورو في صندوق آلية الاستقرار الأوروبي الثاني الذي سيبدأ عمله في أول يوليو القادم سيكون هناك نحو ٧٥٠ مليار يورو مخصصة لدعم اقتصادات أوروبا الضعيفة. ■



أفغانستان: الجريمة تكشف.. اغتصاب وقتل متعمّد



الأفغانية الأمريكية تفاقمت إلى درجة كبيرة جراء ما حدث.

وكشفت مصادر أمريكية اسم شخص واحد مسؤولاً عن المجزرة، وهو العريف «روبرت بيلز» (٣٨ عاماً)، وقد جرى نقله إلى الكويت، ومنها إلى الولايات المتحدة، حيث سيواجه القضاء العسكري هناك، رغم أن البرلمان الأفغاني طالب بمحاكمته في أفغانستان.

من جانبه، أكد «شير محمد كريمي»، رئيس الأركان العامة للجيش الأفغاني، أن مجموعة من العسكريين الأمريكيين، وليس شخصاً واحداً، شاركوا في القتل المتعمد، وأن الجريمة حملت طابعاً مدبراً ومحظطاً له مسبقاً.

وقال «كريمي»: إنه راجع مراراً القيادة الأمريكية، طالباً منها تنظيم لقاء له بالعربي الذي قام «وحده»، حسب ادعاء الأمريكيين بقتل المدنيين الأفغان، لكن القيادة الأمريكية رفضت تنظيم اللقاء.

وقد طالب «قرضاي» بسحب القوات الأجنبية من القرى والمناطق الريفية، وسيتم تسليم المسؤولية عن ضمان الأمن إلى الأجهزة الأمنية الأفغانية قبل نهاية عام ٢٠١٤م. ■

كشف بعض أعضاء لجنة البرلمان الأفغاني المشكلة للتحقيق في ملابسات جريمة القتل التي نفذها جنود أمريكيون في أفغانستان، وراح ضحيتها ١٦ مدنياً أفغانياً.

فقد قال نائب البرلمان من إقليم قندهار «حميد زي لولي»، رئيس اللجنة البرلمانية، و«شكيله هاشمي»، نائبة البرلمان من الإقليم نفسه: إن مجموعة من الجنود الأمريكيين وصلت عمداً إلى منطقة «زنغباد» لفرض الانتقام، حيث افجرت قبيل ذلك عربة مدرعة أمريكا بعبوة ناسفة، ولقي أفراد طاقمها مصرعهم.. ويقول شهود العيان: إن الأمريكيين أقسموا بالانتقام من أهالي القرى القرية من الحادث، وهذا السبب بالذات هو الذي دفع الأمريكيين إلى تفجير العملية في المنطقة المذكورة.

ويقول رئيس اللجنة: إن الجنود الأمريكيين اغتصبوا امرأتين أفغانيتين قبل أن يقتلوهما وغيرهما من الضحايا، وهناك إثباتات بذلك لا يمكن دحضها.

كما أصرّ الرئيس الأفغاني «حميد قرضاي» عن شكه في أن العسكري الأمريكي الذي قيل: إنه قتل ١٦ مدنياً قد ارتكب جريمته

توسيع الأعمال العسكرية في شرق أفريقيا

فيما قصفت طائرات يعتقد أنها كينية قاعدة لحركة «باب المجاهدين» داخل الصومال، دخلت قوات إثيوبية أراضي إريتريا لضرب المعارضة الإثيوبية.

فقد تعرضت قاعدة «باب المجاهدين» على بعد ١٣٥ كيلومتراً شمالي ميناء «كيسمايو» لقصف جوي، وقال المتحدث باسم قوات الحكومة الصومالية في جوبا السفلى: إنه من المرجح أن تكون الطائرات كينية.

وفي إريتريا انفذت قوات إثيوبية هجمات على معارضين إثيوبيين داخل إريتريا، رغم دعوة إريتريا الأمم المتحدة لاتخاذ إجراء ضد إثيوبيا بسبب هجوم سابق داخل أراضيها. ■

قتل بالجملة في عمليات ضد ناشطين مسلمين في روسيا

أعلنت هيئة مكافحة الإرهاب الروسية مقتل عبد الله ذو الفقار، أحد زعماء المجموعات المسلحة، الذي تتهمه موسكو بالاشتراك في أعمال قتل وهجوم على عناصر الأمن.

وقالت الهيئة: إن قوات الأمن الروسية حاصرت مسلحين اثنين في إحدى الشقق الواقعة بعاصمة داغستان محج قلعة، وقبل المباشرة بالعملية الأمنية اتضحت أن بالشقة امرأتين وطفلين، وقد خرجت امرأة وطفلان ورفضت زوجة أحد الرجال الخروج من الشقة المحاصرة، ليبدأ إطلاق النار الذي أدى إلى مقتل الأشخاص الثلاثة.

كما قتل رجال الأمن «رسلان أحمد» في منطقة «خسافورت» الداغستانية يوم ٩ مارس الجاري، بعد أن رفض إيقاف سيارته، وزعمت لجنة مكافحة الإرهاب في داغستان أن «أحمد» التحق بمجموعة «خسافورت الإرهابية»، وعشر في سيارته على رشاش كلاشنكوف وقنابل يدوية وذخائر.

كما قتل الأمن ٥ مسلحين وامرأة خلال عملية خاصة في جمهورية قبردينو بلقاريا يوم ١٢ مارس الجاري. ■





هامش الأخبار

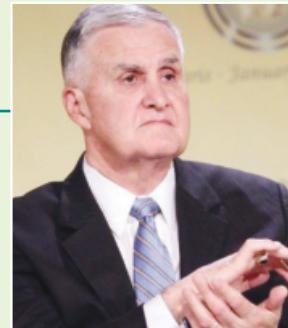
• أعلن مؤسس موقع «ويكيليكس» جولييان أسانج، عزمه الترشح لانتخابات مجلس الشيوخ في مسقط رأسه أستراليا، رغم وجوده في بريطانيا بموجب كفالة مشروطة، بتهمة الاعتداء الجنسي على امرأتين.

• وافق الأعضاء المنتخبون في مجلس الشعب والشورى (البرلمان بغرفته) في مصر على تشكيل الجمعية التأسيسية التي ستضع الدستور الجديد لمصر من مائة عضو، مناصفة بين أعضاء من داخل البرلمان ومن خارجه.

• قالت وزارة الخارجية الأمريكية، إن الوزيرة «هيلاري كلينتون» قد تتخذ قراراً فيما يتعلق بموضع استئناف المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر خلال أيام، بعد أن تشاورت مع نواب «الكونجرس» والخبراء في معاهد البحث حول الموضوع.

• كشف «جريج سميث»، الذي استقال من العمل في بنك «جولدمان ساكس»، جانباً من خيالياً ما يجري داخل أحد أكبر بنوك العالم، وقال «سميث» في رسالة لصحيفة «نيويورك تايمز»: إن البيئة في المصرف وصلت إلى مستوى لم يشهده سابقاً من الأجواء السامة والمدمرة، بسبب تهميش مصالح الزبائن.

• قال رئيس «الموساد» السابق «ميير داجان»: إن الهجوم على إيران حالياً أمر بالغ الحماقة. مؤيداً بذلك موقف الرئيس الأمريكي «أوباما» الرافض لأي عمل عسكري ضد إيران في الوقت الراهن، وكان رئيس الحكومة الصهيونية «بنيامين نتنياهو» وزعير دفاعه «إيهود باراك» قد ألاها طوال شهور على الإدارة الأمريكية لضرب إيران. ■



هيو شيلتون

فضيحة أمريكية.. التحقيق مع مسؤولين كبار سابقين بتهمة تلقي أموال من «مجاهدي خلق»

بدأت وزارة الخزانة الأمريكية التحقيق في قضية يُتهم فيها عدد من كبار المسؤولين السابقين بتهمة الحصول على أموال من حركة «مجاهدي خلق» الإيرانية، المدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة، مقابل إصرارهم على حذف الحركة من القائمة.

ونقلت قناة «إن بي سي» الأمريكية عن مصادر خاصة، أن التحقيق يشمل ٤٠ مسؤولاً أمريكيًا، بينهم «لويس فريه»، المدير الأسبق لوكالة الاستخبارات المركزية، والجنرال «هيو شيلتون»، القائد الأسبق لهيئة الأركان المشتركة، ونقلت القناة عن مصادر في إدارة الرئيس «أوباما» قوله: إن التحقيق يهدف إلى معرفة المصدر الذي أتت منه الأموال التي حصل عليها المسؤولون، وذكرت المصادر أن

حزب إيطالي يتهمكم على الصلاة

رفض أمين حزب «اتحاد رابطة الشمال» الإيطالي اليميني المتطرف للمهاجرين وال المسلمين مطالب المسلمين تخصيص مكان لهم للصلاة، وتهمكم على ذلك المطلب، داعياً إلى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ونقل الصلاة عبر الإنترنت!

وقد استنكرت جمعية يسارية تلك التصريحات، وأعلنت مساندتها للMuslimين، ودعت إلى احترام رغبة ٥٠ ألف مواطن في بلدية جلاراتا التابعة لمilanو، معظمهم مسلمون في ممارسة حقهم في المطالبة بمكان لائق للصلاحة، وطالبت الجمعية أعضاء الحزب بترك مشاعر كراهية الأجانب. ■

.. وجامعة هولندية تقول: لا مكان عندنا للصلاحة

على صعيد متصل، رفضت جامعة «أمستردام للفنون التطبيقية» في هولندا طلباً للدارسين المسلمين من طلبها توفير مكان لأداء الصلاة، بحجة أن الجامعة مؤسسة علمانية ليس من واجبها توفير مكان لممارسة الأنشطة الدينية.

وكانت الجامعة تحوي غرفة مخصصة لمارسة «التأمل والتفكير»، وقد ضغطت الطلاب لتخفيضها لأداء الطالبات الصلاة؛ وبدلًا من أن تستجيب الجامعة قامت بإغلاق الحجرة بحجة أن الجامعة ليست مؤسسة دينية، وأنه لن يتم أبداً توفير أو تخصيص مكان للصلاحة. ■



مقدرات استخباراتية: إيران تدير المشهد في سوريا



الحرس الثوري الإيراني نشر مقاتلين من «حزب الله» من أجل العمليات خاصة في جنوب غربي سوريا، وأنه يستخدم قوات «حزب الله» لتفادي اتهامات بالتدخل الإيرلندي المباشر في سوريا، كما أنه يدرب وحدات سوريا على العمل الاستخباراتي، وال الحرب الإلكترونية، وعمليات الاستطلاع خاصة في حرب الشوارع.

يدرك أن الجنرال قاسم سليماني - قائد فيلق القدس - قد زار سوريا في شهر يناير الماضي، للمساعدة في إعداد الخطط لشن الهجوم على الثوار السوريين، وكشفت بعض وسائل الإعلام عن وجود أكثر من 15 ألف عنصر من عناصر الحرس الثوري الإيراني في سوريا، بخلاف عناصر «حزب الله»، حيث يرجع البعض أنه ينشر أكثر من 3 آلاف مقاتل في سوريا.

يدرك أن مسلح «حزب الله» قد رفعوا مؤخرًا علم الحزب على بعض المباني في مدينة حمص السورية بعد اقتحامها. ■

أكّد تقرير إخباري نقلاً عن مقدرات استخباراتية أن إيران هي التي تدير المشهد الحالي في سوريا للحفاظ على بقاء نظام «بشار الأسد»، وأن عناصرها هي التي خطّطت للهجوم على حمص والرستن.

فقد نقل التقرير عن مقدرات استخباراتية غربية أن قوات الحرس الثوري الإيراني وسعت وجودها في سوريا بشكل كبير في الشهرين الماضيين، وأرسل الحرس 1000 ضابط إضافي إلى سوريا خلال العام الجاري 2012 م للمساعدة في القضاء على الاحتجاجات، وهذه العناصر تعمل مع الجيش السوري وقوات الأمن في كل العمليات الرئيسية، وسيطرون على جهاز الاستخبارات.

وقالت المصادر: «إن الحرس الثوري

يؤدي دوراً رئيساً في حماية نظام الرئيس «بشار الأسد»، وهو الذي خطّط للهجومين الكبارين على حمص والرستن»، وأضاف أن «الحرس الثوري كان يسهل العمليات، ويتمدّن النظام السوري بالاستخبارات، ويختار الوحدات والأسلحة، كما يوزع انتشار القوات الخاصة».

وأشار المصدر إلى أن الإيرانيين يستخدمون القوة النارية بشكل فاعل، وأن

الشرطة الأمريكية تحمي مناهضي الإسلام

لم تكتف مجموعة «اصلاح ميسوري من أجل المسيح»، بتوزيع منشورات مسيئة للإسلام وال المسلمين في محيط «مسجد السلام» التابع للمؤسسة الإسلامية بسان لويس بولاية ميسوري الأمريكية، بل إنها استدعت الشرطة لحمايتها أثناء توزيع المنشورات عقب صلاة الجمعة. وقد أشار هذا التصرف قلق إدارة المؤسسة الإسلامية، فقامت بإلغاء الفصول الدراسية عقب صلاة الجمعة.. كانت هذه المجموعة المسيحية قامت مراراً بتوزيع منشورات مشابهة، إلا أنها المرة الأولى التي تستدعي فيها الشرطة.

من جانب آخر، أكد مركز The Southern Poverty Law Center في تقريره لربع 2012 م العنون «الكرابي والتطرف» تزايد أعداد منظمات ومجموعات الكرابي التابعة لليمين المتطرف في الولايات المتحدة.

وقد أكد تقرير «أنفجار أعداد جماعات الوطنين» أن جماعات مناهضة الإسلام تضاعفت ٣ مرات من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١١ م لتبلغ ٣٠٠ مارتفع وتيرة تشويه صورة المسلمين. ■

«حماس» في تركيا



خالد مشعل

زار وفد من المكتب السياسي لحركة «حماس» تركيا، حيث التقى رئيس الدولة، ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية، ومدير المخابرات. وقال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»: إن الفلسطينيين لا يمكن أن ينسوا المبادرات

التركية تجاه الشعب الفلسطيني، ولا الذين قُتلوا في الهجوم على سفينة «مافي مرمرة» التركية التي كانت جزءاً من «أسطول الحرية» إلى غزة.. من جانبه، شدد الرئيس التركي «عبد الله جول» على أهمية الوحدة والتضامن بين الفلسطينيين، معتبراً أن المصالحة بينهم أمر إيجاري. وقال عزت الرشيق، عضو المكتب

السياسي لـ «حماس»: إنه تم وضع رئيس الوزراء التركي «رجب أردوغان» في صورة العدوان الصهيوني المتواصل على القدس والأقصى والمقدسات الإسلامية ومحاولات تهويد المدينة وتهجير أهلها، وذكر أن «أردوغان» عبر من جانبه عن غضبه واستنكاره للعدوان الصهيوني الأخير على غزة، وحذر من الاستدرج الصهيوني للقوى والفصائل الفلسطينية، ودعا إلى تقويت الفرصة على محاولات «إسرائيل» جر غزة والفلسطينيين إلى حرب.

وأضاف الرشيق أن «أردوغان» أكد أن تركيا ستواصل دعم الشعب الفلسطيني ومساعيه في المنظمات الدولية لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ■



في مجرى الأحداث

بقلم: شعبان عبد الرحمن

shaban1212@Gmail.com



سيارة رئيس مجلس الشعب المصري.. وقبلة «أبو العز»!

والسجل في هذا الصدد متخم.. وغنى عن البيان هنا، فإن رواتب بعض روساء تحرير الصحف المسماة بـ«القومية»، ما زال يصل إلى مليون جنيه، كما أن مكافآت عدد من المستشارين في بعض الوزارات مازالت تصل إلى مليون جنيه شهرياً، رغم صدور قانون تحديد الحد الأقصى للأجور بـ٣٠ ألفاً، لكن أضواء المتربيصين وثورتهم لم تتوجه إلى هذه الملايين، فقد ظلت مرکزة على سيارة رئيس مجلس الشعب وراتبه.

إن بيت القصيد في كل تلك الحوادث البسيطة التي يروجها المتصيدون من الفاشلين سياسياً؛ هي محاولة لترسيخ فكرة أن الإسلامييناليوم هم بدليل «الحزب الوطني» ليس بالمفهوم الإيجابي ولكن بالمفهوم الفاسد المليء بالانحرافات، سواء في ممارسة السياسة أو حصد المنافع؛ تلطيخاً للسمعة؛ في محاولة لقتل ذلك التيار عنديه وشعبياً، والـ.. ففي أي خانة تصب الضجة التي أحدثها النائب اليساري أو الاشتراكي «أبو العز الحريري» على الهواء مباشرة مع الإعلامي «عمرو الليثي»، والتي بدا الاثنان في حالة هياج لم يعهد لها من قبل على «عمرو الليثي» وهو يمسك بمشروع القانون الذي قدّمه إسلاميون للعضو عن الجرائم السياسية من عام ١٩٨١ حتى عام ٢٠١١، وتتبادل «أبو العز» و«عمرو» الصياغ وتاليل الرأي العام ضد الإسلاميين؛ لأن قانونهم جاء لتبرئة «مبارك» ورجال عهده من كل الجرائم السياسية في إطار صفقة مشبوهة، وتطوع السيد «أبو العز» ليكيل اتهامات غير صحيحة عن صفقة بين الإخوان والمجلس العسكري والنظام السابق، وتركه «عمرو» ليكيل ما يستطيع من اتهامات، لكن عندما اتصل النائب المحامي نزار محمود غراب، مقدم المشروع بقانون، والنائب د. حلمي الجزار، وتبين أن القانون لا علاقة له بالغافو عن «مبارك» من قريب أو بعيد، وإنما الغافو عن مئات المظلومين من الإسلاميين - بالذات - الذين صدرت بحقهم أحكام جائرة على مدى ثلاثين عاماً من حكم «مبارك» وتجرمهم سياسياً.. سارع «عمرو الليثي» - ولحق نفسه - بالتنويه بذلك التصحيح، وكان عليه أن يمتلك الشجاعة ويعتذر للمشاهدين عن حالة الهياج والتهيج التي انتابته في بداية البرنامج؛ فأنقصت من رصيده لدى المشاهد!

أما النائب «أبو العز الحريري»، فقد لزم الصمت «فص ملح وداب»، وكان عليه أن يمتلك الشجاعة أيضاً ويبادر بالاتصال بـ«عمرو الليثي» ويعتذر للمشاهدين عن الضجة التي أحدثها بعد بيان عدم صحة ما جاء به، لكنه فقط اكتفى بالاعتذر عن ذلك في غرفة مغلقة خلال اجتماع اللجنة التشريعية بمجلس الشعب (الإثنين ١٩ مارس الجاري)، إذ قال معلقاً على القانون وموجهًا حديثه للإسلاميين: «عندما اتهمتكم بذلك لم أكن أعرف الحقيقة، والآن أتراجع عن الاتهام»!

إنها مسألة تضرب مصداقية من يمارسها، ولا تزيد الإسلاميين إلا شعبية وثقة الشعب المصري.. والحال في مصر كالحال في تونس والمغرب، حيث يحكم الإسلاميون ■

ما زالت حالة التربص بالإسلاميين قائمة، ورغم أنها تحقق فشلاً بعد فشل بفضل ما يحيط بها من خيال وانفعال ونسرع؛ فإن خصوم الفكرة الإسلامية وكارهي الحركة الإسلامية يدمون تلك الحالة، وقد بات تصييد أي كبوة للاسلاميين صعب المتناول؛ لأنهم وهم يخوضون غمار السياسة اليوم يتعاملون مع الساحة بشفافية ومصداقية.

ولعل الأخبار التي شاعت مؤخراً بصورة كبيرة بشأن سيارة د. سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان)، ثم راتبه كرئيس لمجلس الشعب، كشفت عن حالة شديدة الحماقة من التربص.. فقد انتشرت صورة السيارة (B.M.W) على موقع صفحات التواصل الاجتماعي FACEBOOK، معلنة أنها سيارة جديدة تم شراؤها خصيصاً للسيد رئيس مجلس الشعب بأكثر من مليون جنيه من دم الشعب البائس، على حد قول المروجين أو المتربيصين!! ثم ثبت أنه لم يتم شراء سيارة جديدة، وإنما السيارة هي نفس سيارة رئيس مجلس الشعب السابق (د. فتحي سرور، المسجون حالياً)، وأن د. الكتاتني رفض ركوبها وأصر على استخدام سيارته الخاصة، لكن حرس مجلس رفض؛ لأن ذلك يصعب من مهمته الأمنية المكلف بها بخصوص رئيس البرلمان.. مثلاً يحدث مع رؤساء البرلمانات في كل دول العالم - فسيارة المجلس أكثر أماناً.

ولما لم تجد «إشاعة السيارة» مع أولئك المتربيصين تفعلاً، ولم يتحقق التشويه المطلوب، ظهرت حكاية «راتب» رئيس مجلس الشعب الذي روجت الأخبار عن تخفيضه من ٧٥٠ ألفاً إلى ٢٠ ألف جنيه شهرياً، ثم صدر من مكتب د. سعد الكتاتني بيان نشر على صفحة حزب «الحرية والعدالة» الرسمية يفيد بأن «راتب د. الكتاتني لا يتعدى الراتب العادي لأعضاء مجلس الشعب، والذي يتراوح بين ١٤ - ١٢ ألف جنيه»، مع ملاحظة أن درجة رئيس مجلس الشعب هي درجة نائب رئيس الجمهورية!

ما المطلوب من رئيس مجلس الشعب بالضبط.. أن ينفق على نفسه وظيفياً من جبهة الخاص؟ بل وماذا يفعل عضو مجلس الشعب بـ١٤ ألف جنيه أمام التزامات في دائرة تصل مساحتها عشرات الكيلومترات، وتحركات بين الناس، وأداء واجبات واستقبال جماهير.. إنها لا تكفي إلا جانباً بسيطاً من الالتزامات، ويكون على النائب المتواضع الدخل أن يعيش متكففاً، خاصة أن الامتيازات الممنوحة في السفر والمبيت في الفنادق لنواب الأقاليم والإعاشرة لا تكاد تسمى امتيازات، ومن الممكن أن تضيع الـ١٤ ألف جنيه على هذا البند وحده لتأثث لا يعيش في مدينة القاهرة؛ حيث مقر البرلمان.. لكن النواب ترتفعوا عن طريق هذه الأمور، وأنهم كانوا في مهمتهم التي جاؤوا من أجلها، متحملين مسؤولياتهم بكل رضا.

إن نواب المجالس السابقة لم ينظروا في بدل جلسات ولا راتب مجلس؛ لأن سعادات الفساد وأرضه كانت تتتساقط عليهم بالملايين؛ فلم يكن يفهمهم سوى الحصانة؛ ليكونوا في مأمن من الحساب القضائي،



انتهاكات خارج دائرة البشر

أجساد الفلسطينيين.. بين تجارب طبية خطيرة وكلا布 بوليسية مت渥حشة!

الأيام الماضية بعملية سرية لجمع عينات الحمض النووي(D.N.A) من جميع الأسرى في السجون، وكانت أطقم من مختبرات التشخيص الجنائي جمعت من الأسرى عينات من اللعاب والشعر، والتي ستستخدم في وقت لاحق في إنشاء مستودع تخزين خاص بتفاصيل بيولوجية، وأشارت «القناة الثانية» إلى أن عمليةأخذ العينات مستمرة في منطقة الوسط والشمال، وستتمد لسجون الجنوب، وسيتم فرضها بالقوة، رغم الأجراء الأمنية في المناطق القريبة من غزة، وتشمل العملية الأسرى الفلسطينيين.. وجاءت هذه العملية، بعد أن تم تعديل القانون الذي يسمح للشرطة بأخذ تفاصيل بيولوجية من تشبه به أنه تم إدانته بمخالفات جنائية، وزعمت مصادر في الشرطة الصهيونية أن هذا الأمر

حيث يستخدم جيش الاحتلال في الضفة الغربية الكلاب البوليسية المدرية على افتراس الفلسطينيين، ويترك الجنود لهذه الكلاب فرصة الانقضاض على الفلسطينيين المنفذين على مصادرة أراضيهم، ففي قرى بلعين ونعلين والنبي صالح وكفر قدوم التي تنظم فيها في يوم كل جمعة مسيرات مناهضة لجدار الفصل العنصري، وإغلاق مداخلها الرئيسة، يعني المتظاهرون من هجمات الكلاب البوليسية المدرية على افتراسهم بشكل وحشي.

عينات (D.N.A)

ففي خطوة تشكل خطورة على صحة الأسرى، كشف التلفزيون الصهيوني «القناة الثانية» أن الشرطة «الإسرائيلية» بدأت في



رام الله: مصطفى صبري

أكثر من خمسة آلاف أسير فلسطيني، موزعين على ٢٧ مركز اعتقال في جميع أنحاء فلسطين المحتلة، يعيشون أوضاعاً مأساوية؛ بفعل إجراءات مصلحة السجون التي تتعامل معهم كمعتقلين جنائيين، وليس كمعتقلين سياسيين، اعتقلوا على خلفية مقاومة الاحتلال، كما نشرت الصحف العربية والعالمية صورة لا تقل بشاعة عما نسمعه كل يوم لما يقوم به الاحتلال الصهيوني الهمجي على أبناء فلسطين، وهي صورة لأحد المتظاهرين الفلسطينيين يهاجمه كلب تابع للجيش الصهيوني خلال تجمع مناهض للاستيطان في قرية كفر قدوم الفلسطينية قرب نابلس بالضفة الغربية.



«القناة الثانية» الصهيونية:
عمليةأخذ العينات مستمرة في
منطقة الوسط والشمال وستتمد
لسجون الجنوب وسيتم فرضها
بالقوة

جنود الصهاينة تركوا الكلاب البوليسية تنهش لحم أحمد شتيوي حتى أكمل الكلب نهش جسده

أسرى فلسطين: مصلحة السجون تفرض علينا فحوصات.. بهدف الاستفادة من أعضائنا كقطع غيار بشرية لمرضاهem

التي تستخدمها ضد المسيرات الشعبية التي تأخذ الطابع السلمي في انتهاك واضح لحقوق الإنسان والأعراف والمواثيق الدولية.

صرخة استغاثة

«المجتمع» تواصلت مع عدد من قيادات الحركة الأسيرة، وقالوا في مكالمات هاتفية: «إننا من خلال مجلة «المجتمع» العالمية، نطلق صرخة استغاثة؛ فمصلحة السجون تعاملنا كحيوانات؛ لإجراء التجارب الطبية علينا، فحقوقنا التي كفلتها وثيقة «جنيف» الرابعة مهضومة، وتعامل كمعتقلين جنائيين، بل حقوق المعتقلين الجنائيين يتم منحهم إياها، فهم يعيشون معنا في أقسام قريبة»، وأضافوا: «على العرب والمسلمين الاستيقاظ من هذا السبات الذي يؤذينا في كرامتنا، فنحن نعيش في سجن «أبو غريب»، وسجن «جوانتانامو»، فنحن الآن أكثر من خمسة آلاف أسير، والعدد مرشح للزيادة في كل يوم، ومصلحة السجون تفرض علينا فحوصات؛ الهدف منها الاستفادة من أعضائنا في المستقبل، وعميم هذه الفحوصات على الشافي الصهيوني، وإمكانية الاستفادة منا كقطع غيار بشرية لمرضاهem»، وأردفوا قائلين: «إننا نستصرخ بكل من يسمع صوتنا، لوقف هذه الفحوصات ذات الطابع الإجرامي بحق أسرى اعتقلوا من أجل أنبل قضية، وهي تحرير فلسطين من بحرها إلى نهرها».

كما تواصلت «المجتمع» مع عائلة المصاب شتيوي والتي قالت: «الجنود الصهاينة تركوا الكلاب البوليسية تنهش لحم ابننا مع زملائه المنتقضين، ولم يحرك الجنود ساكناً حتى أكمل الكلب نهش لحم أحمد، في جميع أنحاء جسده، وتدخلوا بعد أن أنهى الكلب مهمته القدرة، ونقل للمشفى في حالة صعبة».



شتوي ٢٤ عاماً بجرح خطيرة، عندما هاجمته الكلاب مدربة أطلقها جنود الاحتلال نحو المشاركين في المسيرة الأسبوعية في قرية كفر قادوم ٥ كم غرب نابلس.

قيود العنصرية

مصدر عبري أكد أن قوات من جيش الاحتلال، أطلقت العنان لأحد الكلاب المتوجسة التابعة لوحدة الكلاب بجيش الاحتلال، وهاجمت أحد المشاركين في مسيرة كفر قادوم، حيث هاجمه الكلب وألحق بالمتظاهر جروحًا عميقه بيده. وقالت المصادر العربية: إن الجيش اعتقل المتظاهر، بعد تقديم علاج أولي له في الموقع، ونقل الموقعة عن مصادر بالقرية قولها: إن الجيش اعتقل المتظاهر، حتى لا تقوم وسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان بتوثيق هذه الجريمة المنافية لحقوق الإنسان.

ويضطر قرابة ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية العيش مع ثلاثة ألف مستوطن، فرضوا عليهم بقعة السلاح، ونتيجة ذلك، فرضت عدة قيود على الفلسطينيين لسلامة حرية المستوطنين، ويستخدم جيش الاحتلال كل الوسائل لقمع الفلسطينيين المناهضين للاستيطان والمستوطنين، فالطرق الاتفافية الأمنية، وإغلاق مداخل القرى، وغيرها من الوسائل سيف مصلحت على الفلسطينيين يواجهونها بشكل يومي بتصور عارية.

يشار إلى أن قوات الاحتلال تستخدم في عملياتها كلاباً بوليسية متوجسة، خصوصاً عمليات الاعتقالات الليلية؛ لكنها المرة الأولى

سيساعد في حل الألغاز وملفات بقيت إلى الآن غير واضحة».. ولكن في جمعية حقوق المواطن ومؤسسات حقوقية انتقدت الخطوة بشدة؛ فقد أكدت جمعيات حقوقية وإنسانية، خطورة ما تقوم به مصلحة السجون، من فرض فحوصات الحمض النووي (DNA)، على صحة الأسرى داخل السجون، وفرض ذلك عليهم بالقوة.

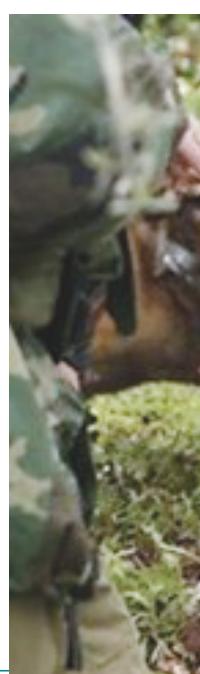
تجارة الأعضاء

وقال وزير أسرى حكومة رام الله، عيسى قراقع لـ«المجتمع»: «فرض فحوصات وراثية على الأسرى له مخاوف تتعلق بتجارة الأعضاء، واستخدام الأسرى كقطع غيار في المستقبل، كما أنه يندرج في سياق اعتبار الأسرى كمعتقلين جنائيين»، وكان الأسرى في سجن «مجدو» و«نفحة»؛ رفضوا إجراء الفحوصات الوراثية عليهم، بالرغم من تهديد مصلحة السجون لهم بإجراء الفحوصات بالقوة.

أسلوب عنصري

أما عن استخدام وسائل وحشية في المواجهة من جانب جيش الاحتلال، فيقول الناشط ضد الاستيطان غسان دغلس: «إن جيش الاحتلال وسع دائرة استخدام الكلاب البوليسية، في الآونة الأخيرة، والتي ترعب المشاركين، وتصيبهم بجرح، وهذه الطريقة الصامتة في مواجهة الفلسطينيين أسلوب عنصري تجاه من ينتقض ضد الاستيطان».

وقد أصيب الشاب أحمد شاكر



قراءة سياسية في «العدوان الصهيوني» على قطاع



حيث اتجهت الآراء نحو التالي: الاستمرار في تفزيذ عقوبات اقتصادية على إيران، وعدم استبعاد الخيار العسكري لكن في الوقت المناسب، وبعد استنفاد جدوى العقوبات الاقتصادية.

ما الرابط بين هذا الكلام وبين العدوان الصهيوني على قطاع غزة؟

هذا يعيينا للتوقف عند الأهداف «الإسرائيلية»، وأهمها:

١- إبقاء القطاع وقوى المقاومة فيه في دائرة الاستهداف وعدم إشعارهم بالراحة.

٢- إثبات قوة الحكومة «الإسرائيلية»، وتعزيز صورة رئيس الحكومة «نتنياهو» بعد يومين من صدور استطلاع رأي «إسرائيلي» يعطيه الأفضلية في رئاسة الحكومة من بين الشخصيات «الإسرائيلية».

٣- إبقاء الجيش «الإسرائيلي» المنتشر في محيط قطاع غزة في حالة من الاستعداد والجهوزية.

٤- اختبار جهوزية الجبهة الداخلية في الكيان الصهيوني، ومدى ملاءمتها للتعامل

عندما ردت القوى الفلسطينية أيضاً بوجبة من الصواريخ، لتعود الأمور وتستقر، إلى أن جاء هذا العدوان مساء الجمعة ٩ مارس ٢٠١٢م، حيث قامت طائرة صهيونية موجهة عن بعد باغتيال زهير القبسي، الأمين العام للجان المقاومة الشعبية، ومعه الأسير المحرر محمود الحناني، لتتدلع بعد ذلك اشتباكات كانت الصواريخ هي أبرز سماتها، في ظل أهداف «إسرائيلية» واضحة لتحقيق مكاسب أو لتشييد معدلات جديدة.

الأهداف «الإسرائيلية»

قبل الدخول في قراءة الأهداف «الإسرائيلية» من وراء التصعيد، يجب التذكر أن هذه الجولة الجديدة من العنف الصهيوني المستخدم ضد قطاع غزة، جاءت بعد أيام قليلة فقط من عودة رئيس الحكومة الصهيونية «بنيامين نتنياهو» من زيارة لواشنطن، قابل خلالها الرئيس الأمريكي «باراك أوباما»، وناقشه معه قضية الهجوم العسكري على الأهداف النووية في إيران،

بيروت: رأفت مرة

وصل العدوان الصهيوني على قطاع غزة إلى خواتيمه المعتادة أو المتوقعة؛ اغتيال، فتصعيد، فحوار، فتهديدة ثم فترة من المهدوء تستمر لأسابيع، وبعد ذلك يتكرر هذا السيناريو مجدداً.

الذي حصل في قطاع غزة هو استنساخ لسيناريو «إسرائيلي» تكرر أكثر من مرة، كان آخرها في فصل الخريف الماضي، حيث اغتيل كمان النيرب، الأمين العام للجان المقاومة الشعبية، فردت القوى الفلسطينية بوجبات من الصواريخ وعادت الأمور للتهديدة، ثم أعقبها اعتداءات جوية «إسرائيلية» على أنفاق وورش صناعية ومنازل سكنية في جنوب القطاع وشماله،



حاول الصهاينة بهذا العدوان اختبار ردود الفعل المصرية في محاولة لجر المصريين إلى خطأ ما في السياسة

مغزه اعماق

مع إطلاق الصواريخ، بعدها نفذت سلطات الاحتلال أربع مناورات لرفع مستوى الاستعدادات المدنية «الإسرائيلية» للتعامل مع الحروب.

- فحص القدرات التسللية للمقاومة في قطاع غزة، وامتحان نوعية الأسلحة ومحاولة رسم خريطة لانتشارها، ويسعى الاحتلال للتصعيد لجرّ الفصائل الفلسطينية إلى الرد، بهدف التدقيق في نوعية الصواريخ الحديثة، واستكشاف القوة النارية الفلسطينية، ويربط ذلك بتقارير استخباراتية وبمعطيات ميدانية، كي يجري بعد ذلك الاستعدادات التي تتناسب مع هذه الأسلحة.

وتقول المعطيات: إن الاحتلال «الإسرائيли» يمتلك معلومات عن حصول المقاومة في غزة على أسلحة جديدة من ليبيا، وإن إيران زودت بعض المجموعات هناك بأسلحة نوعية، منها راجمات الصواريخ ذات الصناعة الروسية من ٤٠ أو ٣٠ فوهة، وصواريخ «جراد» يصل مداها إلى ٤ كيلومتراً، وصواريخ «فجر» ويصل مداها إلى ١١٠ كيلومترات.

نَسْفُ التَّهْدِيَةِ

ولا شك أن الاحتلال «الإسرائيلي» له أهداف مهمة أخرى غير تلك التي ذكرناها، ومنها أن الاحتلال منزعج للغاية من التهدئة التي أعلنت بداية عام ٢٠٠٩م، مع انتهاء العدوان «الإسرائيلي» على غزة، وجاءت التهدئة يومها لتكون متزامنة ومتوازية ومرتبطة بدور مصرى للمتابعة، وهذا الأمر كرس معاذلة أن أي انتهاءك «إسرائيلي» للتهدة سيواجه برد فلسطيني، وهو ما حرصت الفصائل الفلسطينية على تطبيقه بشكل دائم.

أين «حماس»؟!

يسجل مراقبون أن «حماس» وأول مرة لم ترد على العدوان «الإسرائيلي» على غزة من خلال قصف صاروخي كما اعتادت

**«ایہود باراک»: «ישראל» ستواصل ضرب کل
من یهاجم المدینین «الإسرائیلیین»؟**

بقاعدة أنها ستفتale أي مقاوم تصل إليه،
وستقتل كل من لديها معلومة عنه أنه يفك
في تفزيذ عملية.

هذا الأمر دفع القوى الفلسطينية إلى رفض المحاولات «الإسرائيلية» الهدافة لإلغاء صيغة التهدئة، وهذا السبب هو الذي أخر عودة الهدوء إلى قطاع غزة.

«كتائب القسام» أن تفعل. ومن الواضح أن «حماس» كانت تعلم بالأهداف «الإسرائيلية» التي ذكرناها، ولديها قراءة لها، فهي تدرك أن رقعة العدوان محدودة ورسالتها واضحة، لذلك تعاملت معه من خلال التالي:

١- حق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم وفي الرد على الاعتداءات ضد إسرائيلية.

- ترك المجموعات الفلسطينية المقاومة ترد بطريقتها الخاصة دون تدخل من «حماس».

٣- رفض الخضوع للمنطق «الإسرائيلي»
المتمثل بكسر معادلة التهيئة المتوازية.

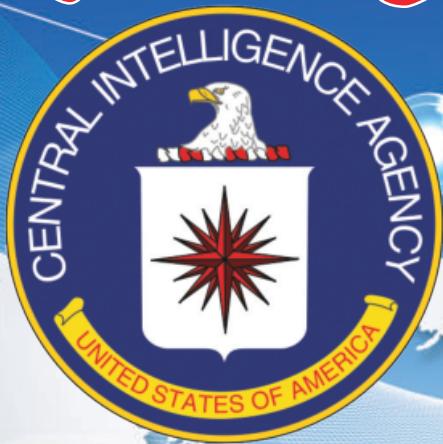
٤- حرصت «حماس» على عدم كشف آليات عملها العسكري هذه الفترة، والاحتفاظ بقدراتها، خاصة وأن الجيش الإسرائيلي سرّب معلومات قبل فترة تتحدث عن أن «حماس» عزّزت قدراتها العسكرية المتطورة، وأدخلت السنة الماضية سبعة أضعاف ما أدخلته من سلاح عام ٢٠١٠م، وزادت قوتها الصاروخية بنسبة ٤٠٪، وعدد قذائفها المدفعية بنسبة ٢٥٪، وأنشأت منظومات عسكرية فتالية تحت الأرض وأنفاقاً، لذلك جاء الكشف «الإسرائيلي» مؤخراً عن تشكيل قدرات خاصة «إسرائيلية» لمقاتلة «حماس» ولاقتحام بنية الأنفاق التي أقامتها، ومنها الوحدة التي أطلق عليها اسم «ياهالوم» وتعني «الناس»، لذلك تركز عمل «حماس» على التالي:

١- منع «إسرائيل» من تحقيق أهدافها أو تثبيت معادلة جديدة.

٢- قيادة الحراك السياسي الذي يهدف
لمحاصرة الاعتداءات «الإسرائيلية» ومنعها
من تحصيل نتائج، وثبتت الواقع القائم. ■

قبل أن تنتشر أسرارك على «فيسبوك»

«الدمية».. أخطر جواسيس العصر!



facebook

الأمريكي «باراك أوباما». التقرير الذي نشرته الصحفية البريطانية «الجارديان» يؤكد أن القيادة المركزية للجيش الأمريكي، التي تشرف على العمليات المسلحة الأمريكية في الشرق الأوسط وأسيا الوسطى، تعقدت بالفعل مع شركة «كاليفورنيا» من أجل تطوير برنامج يسمح للمسؤول الواحد من المخابرات الأمريكية

وتزامن هذا مع كشف مصادر موقع «سي إن إن»، أن الاستخبارات الأمريكية «سي آي إيه» تراقب يومياً أكثر من 5 ملايين تدوينة قصيرة يومياً على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في جميع الدول، ومن بين أكبر الدول المراقبة هي مصر، حيث يوجد مركز خاص يقوم ب أعمال المراقبة اليومية وعمل تقرير يومي بالتفاصيل وعرضها على الرئيس

((الدمية))..

القاهرة: محمد جمال عرفة

قبل أن تنتشر أسرارك على «فيسبوك»، أقرأ هذا التقرير الخطير، فقد كشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية يوم الخميس ١٥ مارس ٢٠١٢م عن خطة استخباراتية أمريكية تسمى «الدمية»، تسمح لها بالتجسس على الواقع الاجتماعية التي يرتادها الشباب العرب والمسلمين بكثرة خصوصاً «فيسبوك» و«تويتر» على الإنترنت، والتلاعب بهذه الواقع عن طريق استخدام عملاء المخابرات الأمريكية لأسماء «شخصيات وهمية» للتأثير على المحادثات الإلكترونية، ونشر الدعاية المؤيدة للولايات المتحدة، ومحاربة التيارات الإسلامية التي تسميها المخابرات «الجهاديين» و«القاعدتين».



«سي آي إيه» تراقب يومياً
٥ ملايين تدوينة قصيرة على موقع
التواصل الاجتماعي «تويتر»

**مركز خاص بمصر يعد تقريراً
يومياً بالتفاصيل ويتم عرضه
على الرئيس الأمريكي**

**ـ «الجارديان»: القيادة المركزية
للجيش الأمريكي في الشرق
الأوسط وأسيا الوسطى تعقدت
مع شركة « كاليفورنيا » لتطوير
برنامج يسمح للمسؤول الواحد من
المخابرات الأمريكية بانتاج
ـ ١٠ هويات إلكترونية**

وهذا هو هدف البرنامج! ولذلك قال المتحدث الرسمي باسم القيادة المركزية للجيش الأمريكي القائد « بيل سبيكتس » لصحيفة البريطانية: إن « هذه العملية ستساعد على مكافحة التطرف والدعائية المعادية خارج الولايات المتحدة، حيث إنها ستكون موجهة باللغات العربية والفارسية والأردية والبشتون ».

ـ قاعدة « ماكديل »

المعلومات التي نشرت كشفت عن أن قاعدة « ماكديل » للقوات الجوية بالقرب من تامبا بولاية فلوريدا، مقر قيادة العمليات الخاصة الأمريكية، هي مركز تلك الوحدة الاستخباراتية العلمانية، وفقاً لما جاء في نص العقد بين الجيش الأمريكي وشركة « كاليفورنيا ». وقالت الصحيفة: إن عملية « الدمية » قد تكون جزءاً من عملية يطلق عليها (OEV)، وهي التي استخدمت في حرب غزو العراق ٢٠٠٣م، حيث اعتمدت على شن حرب نفسية ضد أنصار « تنظيم القاعدة » والجهاديين في باكستان وأفغانستان والشرق الأوسط على شبكة الإنترنت.

وبق في نوفمبر ٢٠١١م أن أشارت وكالة الأنباء « أسوشيتيد برس » (AP) الأمريكية إلى أن وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) أنشأت منذ أشهر قطاعاً جديداً في مبني صناعي في ولاية فيرجينيا، يتمرّكز به مجموعة من الخبراء أطلق عليهم « أصحاب المكاتب الانتحاميون »، ويقوم هذا الفريق بمراقبة شبكة facebook وTwitter وجمع المعلومات من موقع التواصل

ـ «وك».. اقرأ هذا التقرير الخطير!

ـ twitter

**ـ الاستخبارات الأمريكية
يمكنها الحصول
ـ على معلومات عن
ـ أي مستخدم لواقع
ـ الإنترنـت الكـبـيرـةـ فيـ أيـ
ـ وقتـ تـريـاهـ**



**ـ كيف تجسس المخابرات الأمريكية على
ـ العالم عبر « الفيس بوك » و « التويتر »؟**



ـ بعينها!ـ
ـ وعندما سألتُ الصحيفة، قالت: القيادة
ـ المركزية الأمريكية لم تتنفس، وقالت: إنها
ـ لا تستهدف بهذا البرنامج أيـ من الواقع
ـ الموجودة في أمريكا باللغة الإنجليزية أو أيـ
ـ لغة أخرى على شبكة الإنترنـتـ، ولا تستهدف
ـ « الفيس بوك » أو « تويتر » في أمريكا؛ ما يعني
ـ أن التركيز هو على العالم العربي والإسلاميـ

ـ أن ينتحل ١٠ هويات إلكترونية مختلفة، وأن
ـ هناك برامج « سيرفرات » خاصة لعدم كشف
ـ تلك الشخصيات الوهمية، وإظهارها على أنها
ـ شخصيات حقيقية تتناقض على « فيسبوك »
ـ و « تويتر »، وتتنمي أيضاً لصر والعالم العربي؛
ـ ما يعني أن ينشر هؤلاء الأشخاص الوهميون
ـ من المخابرات الأمريكية أخباراً ومعلومات
ـ كاذبة تصب في صالح أهداف أمريكيةـ



واجهات لوكالة الاستخبارات المركزية، لكن مؤسس «ويكيليكس» أوضح أن تلك الواقع والشركات لا تدار بشكل مباشر من قبل وكالة المخابرات الأمريكية، بل يتم الضغط عليها فيأغلب الأحيان بصورة قانونية أو سياسية لتعاون مع الوكالة وتعطيها البيانات التي تريدها.

وبه «أسانج» إلى أنه على جميع البشر حول العالم أن يدركون أن الاشتراك في «فيسبوك» يعني تقديم معلومات مجانية لوكالات الأمن الأمريكية؛ لكي تقوم بإضافتها إلى قواعد بياناتهم التي يضعونها لجميع البشر على وجه الأرض.

تجسس على «الربيع العربي».. وفشلوا
وتمتلك وكالة المخابرات الأمريكية مركزاً خاصاً في مبني متواضع بحدائق صناعية مجهولة في ولاية فرجينيا اسمه «Open Source Center». ويقول مسؤولون في المخابرات الأمريكية: إن ذلك المركز «توقع حدوث انتفاضة في مصر، لكنه لم يتبعاً بموعد الثورة بالتحديد».

ونقلت صحف عن مدير هذا المركز «دوج ناكوين» أن المركز توقع قيام هذه الواقع الاجتماعية بغير قواعد اللعبة في المنطقة وتهديد النظام في مصر، وقال: إنه كان لديه خبراء يتقنون اللغات العربية، ويتابعون كل ما يدور على «تويتر» فيما يخص الشرق الأوسط يومياً!

أيضاً قال نائب مدير المركز: إن موقع مثل «فيسبوك» و«تويتر» تراقب يومياً وأصبحت مورداً أساسياً لمتابعة الأزمات التي تحرك أحاديثها بسرعة. ■

جويليان أسانج مؤسس موقع «ويكيليكس»: موقع فيسبوك يعتبر أكثر أدوات التجسس التي ابتكرها الإنسان رعباً في تاريخ البشرية

(CIA) مهمة جمع المعلومات من كل أنحاء العالم لمكافحة الإرهاب وتجارة السلاح في العالم.

أسانج يؤكّد التجسس

وقد أكد «جويليان أسانج» مؤسس موقع «ويكيليكس»، في حوار مع قناة «روسيا» الشهر الماضي فبراير ٢٠١٢م أن موقع «فيسبوك» يعتبر أكثر أدوات التجسس التي ابتكرها الإنسان رعباً في تاريخ البشرية، وأكد أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية يمكنها الحصول على معلومات عن أي مستخدم لواقع الإنترنت الكبيرة في أي وقت تريده.

وأكّد «أسانج» أن موقع «فيسبوك» يعتبر أكبر قاعدة بيانات خاصة بالبشر حول العالم، بما يحتويه من بيانات عنهم وعن أقاربهم وعلاقتهم وأعمالهم وعنانيتهم، والكثير من البيانات الأخرى، وأن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية يمكنها الاطلاع عليها والاستفادة منها على النحو الذي تراه مناسباً.

ولم تقتصر تبيهات «أسانج» على موقع «فيسبوك»، بل امتدت إلى موقع آخر كبرى في عالم التكنولوجيا، محرك البحث «جوجل» و«ياهو»، بل وجميع الشركات الكبرى الأمريكية، حيث اعتبرها مجرد

الاجتماعي الأخرى، وغرف الدردشة، وكل شيء يتوصّل إليه الأشخاص علناً، ورصد أي معلومة تتطلّق من هذه الواقع ومقارنتها مع الأخبار الصادرة من الصحف ووكالات الأنباء والنشرات الإخبارية، وحتى التنصت على المكالمات الهاتفية، ويتميز هذا الفريق بأنه يهتم بجميع المعلومات وبجميع لغات العالم، ويقدم تقريراً استخباراتياً بشكل يومي لـ«البيت الأبيض».

تفاصيل خطة التجسس

أيضاً سبق أن كشف عدد من الصحف البريطانية، وفي مقدمتها «جارديان»، و«تيلي جراف»، عن هذه الخطة الاستخباراتية الأمريكية «الدمية»، ولكن دون تفاصيل كثيرة، وبين لاحقاً أن هذه الخطة تسمح لهم بالتللاع بموقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك»، و«تويتر» على الإنترنت، عن طريق استخدام شخصيات وهمية للتأثير على المحادثات الإلكترونية، ونشر الدعاية المؤيدة للولايات المتحدة، أو اصطناع هويات مزيفة يتسلل عن طريقها مسؤولو الاستخبارات الأمريكية إلى المستخدمين من الذين يُشتبه في كونهم «إرهابيين» أو «متشددين» من وجهة النظر الأمريكية؟

وتشير التقارير التي نشرتها الصحفية البريطانية إلى أن البرنامج الذي طورته شركة «إن تريبييد» في سان دييجو، بلغت تكلفته ٧,٢ مليون دولار، ويسمح لأي مستخدم في الجيش بالقيام بتسجيل حسابات بهويات متعددة على الإنترنت، والانحراف في محادثات واتصالات إلكترونية مع المشتبه فيهم.

وأن هذا البرنامج الذي تعاقدت القيادة المركزية للجيش الأمريكي مع شركة كاليفورنيا على تطويره يسمح للشخص الواحد من جهاز الاستخبارات الأمريكي أن يتحل ١٠ هويات إلكترونية مختلفة؛ مع حمايتها وضمان عدم اكتشاف حقيقته.

وتأتي هذه المراقبة استجابة لتوصيات لجنة التحقيق في أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م التي أسنّت لوكالة الاستخبارات الأمريكية

مقديسو تشهد وقفة تضامنية مع الثورة السورية في ذكرى انطلاقتها ثورة الكرامة..

الخيارات المفتوح والوحيد بالنسبة للشعب السوري، الذين وصلوا بشق الأنفس إلى الحدود التركية أو اللبناني أو الأردنية، حيث يصل عدد اللاجئين السوريين في تركيا إلى ١٠٢٢٧ لاجئاً، كما يربو عددهم أيضاً في لبنان المجاورة إلى ٦٤٠٠، ناهيك عن الأردن التي استقبلت قرابة ٤ آلاف لاجئ سوري فرّ بنفسه من الموت المحدق من أرض أجاده، وبهذا يفوق عدد اللاجئين السوريين إلى أكثر من ٢٠٦٢٧ لاجئاً سورياً يفترشون العراء ويلتحفون السماء.

إن الله يملأ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.. ومهما طال واستمر البطش والقمع للسوريين، فإن أيام المحن ستنتهي، حينها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، فالسيناريو الليبي الذي أوصل «القذافي» حتى آخر رمق في حياته تحت رحمة الثوار سينطبق تماماً على النظام السوري، وحينها لا تفع له كلماته الجافة، ولا يشفع له «عنان» أو «لافروف» أو «يانج».. حسبما يبدي هؤلاء. الجديد المقبول في الأمر هو الاهتمام الشعابي للقضية السورية دون أن نرى في السابق اهتماماً بمثل هذا الحجم منذ بدايات الربع العربي.. لم نشهد وقفة تضامنية مع أي من ثورات الربع العربي، والحق يقال: إن الفرق يمكن في مدى دموية الثورة السورية، وتجاوزها لعام كامل دون أن تتزحزز أركان النظام على عكس الأنظمة الاستبدادية الأخرى، التي تهافت بالفعل بهاتفات الثوار واستجابت لطلابهم.. لكن الأمر المؤكد في نهاية المطاف هو أن ذلك النظام آيل إلى السقوط، وماض إلى الزوال في القريب العاجل أو الآجل. ■



«الأسدي».. حقاً «شبيحة الأسد» سينالون جزاءهم، ولن تذهب دماء السوريين هدرأً أو عبثاً.. وما ربك بظلام العبيد.

وبلغة الأرقام عرض شباب المجلس الوطني إحصاءات مرعبة حول أعداد القتلى والجرحى والمعتقلين في سوريا، وقد سجلت الثورة السورية بدمويتها مقتل ما لا يقل عن ١٠٨١٠ مدنيين، ناهيك عن الجرحى الذين يفوق عددهم أكثر من ٣٥ ألفاً، من بينهم ٦٥٤ امرأة و ٧٧٥ طفل، دون أن توقف «جزارة» الأسد قمعها وقتها المشروع بحق السوريين الذين يواجهون الدبابات التي تدك المدن دكاً شديداً، كأشفة إصرار النظام الأسدي على مواصلة الجرم والقتل بحق الثوار في حمص وفي إدلب .. إلخ.

أما عدد المفقودين في يد النظام السوري منذ بدء الاحتجاجات المناهضة للحكم البغي في سوريا، فيصل عددهم إلى ٦٥ ألف سوري، فضلاً عن العدد الهائل الآخر لأبناء سوريا الذين ماتوا تحت سياسات التعذيب، حيث يصل عددهم إلى ٤٤٣ شخصاً، بينما من بقي خلف القضبان تحت الأقبية السرية للنظام فيصل عددهم إلى ٢١٢ ألف سوري.

الهرب من بطش «شبيحة الأسد» والقفز العشوائي الذي تمارسه دبابات النظام كان

مقديسو: شافعي محمد

مقديسو «يا حمص أنا معك للموت».. كلمات صدحتها الحناجر، وهتفت بها الأيدي، ورفعتها الآلاف «الله سورية.. حرية وبس»، فمن مقديسو الجريحة التي لا يكاد حدث الموت ينتهي إلا والمنية تكشر عن أنابيبها في زاوية منها، وقفة احتجاجية نظمها المجلس الوطني للشباب الصومالي في العاصمة بذكرى انطلاقتها الثورة السورية، إيماناً بأن النصر سيكون من نصيب الثورة السورية.. مهم ما طال أو قصر الزمان.

مقديسو.. تنفض وترجع في وقفة تضامنية مع الشعب السوري، كما تخرج الوردة من أكمتها، ويقولون: إنه لا فرق بين «السين» و«الصاد» سوى «الشين» الفاصل الوحيد بينهما في الأبجدية، والقاسم المشترك بينهما في المراق، وآلية الدم التي تزهق بأرواح الأبرياء، وأن تلك الوحشية الدموية يرتکبها أبناء من بني جلدتنا، حفاظاً على كرسى متهالك، ونظم دكتاتوري يلطف أنفاسه الأخيرة، وبن دقية الثورة باتت على مرمى حجر من قصر السفاح



**بعد عام من الثورة: ١٠٨١٠ شهادة
و٣٥ ألف جريح من بينهم ٦٥٤ امرأة
و٧٧٥ طفل و٦٥ ألف مفقود**



الدكتاتور..
قاتل شعبه

استعدادات تركية لاستقبال نصف مليون لاجئ سوري

أنقرة: د. محمد العباسى

سقوط قذيفة داخل الأراضي التركية. وكان رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» أشار في تصريحات له يوم ١٧ مارس الحالي إلى نية بلاده إقامة منطقة عازلة، ويدو أن التحركات التركية في هذا الإطار بدأت منذ شهر ديسمبر الماضي، خصوصاً وأن المعلومات تشير إلى نقل أكثر من ٧٠٠ دركي من العاصمة أنقرة إلى المنطقة الحدودية، وبررت الصحف التركية إقامة المنطقة العازلة لضمان أمن وسلامة المواطنين السوريين الذين ينون الفرار من بلادهم إلى تركيا لتجنب عمليات القتل التي يتعرضون لها، على حد زعم الصحف، علاوة على إيصال المساعدات الإنسانية لهم، ومنع تسلل عناصر حزب «العمال الكردستاني» التي تعمل مع قوات الرئيس «بشار الأسد»، وتستهدف المواطنين العزل السوريين والأتراك معاً.

دعوة لغادر الأراضي السورية
هذا، وتوقفت الأعمال القنصلية في السفارة التركية في دمشق عن تقديم خدماتها اعتباراً من ٢٢ مارس الجاري؛ بسبب تصاعد أعمال العنف، لكن القنصلية العامة التركية في حلب ستواصل أعمالها لإشعار آخر، وفقاً لبيان وزارة الخارجية التركية التي نصحت المواطنين الأتراك إلى العودة إلى تركيا، وعدم البقاء في سوريا خصوصاً بعد اختطاف السلطات السورية لصحفيين تركيين على حد زعم أنقرة. لكن رئيس الوزراء «أردوغان» لم يتحدث عن قطع العلاقات الدبلوماسية، وأشار إلى أن السفير التركي في دمشق موجود في أنقرة حالياً للتشاور، ولم يتم سحبه رسمياً، إلا أنه أشار إلى إمكانية اتخاذ كافة الإجراءات للضغط على دمشق، ومن بينها سحب السفير التركي

أوشكت القوات المسلحة التركية على الانتهاء من إقامة عدة معسكرات لاستقبال اللاجئين السوريين في محافظات هطاي وغازي عنتاب وكليس وشانلي أورفة المتدة على الحدود التركية السورية؛ وذلك لمواجهة تدفق اللاجئين السوريين المحتمل إلى المنطقة العازلة، التي تقييمها تركيا لحماية المدنيين السوريين على حد زعم المسؤولين في أنقرة.

هذا في وقت شهدت فيه الحدود التركية السورية مواجهة مسلحة بين عناصر ما يسمى «الجيش السوري الحر» وجيش الرئيس «الأسد» في ١٨ مارس الجاري، أسفراً عن



**أول مواجهة مسلحة على الحدود التركية بين قوات «الأسد» وعناصر «الجيش السوري الحر»
أنقرة تدعى مواطنها لغادر سوريا وتوقف الأعمال القنصلية في سفارتها في دمشق**

إقامة منطقة عازلة. **لجوء لواء سوري لأنقرة؛ وأوضحت المتحدث الرسمي في الخارجية التركية «سلحوق أونال» أن الآلاف السوريين يفرّون يومياً إلى الأراضي التركية، مشيراً إلى أن لواءً منشقًا عن الجيش السوري لجأ خلال الشهر الحالي إلى تركيا، وتشير المصادر الإعلامية إلى أنه سابع ضابط كبير يلتجأ إلى تركيا التي يتواجد فيها حوالي مائة ضابط، وفقاً لمصادر إعلامية، وتم فصلهم حالياً عن باقي اللاجئين السوريين في معسكر خاص، وتخشى أنقرة أن يكون بينهم عمالاء لنظام «الأسد»؛ لهذا تتعامل مع ملفهم بحذر شديد، وسط معلومات حول إمكانية استخدامهم في عمليات ضد النظام السوري بعد التأكد من عدم ارتباطهم بالنظام السوري، المتحدث الرسمي باسم الخارجية أكد أن بلاده تتخذ كافة الإجراءات لمواجهة كل الاحتمالات.**

وصرح « بشير أتلاي »، نائب رئيس الوزراء التركي، أن بلاده تستضيف عناصر من المعارضة السورية و«الجيش السوري الحر»، وتعاون مع الجامعات العربية في هذا الإطار، وهو اعتراف رسمي بوجود اتصالات رسمية تركية مع ما يعرف بـ«الجيش السوري الحر»، وأشار إلى أن استمرار تدفق اللاجئين سيكون أحد عوامل إنشاء منطقة آمنة داخل سوريا.

وتصريحات «أتلاي» تشير إلى أن إقامة منطقة آمنة تعني توفير حماية عسكرية، وبالطبع وفقاً لرغبة أنقرة لا تريدها من خارج دول المنطقة؛ ما يعني أن تركيا ستقود الحماية مع دول عربية، ويفيد أن هذا الموضوع بجانب المفترض السعودي

كويت الخير

جمعيات أهلية كويتية تنظم حملة «البنيان» لمساعدة النازحين السوريين في لبنان

والسيدة سلوى الأيووب (الكويت)، ونازحين، وزوّعت بعد ذلك المساعدات التالية.

أما في الشمال؛ فقد أقامت الحملة على مدى يومي الجمعة والسبت ١٦-١٧/٣/٢٠١٢ م تجمعات نحو ٦٠٠ عائلة نازحة لتسليم المساعدات العينية والتالية، بالتنسيق مع جمعيات: «الرحمة» و«البشاير» و«التعاون الإنساني»، وكان أول التجمعات في عكار - قبة شمرا (مدرسة الإيمان) بحضور المفتى الشيخ أسامة الرفاعي، الذي ألقى كلمة من وحي المناسبة، ثم أقيم تجمع آخر لنازحى منطقة وادي خالد، في مدرسة الإيمان - مشتى حمود، حيث ألقى سامي العدواني كلمة باسم الوفد الكويتي، أعقبها كلمة للشيخ عبدالرحمن العكاري باسم النازحين السوريين، وختام اللقاءات مع النازحين كان في قاعة هرموش في طرابلس - أبي سمرة.

وزار الوفد عدداً من العائلات النازحة في أماكن إقامتها، للاطلاع على الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها النازحون، كما عاد أكثر من مائة جريح في مستشفيات طرابلس؛ المستشفى الحكومي ومستشفى الشفاء، ومستشفى الزهراء، وذلك للقاء الجرحى ورفع معنوياتهم وتسلیمهم مبالغ تالية، والإسهام في تكفله بعض الحالات ذات الخصوصية الطيبة.

وبحسب منسق الحملة؛ فادي شامية، الذي قال لـ«المجتمع»: إن «مساعدة الشعب السوري الشقيق لا تقتصر على أيام هذه الحملة الثلاثة، فقد جرى إنشاء صندوق للدعم العاجل، لا سيما في تأمين السكن للنازحين أو العلاج العاجل للمصابين، وسيتم تغذية هذا الصندوق، وفق الحاجة، من الهيئات الأهلية في الكويت، وهي متوجهة ومستعدة، كما هي عادة الكويتيين دوماً في الحالات الإنسانية». ■

بيروت: خاص «المجتمع»

تعبرأ عن التعاطف الشعبي العارم في الكويت مع مأساة الشعب السوري؛ نظمت «جمعية الإصلاح الاجتماعي»، ومكتب المشاريع الخيرية، ومجموعة «معاً نتاجر» (وجميعها من الكويت)، وبالاشتراك مع جمعيات لبنانية: التعاون الإنساني، ومكتب الرحمة العالمية، وجمعية البشاير؛ حملة «البنيان الثانية» لمساعدة النازحين السوريين في لبنان، حيث استقاد من الحملة حوالي ٧٠٠ عائلة سورية نازحة؛ غالبيتها في الشمال، إضافة إلى نحو ١٥٠ جريحاً سورياً في المستشفيات اللبنانية، قدمت لهم مساعدات عينية ونقدية وطبية، وذلك على مدى ثلاثة أيام، وبحضور ممثلي الجمعيات الكويتية.

بدأت فعاليات الحملة من مدينة صيدا، حيث وزّعت «جمعية التعاون الإنساني» مساعدات تالية وعينية (ملابس وحقائب إغاثية) على نحو ٦٠ عائلة نازحة إلى صيدا وجوارها، وذلك صباح الخميس ١٥/٣/٢٠١٢، في قاعة بلدية صيدا، وتخلل اللقاء كلمة لمنسق الحملة ورئيس جمعية التعاون الإنساني أ. فادي شامية، أعقبها كلمة لرئيس الوفد الكويتي د. سليمان الشطي، وقد ضاعف أحد فاعلي الخير الصياديون المبالغ التالية للعائلات الحاضرة.

تقديم المساعدات

بالانتقال إلى بيروت، عاد الوفد عدداً من الجرحى، واطلع على أحوالهم وأسهم في تكاليف علاجهم الطبية، ثم أقامت جمعية التعاون الإنساني لقاءً نحو ثلاثين عائلة نازحة إلى بيروت وجوارها، في مركز الدعوة الإسلامية - عاشة بكار، وتخلل اللقاء كلمات للشيخ أحمد العمري، والشيخ حسام الغالي،



القطري حول تسليح «الجيش السوري الحر» سيكونان في مقدمة جدول أعمال اجتماع أصدقاء سوريا الذي سيعقد في إسطنبول الشهر المقبل؛ ما يعني أن المواجهة مع النظام السوري ستشهد تطوراً نوعياً على الصعيد العسكري.

عامل طهران

وعومواً، فإن نتائج زيارة رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» لطهران يوم ٢٠ من شهر مارس الجاري، والتي سعى خلالها إلى إقناع طهران بالتخلي عن نظام «الأسد» ستضع النقاط على الحروف في خطة الإطاحة بنظام «الأسد»، خصوصاً عندما أعلن «على الدباغ»، المتحدث باسم الحكومة العراقية، أن بلاده لن تسمح لطهران بتزويد نظام «الأسد» بأسلحة عبر أراضيها.

الموقف الإيراني من التطورات الجارية على الأرض في سوريا هو الذي سيحدد مسار المواجهة، خصوصاً وأن طهران كانت قد كذبت تصريحات سابقة لـ«أحمد داود أوغلو»، وزير الخارجية التركي، بشأن حدوث تغيرات في الموقف الإيراني، بل إن « بشير أتلاي»، نائب رئيس الوزراء التركي، قد صر في القاهرة أن بلاده لم تتجح في إقتحام طهران بغير موقفها.. وهذا التغيير يحتاج إلى ضغوط اقتصادية من جانب أنقرة التي تعتبر رئبة التنفس المهمة للاقتصاد الإيراني في ظل حالة الحظر الدولي المفروضة على إيران من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ووفقاً لتحليل المراقبين، فإن أنقرة لا يمكنها الضغط على طهران في هذا المجال؛ لأنه بذلك ستضيف عدواً حدودياً جديداً مع سوريا والعراق وأرمينيا. ■

بعد شهور من التيه..

«السنوسي» رجل ليبيا الدموي في قبضة الأمن بموريطانيا

وقد وصل مطار الدار البيضاء في المغرب دون الدخول إلى المملكة المغربية، ثم سُقِّل طائرة مغربية أخرى في طريقها إلى موسكو، بتانيا.

مع وصول الرجل إلى مطار نواكشوط الدولي تم توقيفه بعد التعرف عليه من قبل ضابط رفيع في القوات الموريتانية المكلفة بتأمين المطار.

وقال ضابط شرطة رفيع لمراسل «المجتمع»: إن الشرطة اقتادت «السنوسي» ونجله إلى إدارة الأمن، قبل أن ينقل إلى منزل خاص في إحدى الضواحي الموريتانية تحت حراسة أمنية مشددة لاستجوابه من قبل المسؤولين الموريتانيين.

ذموي في مواجهة العدالة

ومن المعروف أن «السنوسي»، وهو زوج اخت «صفية» الزوجة الثانية للعقيد القذافي، وينحدر من قبيلة «المقارحة»، وهو المسؤول عن مجزرة سجن «أبوسليم» بطرابلس في يونيو ١٩٩٦م التي قتل فيها قرابة ١٢٠٠ سجين، معظمهم من المعتقلين الإسلاميين بالرصاص، رداً على احتجاجهم على ظروفهم السيئة داخل السجن.

وتقول المعارضة الليبية: إن «السنوسي» عارض بشدة قيام نظام «القذافي» بالإفراج عن معتقلين إسلاميين قاموا بمراجعة فكارهم وأعلنوا تخليهم عن العنف.

وكان القضاء الفرنسي قد اتهمه كذلك

قام بتدبیر محاولة فاشلة لاغتيال العاهل السعودي الملك «عبد الله بن عبد العزيز» عام ٢٠٠٣ وهو اذاك ولی عهد السعودية

نو اکشم ط: سد احمد ولدیاب

«عبدالله السنوسي» أو «سفاح ليبيا»، كما يحلو للبيدين تسميته، أو «الصندوق الأسود»، كما تقول الأجهزة الأمنية الغربية، غادر الأرضي الليبي نهاية مايو ٢٠١١ متوجهاً إلى النiger، ومنها إلى صحراء مالي الشاسعة، مستغلًا علاقاته الطويلة مع المسلحين «الطارق» للتخفى عن مطارديه بعد ربع قرن من السيطرة المطلقة، ارتكب فيها العديد من المجازر ضد مناوئي العقيد القذافي».

غير أن انهيار الوضع شمال جمهورية مالي بفعل الحرب الدائرة بين «باماكي» والمسلحين «الطوارق»، لم تترك له من خيارات، ليغادر مالي إلى موريتانيا بوصفها آخر حلفاء حكمه في المنطقة الأفريقية، وأخر دول العالم اعترافاً بالحكومة الليبية الجديدة.

نَهَايَةُ الْمِدَارِ

يُؤمِّنُ بِالْجَمْعَةِ الْسَّادِسِ عَشَرَ مِنْ مَارْسِ ٢٠١٢م، يَقْرِرُ «عَبْدُ اللهِ السَّنَوِي» مغادرةِ العاصِمةِ الماليَّةِ بِامْكَانِهِ باسْمِ مُسْتَعِنِّ وَهُوَ يَحْمِلُ جَوَازَ سَفَرٍ ماليًّا مِزُورًا مَعَ نَجْلِهِ الَّذِي كَانَ كَثِيرًا مَا يُقَالُ: إِنَّهُ قُتِّلَ فِي غَرَّاتِ الْأَنْتَوِنِيَّةِ».

السنويسي» حدد الوجهة، إنها العاصمة الموريتانية نواكشوط، حيث يسمح للماليين الدخول دون تأشيرة، وفق معاهدات قائمة بين البلدين منذ سنوات، فاستقل طائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية، بعد تعطل الرحلات الجوية بين نواكشوط وباماكي إثر أزمة «موريتاني أروينز» الخصوصية، وغياب أي رحلات جوية مباشرة بين البلدين منذ شهور.

بعد شهور من التيه إثر انهيار نظام العقيد الليبي «معمرا القذافي»، وجد رجل ليبي الدموي، كما وصفه المقربون منه، وأحد أبرز أركان النظام المنهاج، نفسه مشرداً بين أدغال أفريقيا قبل أن يسقط في قبضة الأمن بموريتانيا، آخر حليف لرئيسه.



السنوسي» مسؤول عن قتل نحو ١٢٠٠ سجين إسلامي بسجن «أبو سليم» بطرابلس عام ١٩٩٦م

لماذا هدم الخيمة؟

طلاباً للعلم في مدرسة الوضوح والإصرار والجدية والسلمية.

مررت بمدرستهم وعنوانها لا يخفى. على الطريق خيمة متواضعة الشكل عظيمة الدلالات والمحتوى، عامرة برجالها ونسائها وشبيها وشبابها، ولن يستهان بها مشرعة كخيام نواب المجلس العتيد في عمان التي كان يستمتع الفقراء برؤيتها، حتى وإن كانوا غير مسجّلين في العاصمة. وحذار أن تغريك بعض مظاهر عمارتها المستهدفين، فهم يخفون وعيها وبلاهة وتصميمها ووضوها، لا تتجاهله في بورصات السياسيين في عمان الذين يضنون على الوطن بساعته في الأسبوع أو كلمة جريئة أو موقف جريء إلا من رحم ربك.

وستلتئم حتى وان كنت خطيباً، وستهمس وان كنت صيتاً، وستتواضع مرغماً ولو كنت عاماً بسبب ما ترى وتشهد وتسمع، والأولى أن توفر وقتك لستمع إليهم فقط، وتحاول أن تأخذ وصفتهم لمعالجة أدواة كثيرة نخرت أجسادنا.

لقد أتعبوا من بعدهم من الأردنيين، وأخرجوا النظام الذي مازال يصفي لقوى الشد العسكري، ويتجاهل الصادقين الأوفياء لوطنه وشعبهم، وان الوعود والوعيد لا تقدرهم، والتشويه والتضليل لن يفلح باقتناع الناس خذهم لأنسباب عديدة ذكرت بعضها لبعضهم أنهم يسيرون بقوة الدفع الذاتي المدروسة والطبيعية الخاصة بهم، ولم يحركهم أحد ولم يحفزهم أحد، والدليل على ذلك أنه لم يستطع أن يسكنهم أحد حتى مع محاولة استخدام الأمن الخشن معهم، وكذلك لسلامتهم من امتلاك حطام الدنيا المقللة والمقدمة لغيرهم، ويحمدون الذي لا يحمد على مكره سواه.

إن خيمة الطفيلة المهددة بالإزالة على طهراها وسلميتها هي خيمة الأردنيين جميعاً دون استثناء، وهي التي لم تغفل القدس والأقصى حتى في غمرة المطالبة بالإصلاح قبل شهور، وهي خيمة الإصلاح الأردني الشامل الذي ينشده الأردن والأردنيون، ومحاولة خلع أعمدتها من الشباب الصابر، وهدم أعمدتها، هدم المقدس في الوطن وتاريخه، وليحذر الذين يفكرون بمحاربة الأفكار بالهراوات والسجون، وعليهم قراءة التاريخ، وإن تراخي المتحدثون عن الإصلاح بكل اتجاهاتهم عن المحافظة على خيمة الحرية قائمة؛ فعليهم أن يراجعوا مواقفهم، فمصاديقهم على المحك أمام الله والناس، وليعمدوا إلى تصويب المسيرة والبحث عن مكان الضغط وأصول الداء لوضع القاطرة على سكة الإصلاح الشامل.



سالم الفلاحات (*)

يسرك التجرد للمبدأ والرسالة دون التفات لمنطق التجارب في الربح والخسارة.

وتبرهن الجدية والتصميم على ضرورة تحقيق الإصلاح الشامل ولا تلهمهم المطالب على ضرورتها.. وتتجدد مكان الاقتداء بهم واسعاً في الإصرار على وحدة العمل والشوري.

ويفرجك حتماً لدى الانسجام بينهم وتفاقفهم على كيفية إدارة المشروع على تنوع أفكارهم واتجاهاتهم، وهي عريقة وقديمية في الطفولة لا كما يتوجه البعض. ويدعوك مستوي الوضوح، وتبين أبعاد الطريق لديهم، وكيفية التعبير عن الذات.

وقد يرى البعض مبالغة فيما أقول بسبب الأجواء التي تحيط به ولا غرابة، ولكن كل المطلوب منه أن يزور الطفيلة ليؤكد قناعات أو يغيرها، ولن يخسر شيئاً، فزيارة الطفيلة حتى الآن متاحة!

أنت في الطفيلة الأقل سكاناً بين المحافظات، والمميزة في الفقر والبطالة وتقسان الاحتياجات الضرورية، وإن كانوا لا يرکزون على خصوصياتهم بل يتحدون عن مصالح الشمال والوسط والوطن كله.

لكنه فقر في اليد فقط لم يتسلل للنفوس الكبيرة، فهو يصرون على إكرام ضيوفهم ولو كانوا بالثبات، وهذه حقيقة.

فلو كنت ضيف المساء المتأخر لاستضافتك عنوة حتى لو استداناً قراك.

والجديد عندهم وفيهم اليوم أنهم في الربع العربي بل وقبله بثلاثة وعشرين عاماً أحرجوا النظام وقوى الشد العسكري والمطالبين بالإصلاح على حد سواء، فقد تعودوا علىأخذ الكتاب بقوه وعزيمه دون تراجُل، وما لانت لهم فناة، ولو كان في أرضنا عدالة وفي الضمائر حياة، ولو كان في القيم متسع، وفي العقول نباهة، لأصفعي النظام لحديث الطفيلة وقدر أهله وأكرمههم وكف عن ملاحقتهم. ولو رتبت الأولويات لتوجه الأردنيون والاصطلاحيون على وجه الخصوص إلى الطفيلة:

(*) المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين بالأردن

بالوقوف خلف تفجير طائرة تابعة لشركة «يوتا» الفرنسية قتل فيها نحو 170 من ركابها عام ١٩٨٩م، وأدت هذه الحادثة بعد ذلك إلى إصدار مذكرة اعتقال دولية بحقه، ثم حكم غيابياً وأدين بتهمة القتل العمد بالسجن مدى الحياة.

قتل المعارضين

كما اهتمت منظمات حقوقية ليبية «عبدالله السنوسي» بالوقوف خلف قتل واغتيال العديد من المعارضين السياسيين داخل ليبيا حينما كان مسؤولاً عن الأمان الداخلي في ليبيا أوائل الثمانينيات، ومن أبرز الاتهامات الموجهة إلى «السنوسي» قيامه بتدبير محاولة فاشلة لاغتيال العاهل السعودي الملك «عبدالله بن عبد العزيز» عام ٢٠٠٣م، وهو إذ ذاك ولي عهد السعودية.

برز اسم «السنوسي» كثيراً خلال الثورة الليبية، واتّهم مع «القذافي» ونجله بالقيام بالعديد من الأعمال القدرة، وجلب المرتزقة لقمع الثوار.

وقد أصدرت محكمة الجنایات الدولية مذكرة اعتقال بحقه، وطالب الادعاء العام الحكومة الليبية بتسليميه للعدالة من أجل محاكمةه، لكنها رفضت.

وكان «السنوسي» عقيداً في القوات المسلحة بنظام «القذافي»، ومدير جهاز الاستخبارات بعد مناصب سابقة؛ مثل مدير الاستخبارات العسكرية، ونائب مدير جهاز الأمن الخارجي.

ووصفت برقية مسرية من السفارية الأمريكية من عام ٢٠٠٨م «السنوسي» بأنه يقوم بدور «حيوي» كمستشار لـ«سيف الإسلام».

وقالت برقيات أمريكية نشرها موقع «ويكيبيديا» أن «السنوسي» طلب من دبلوماسيين أمريكيين المساعدة على تمهيد الطريق لإلإفراج عن «المقرحي» من سجن إسكتلندي، لكنهم رفضوا، وأفرج عن «المقرحي» عام ٢٠٠٩م.

ومن المحتمل أن تقدم نواكشوط على تسليميه لـ«الجنائية الدولية» من أجل محاكمةه، ليكون بذلك أول ليبي يمثل أمام المحكمة في قضايا جرائم ضد الإنسانية. ■

حكومة السودان توقع اتفاقاً خطيراً مع حكومة الجنوب يهدّد الأمان القومي

الطااعة الأمريكية.

الموقف الأول المثير للدهشة أن أمريكا أطلقت تحذيرات لتحالف «الجبهة الثورية السودانية» المسلحة والمكونة من الجيش الشعبي للحركة الشعبية قطاع الشمال والحركات المسلحة الدارفورية الرافضة لاتفاق الدوحة، من مغبة العمل على إسقاط الحكومة بالقوة المسلحة.

أما المواقف الأمريكية التي تلحق ضرراً بالسودان الشمالي، فأولها أن «الفيفتو» الأمريكي أفشل عقد المؤتمر الدولي حول التنمية الاقتصادية لسودان الذي كان مقرراً أن تجرى فعالياته بياسطنبول في الأسبوع الثالث من مارس الحالي.

كان المؤتمر المجهض من قبل أمريكا فرصة لإحياء الالتزام الدولي المتأخر للغاية، حيث تعهدت الدول الغربية بالتزامات مالية لمساعدة السودان فور توقيع اتفاقية «نيفاشا»، ولكن هذه الدول بما فيها أمريكا لم توف بتعهداتها، وكان المؤمل أن يساعد المؤتمر السودان لتجاوز الأزمة الاقتصادية التي نجمت من انفصال الجنوب، وفقدان الشمال نسبة كبيرة من موارده جراء ذهاب ثلاثة أربع الاحتياطيات النفطية لدولة الجنوب.

• والسؤال: لماذا عرقلت أمريكا انعقاد المؤتمر؟

ربما لرفض الحكومة السودانية للاحراق أي صبغة سياسية في أجندته المؤتمرات، وقصره على الطابع الاقتصادي، وإصرار الولايات المتحدة على طرح قضيّا النزاع في جنوب كردفان والنيل الأزرق والسماج للمنظمات الدولية بالتدخل لإغاثة المتضررين، وأرادت أمريكا بهذا الإصرار استعمال مؤتمر تركيّا كورقة ضغط لترويض الخرطوم.

الخرطوم: محمد حسن طنون

أما الاتفاق الذي أحدث رد فعل عنيف وسط مواطني دولة السودان الشمالي؛ هو اتفاق الحرفيات الأربع: التنقل والإقامة والتملك والعمل، ويتم تنظيم ذلك وفق القوانين والإجراءات في البلدين. المعارضون للاتفاق بشدة يقولون: إن الشمال لا يستفيد من هذه الحرفيات الأربع، وإنما المستفيد هو الجنوب الذي يعاني من نزاعات قبليّة تسيل فيها الدماء، ومواطنو دولة الجنوب يعيشون حالة باسئة من ناحية المعيشة، حيث كان الشمال هو شريان حياتهم يصدر إليهم الحبوب ومواد التموين الضرورية لحياتهم.. فالاتفاق خصم على الشمال لأنه مهدد للأمن القومي، وذلك لما تحمله الحركة الشعبية الحاكمة للجنوب بقوة الحديد والنار من مشروع هدام لتجيير هوية السودان العربية الإسلامية تحت شعار «السودان الجديد»، وتحرير بقية السودان الشمالي من العرب والمسلمين، وأكبر دليل على ذلك الحرب التي تقودها «الحركة الشعبية» قطاع الشمال بقيادة مالك عقار لتحقيق حلم السودان الأفريقي الزنجي غير العربي.

مواقف ضبابية

وجاء توقيع الاتفاق الإطاري وسط مواقف ضبابية لأمريكا المسيطرة على تصرفات وتحركات قادة حكومة الجنوب، كما هو واضح وملموس لكل مراقب محايي أو منحاز للشأن الجنوبي. وتؤكد المواقف المتلاصضة لأمريكا حيال الشمال السوداني أن الحلف الصهيوني الصليبي يريد ترويض السودان لرده لبيت

في خطوة لم تكن متوقعة، وقع الوفد الحكومي المفاوض في أدليس أبابا اتفاقيتين مع حكومة الجنوب، وصفتا بأنهما اتفاق إطاري وهو اتفاق بالأحرف الأولى.. الاتفاقيات الأولى تخص أوضاع مواطني الدولتين، وأهم ما فيها التوثيق بجانب إنشاء لجنة وزارية عليا.

الاتفاق ينص على الحرفيات الأربع: التنقل والإقامة والتملك والعمل بين مواطني البلدين

المعارضون للاتفاق: المستفيد هو الجنوب الذي يعاني من نزاعات قبليّة وحياة باسئة

الاتفاقية تمثل تهديداً لهوية السودان العربية الإسلامية.. في «الحركة الشعبية» تحمل مشروعها هذا ما يعادلها

لا توجد ضمانات للشماليين في الجنوب بعد أن أحرقت متاجرهم وأسواهم التجارية بجوبا قبل أيام

مخاوف من قيام جوبا باعتقال «البشير» عند التوقيع وتسلمه للمحكمة الجنائية الدولية بعد أن أصبحت عضواً فيها

الاتفاق، ودولة الشمال ليس لديها أي مصلحة مع الجنوب؛ لأن دولة الجنوب قبلت الانفصال، والحربيات الأربع تعطى لدولة بينما وبينها حسن جوار، ولكن الواقع أن دولة الجنوب جارة سوء.

حكومة الخرطوم دافعت عن الاتفاقية باستماتة، ورأى أنها بذرة جيدة للتواصل الاجتماعي مع شعب دولة الجنوب، وفتح مناسب لأرضية تفاوضية مقبلة تتسم بالوضوح والشفافية، وقالت الحكومة في دفاعها: إن الاتفاق يترك للمواطنين حرية الحركة والتملك بين البلدين، جازمة أن الفرصة التي تركها الاتفاق لسودان تمثل فرصة كبيرة جداً غير متاحة للطرف الآخر.

وقد قرر مجلس الوزراء الذي وافق على الاتفاق إحالة موضوع الحرفيات الأربع إلى لجنة وزارية مشتركة لدراسته وتقديم مقترنات بشأنه.

خيانة العهد

ويخشى كثير من السودانيين من ذهاب «البشير» إلى جوبا، حيث إن دولة الجنوب قد وقفت على «مياثيق روما»، وأصبحت عضواً في المحكمة الجنائية، وربما تقوم حكومة الجنوب بخيانة العهد كعادتها وتعتقل الرئيس، مما سيشعل حريراً بين البلدين لا محالة.

ومن الجهات التي أيدت الاتفاق الإطاري قوى الإجماع الوطني التي تكون من الأحزاب اليسارية العلمانية «المؤتمر الشعبي»، كما أيدت الأمم المتحدة على لسان أمينها العام الاتفاق، واعتبر «بان كي مون» خطوة إلى الأمام، ورحب بالقمة المقبلة بين الرئيسين «البشير» و«سلفاكير» في جوبا قريباً.

كما رحب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي «د. جان بينج» بالاتفاق بين البلدين تحت رعاية الجنة الأفريقية عالية المستوى برئاسة «أمببيكي». ■



في مصلحة الجنوب؛ لأن مواطني السودان ليسوا في حاجة إلى التقل مقارنة بمواطني جنوب السودان الذين سيجدون مخرجاً في هذه الاتفاقية، خاصة بعد أن قررت الحكومة التاسع من أبريل آخر موعد لوجود الجنوبيين في السودان، وذلك بعد تصريح السيد الحاج آدم نائب الرئيس الذي قال: بعد التاسع من أبريل لن ينزل جنوبي مطار الخرطوم إلا بتأشيرية دخول. نص الاتفاق الذي أثار جدلاً كبيراً على تشكيل لجان لمناقشة قضايا ترسير الحدود والحرفيات الأربع ووضعية مواطني البلدين بعد التاسع من أبريل، والترتيب لعقد قمة بين الرئيسين «عمر البشير» و«سلفاكير» في جوبا في أسرع وقت ممكن، وهي قضايا أثارتها «هيلدا جونسون»، مبعوثة الأمم المتحدة لجنوب السودان، عند زيارتها الأخيرة للبلاد.

هذه الاتفاقية من وجهة نظر كثرين لا يمكن الدفاع عنها، واعتبرت هدية على طبق من ذهب لحكومة الجنوب وطريق نجاة لها، وهي التي تعاني من قلة الموارد المالية وويلات الحرب الأهلية الدامية، في حين أن السودان هو الذي سيدفع الفاتورة الباهظة.

الأستاذ غازي سليمان، السياسي والخير القانوني، والذي كان في وقت سابق عضواً في «الحركة الشعبية» ثم تركها أكد لصحيفة سودانية أن الاتفاق تفريط صريح في سلامة واستقرار وأمن واقتصاد ودين وثقافة دولة السودان الشمالي، وتتبأّ بأثار كارثية مدمرة على السودان وسلامة أراضيه.

ومن جانبه، قال مدير مركز السودان للبحوث والدراسات الإستراتيجية: إن هذه الخطوة هشة، فدولة الجنوب الآن لديها مشكلات داخلية ما يجعلها حريصة على هذا

وال موقف الثاني، أن أمريكا تتجه لفرض عقوبات جديدة على السودان، في حين أن الخرطوم تحاول منذ فترة إقتحاع واشنطن برفع عقوباتها وتطبيع العلاقات بين البلدين. الحرفيات الأربع تعني حق الإقامة والتقل والتملك والعمل، وهذه الحرفيات هي التي ضمنت مواطني الجنوبيين افضلوا بمحض اختيارهم وبتحريض من دول الغرب حقوقاً ما كانت تحلم بها دولة الجنوب، فمنذ أن بدأت المفاوضات بعد الانفصال وأمريكا تمارس ضغوطاً على السودان لمنح الجنوبيين حق الجنسية وحق المواطنة والحرفيات الأربع، وكانت الحكومة ترفض الاستجابة لهذه الضغوط والمطالب، وفجأة تتخبط هذه المطالب القضائية الأساسية الكبيرة وتفرض نفسها وتجعل الحكومة تستجيب للضغوط وتوقع بالأحرف الأولى على الاتفاقية.

المستفيد الأول

الخبراء الإستراتيجييون يرون أن المستفيد الأول من هذه الاتفاقية هو دولة الجنوب، وذلك لحاجة مواطنيها للتقل؛ مما سيشكل تهديداً أمنياً على الخرطوم، حيث إنه لا يوجد ضمانات بالنسبة للسودانيين الشماليين في الجنوب، خاصة وقد أحرقت متاجرهم وأسواهم التجارية في جوبا قبل أيام قليلة من توقيع الاتفاقية. بعد أن بات غير مرغوب في وجودهم بعد الانفصال وتبدل الأحوال، حيث اتجه الجنوبيون إلى الأفارقة في أوغندا وكينيا، وعاد كثير من السودانيين الشماليين إلى الشمال خوفاً على أنفسهم، واستبعد الخبراء الإستراتيجي عباس إبراهيم أن تكون هناك ضمانات متوافرة على أرض الواقع لتنفيذ الاتفاقية، خاصة وأنها اتفاق إطاري بدون أي تحديدات وتفاصيل، إلا أنها وبشكل عام تصب

مسلمو ساحل العاج.. والصراعات السياسية



كولي بالي ساليفو



الحسن وترا

السياسية التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والمداهمات التي تعرضت لها بعض منازل المسلمين وإليها نفذتها مليشيات وثنية ومسيحية، مؤكداً أن المسلمين كانوا ضحية الصراعات السياسية التي مرت بها ساحل العاج والمضرر الأول منها.

تغير في الأفكار

وتزايدت خلال العام المنصرم عمليات الاعتداء على المسلمين، حيث تم إحرق حوالي ١٠ مساجد في مدينة أبيدجان أكبر مدن البلاد، كما تعرض المسلمين لمضايقات وعمليات سطو وتلصص، بل وأبعد من ذلك، حيث تم إلقاء قنابل حارقة داخل منازل المسلمين.

وبرزت مؤخراً في ساحل العاج أصوات تطالب بفتح تحقيق في جرائم الرئيس السابق «لوران باجبو» بحق المسلمين، وفتح ملف ضحايا الحرب الأهلية الأخيرة. ويقول «كولي بالي ساليفو»، عضو

بالخبيرة، وعلينا ألا ننسى ما تحدثت عنه بعض وسائل الإعلام الأفريقية من اغتيال ١٢ إماماً، إبان الاضطرابات الناجمة عن الأزمة

في ساحل العاج حرمان المسلمين من حق المواطنة بصفة كاملة، متذرعة بأنهم ينحدرون في معظمهم من دول أفريقية المجاورة، غير أن تلك المساعي باءت بالفشل.

وفي السنوات الأخيرة، دخل المسلمين معترك الحياة السياسية، رغم التضييق والتمييز الممارس ضدتهم من طرف الجهات النافذة في البلاد، والذي غالباً ما يلقى مباركة من فرنسا صاحبة النفوذ والكلمة الأولى هناك، والساعية إلى جعل ساحل العاج دولة مسيحية علمانية خالصة.

ومع بداية عام ٢٠٠١، كثف السياسيون المسلمين من نشاطاتهم، غير أن فوز الرئيس السابق «لوران باجبو» شكل صفعة قوية لتلك المساعي، ففور توليه مقايلid السلطة نفذ «لوران باجبو» حملة اعتقالات واسعة طالت تلك الاعتقالات بعض الأئمة.

ويرى الباحث الموريتاني المقيم في أبيدجان والمتخصص في شؤون ساحل العاج الأستاذ سيدى عالي ولد غالى، أن فترة حكم «لوران باجبو»، كانت أسوأ فترة عرفها المسلمين خلال السنوات الأخيرة.

وقال ولد غالى في حديث لـ«المجتمع»: إن الاضطرابات السياسية، غالباً ما يستغلها معادون للإسلام لتنفيذ أجندات وصفها

نواكشو: محمد ولد شينا

تعيش ساحل العاج صراعات سياسية، وحروباً أهلية لا تنتهي إلا للتعدد، حيث تصنف ضمن أكثر الدول الأفريقية خطورة، بفعل الصراعات المسلحة، وعدم الاستقرار الذي تتميز به منطقة غرب أفريقيا بشكل عام وساحل العاج بشكل خاص.

وقد عمل المستعمر الغربي طيلة تواجده في البلاد على تعميق الصراعات العرقية والطائفية والدينية، من خلال خلق عداء دائم بين المسلمين والمسحيين، وقد عاش المسلمين طيلة حقبة الاستعمار تهميشاً واضحاً، تمثل في حرمانهم من تقلد المناصب العالية في الدولة، بالإضافة إلى إبعادهم عن الجيش. ويشكل المسلمون اليوم أكثر من ٦٠٪ من عدد السكان، وأعدادهم في تزايد مستمر بفعل الهجرات العربية إلى هذا البلد، خصوصاً من موريتانيا ولبنان، بالإضافة لدور الجمعيات الدعوية التي تنشط هناك، ومن أبرزها المجلس الأعلى للأئمة، والمجلس الوطني الإسلامي.

أجندة خبيثة

قبل ١٥ عاماً حاولت السلطات الحاكمة

مسلمو ساحل العاج يعلقون آمالاً على الرئيس «الحسن وترا» لإنصافهم ومساواتهم مع باقي الفئات في البلاد

نائب الرئيس السوداني: دعم أمريكي وإسرائيلي للحجج المتمرة

انهم نائب الرئيس السوداني الحاج آدم يوسف، خبراء أمريكيين وإسرائيليين بدولة جنوب السودان بدعم جماعات متمرة للعمل ضد السودان، كاشفاً عن قيام السودان بخطوة تعوبية ضد الالهادف الأمريكي للسودان داخلياً وخارجياً.

وكان حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان قد طالب في وقت سابق، جنوب السودان بإبعاد حركات دارفور المسلحة من أراضيها.

وقد أعلنت أربع حركات سودانية متمرة أخيراً تأسيس تحالف باسم «الجبهة الثورية السودانية»؛ بهدف العمل على إسقاط النظام في السودان، ويضم التحالف: «الحركة الشعبية لتحرير السودان» قطاع الشمال، وأربع حركات من دارفور؛ هي «العدل والمساواة»، وحركة «تحرير السودان»، «جناح مني مناوي»، و«فصيل عبدالواحد نور».

شركات روسية تعزز وجودها في السوق الجزائرية

يسعى ائتلاف يضم شركات من جمهورية بشكورتوستان الروسية لدخول السوق الجزائرية، وذلك على هامش فعاليات معرض «حسي مسعود» الدولي لقطاع المحروقات.

ويجري الطرف الروسي مفاوضات مع شركة «سوناطراك» حول إمكانية إقامة مشروع مشترك في مجال حفر الآبار في «حسي مسعود» التي تضم حوالي ٢,٥ مليار طن من النفط.

شهد العام الماضي حرق ١٠ مساجد في مدينة أبيدجان أكبر مدن البلاد وأغتيال ١٢ إماماً من أئمة المسلمين



القائم كانت له نتائج سلبية على السكان، حيث أفرزت وضعاً اقتصادياً واجتماعياً متدهوراً، داعياً جميع المسلمين في العالم إلى مدد العون إلى إخوانهم هناك وكذلك الدعاء لهم بالنصر والتكمين.

وقد حرص روساء ساحل العاج خلال الحقب الماضية على جعل البلاد كلها تحت إرادة الصليب، حيث إن أحدهم قال بفكرة تفوق الديانة الكاثوليكية على غيرها، وذلك بعيد تدشين كنيسة «ياموسوكرو».

ورغم كل ذلك، يؤكّد بعض الأئمة في البلاد، أن السنوات الأخيرة شهدت ارتقاءاً كبيراً في عدد من اعتنقوا الإسلام.

ويعلق مسلمو ساحل العاج أملاً على الرئيس «الحسن وترا» من أجل إعادة الاعتبار للMuslimين وإنصافهم من خلال المساواة بينهم وباقى الفئات في البلاد، ويبقى السؤال: هل تسمح الدول المؤثرة والقوى الغربية بتمكن المسلمين؟

المجلس الأعلى للأئمة في ساحل العاج: إن الرئيس السابق «لوران باجو» استهدف المسلمين بشكل كبير إبان الأزمة السياسية الأخيرة، مضيفاً أنه قتل ثلاثة أئمة على الأقل، وأحرق العديد من المساجد.

وعن المشاركة السياسية لمسلمي ساحل العاج قال الشاب «ساليفو»: إن المسلمين بساحل العاج كانوا في الماضي لا يهتمون بالسياسة، فكانوا يظنون أن لا علاقة بين الإسلام والسياسة، وأن الأئمة يجب أن يبقوا دوماً بمعزل عن شؤون الحكومة، كما أنهم كانوا لا يقبلون للشباب المسلم في أن ينخرط في أسلاك الشرطة والدرك؛ نتيجة للصورة الذهنية التي تتطبع عند أئمتهم عن هذه الأجهزة نظراً لطبيعة عملها، لكن الأمر تبدل مؤخراً - يقول «ساليفو» - حيث إن أئمة المسلمين هناك باتوا يهتمون بالسياسة تماماً كما يهتمون بالأمور الدينية الأخرى.

وعن أوضاع السكان في ظل هذا الوضع المتأزم بساحل العاج، قال «ساليفو»: «إن النزاع

الحوافز الاقتصادية في برامج المرشحين السياسيين.. بين الأقوال والأفعال

تقييم الحوافز الاقتصادية بمعايير الواقع والإمكانات والوسائل.

من الدراسة الاستقرائية لبرامج المرشحين المصريين في الانتخابات، نجدهم يتفقون على عموميات الحوافز الاقتصادية السالفة الإشارة إليها، سواءً كان هذا المرشح يمينياً أم يسرياً، ليبرالياً أو علمانياً، اشتراكياً أو رأسمالياً أو إسلامياً، لأن هذه الوعود جمِيعاً تتفق مع الفطرة وسجية الإنسان، ولكن يجب وزنها وتقييمها في ضوء الواقع، ويمكن في هذا الصدد تطبيق المعايير المتعارف عليها، على النحو التالي:

أولاً: التقييم بمعايير الواقعية:

واقع اقتصاد مصر يعاني من عجز في الموازنة العامة للدولة، وانخفاض الإيرادات السيادية منضرائب والجمارك والسياحة، وانخفاض استثمارات من الخارج، وزيادة الواردات وانخفاض الاحتياطي النقدي، وانخفاض السيولة لدى رجال الأعمال، ونحو ذلك من المشكلات المالية، فمن أين تأتي الحكومة بالموارد الالزامية لتنفيذ الوعود الاقتصادية للمرشحين؟

لذلك كان عليهم تقسيم الوعود إلى مجموعات من حيث الأولويات: الضروريات فال حاجيات فالتحسينات، وتكون هناك مصداقية في الأقوال ومصارحة وشفافية، بأن يذكر أنه في المرحلة الأولى سيكون الاهتمام بكلنا وكذا، وفي المرحلة الثانية سيكون الاهتمام بكلنا وكذا، حتى تحول الأقوال إلى أفعال.

ثانياً: التقييم بمعايير الإمكانيات المتاحة:

مصر دولة فقيرة وعليها مديونيات داخلية وخارجية، وتعاني من مشكلة الانفلات الأمني وتحتاج الحكومة - من أجل تحسين الأوضاع

وعلى الناخبين أن يأخذوا حذره من الوعود الاقتصادية البراقة للمرشحين، وأن يزنوها بمقاييس موضوعية وعملية، كما لا يجب الانخداع بالظاهر وبالآقوال دون الأفعال والأعمال.

وسوف نناقش هنا الأبعاد الاقتصادية الواردة في برامج المرشحين وتقيمها بمعايير ومقاييس الواقع والإمكانات والقدرات.
نماذج من الحوافز الاقتصادية في برامج المرشحين:

- تحقيق العدالة الاجتماعية بين طوائف الشعب: من خلال زيادة الدعم وترشيده للطبقة الفقيرة.
- تحقيق العدالة في توزيع الثروة والاهتمام بالطبقة الفقيرة.
- رفع الحد الأدنى للأجور؛ مما يكفل الحياة الكريمة للطبقة العاملة، وإعادة النظر في الحد الأقصى للأجور.
- تطبيق نظام أسعار الضرائب بالشرايج، وتخفيض سعر الضريبة على الدخول الصغيرة، ورفعها على الدخول العالية.

- الاهتمام بقضية البطالة بتوفير فرص عمل للعاطلين، وتطبيق نظام تمويل ودعم المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر بالقروض الحسنة.

- توفير المسكن الشعبي لمن يقطنون في الشواليات والشوارع وفي القبور ونحو ذلك.

- رفع مستوى المعاشات للطبقة الفقيرة وربطه بمعدلات الارتفاع في الأسعار.

- ضبط أسعار الضروريات وال الحاجيات والرقابة الفعلية.

- اتساع مظلة التأمين الصحي لتشمل كل الناس.

- إعادة الأموال المنهوبة بدون حق إلى الشعب.



د. حسين شحاته (*)

يحاول المرشحون السياسيون في الانتخابات تحفيز الناس على أن يعطونهم أصواتهم، ومن بين وسائل التحفيز الوعود والأمانية الاقتصادية، لا سيما للطبقات الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر.
وتتسم الحوافز الاقتصادية في البرامج الانتخابية للمرشحين بالعمومية والوعود والأمانية، وتفتقر إلى الواقعية والإمكانات والقدرات والطاقات المتاحة وإلى الآليات والوسائل العملية.



تتسم الحوافز الاقتصادية في البرامج الانتخابية للمرشحين بالعمومية والوعود والأمانية، وتفتقر إلى الواقعية..

على الناخبين أن يأخذوا حذره من الوعود الاقتصادية البراقة للمرشحين

(*) الأستاذ بجامعة الأزهر - خبير استشاري في المعاملات المالية الشرعية

على المرشحين ترشيد الحوافر الاقتصادية التي يقدمونها لتكون في ضوء الإمكانيات والقدرات.. ووضع خطط وبرامج عملية تربط الأهداف والمقداد بالإمكانيات الالزامية لتنفيذها

مشكلة البطالة، يجب أن يذكر المرشح الآليات والوسائل والأدوات والإمكانيات والآجال لحلها، وهكذا بالنسبة لبقية المقادير الاقتصادية. ونعطي النموذج العملي الذي قدمه رسول الله ﷺ لعلاج مشكلة الفقر، عندما جاءه أحد الصحابة يطلب منه الصدقة، ووجده قادرًا على العمل، فقال له رسول الله ﷺ: «ما عندك؟»، قال الصحابي: عندي جلس وكعب، فقال له الرسول ﷺ: «إئتي بهما»، وباعهما رسول الله ﷺ بدرهمين، وقال للصحابي: «اشتر بدرهم طعامًا لأهلك، واشتري بالدرهم الآخر قدومًا وأثنتي به»، ففعل الصحابي، ثم قال له رسول الله ﷺ: «اذهب واحتبض ولا تربني وجهك خمسة عشر يومًا»، ففعل الصحابي، وجاء إلى رسول الله ﷺ ولقد أدرك عشرة دراهم، فقال له رسول الله ﷺ: «هذا خير لك من أن تأتي المسألة نكتة في وجهك يوم القيمة»، فما فعله الرسول ﷺ برنامج عملى مقتربن بالآليات والوسائل في ضوء الإمكانيات المتاحة لحل مشكلة الفقر والبطالة معاً.

البرنامج الاقتصادي المنشود.. ما يجب أن يكون:

- استباطاً مما سبق، واستقراءً للواقع الحالي وفي ضوء تزاوج أساليب الخبرة العملية، نوصي بأن تكون محفزات البرنامج الاقتصادي المنشود قائمة على الأركان والمقومات الآتية:
 - رؤية صائبة تجمع بين الواقع والأمال.
 - أهداف محددة معلومة قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانيات والطاقات المتاحة والمتوقعة.
 - سياسات اقتصادية تجمع بين الثبات والمرونة.
 - خطط إستراتيجية لتحقيق الأهداف في ضوء السياسات الموضوعية الرشيدة.
 - برامج أداء مرنة في ضوء المتغيرات التي تحدث وقت التنفيذ.
 - نظم لمتابعة الأداء وتقويمه لتنمية الإيجابيات ومعالجة السلبيات أولاً بأول.

- التطوير المستمر إلى الأحسن لتحقيق النهضة الاقتصادية المنشودة.

إن التتابع والتفاعل بين هذه الأركان مع الشفافية والإفصاح للناس، يحقق المحفزات الاقتصادية للمنتخبين. ■



- ضبط وترشيد بعض بنود النفقات العامة ذات العلاقة بالكماليات، وهذا سوف يوفر... مليون.

ثالثاً: التقييم بمعايير الآليات والوسائل:

يلاحظ أن معظم المرشحين يركزون على المعلم العامة للإصلاح الاقتصادي المنشود، دون إشارة إلى الآليات والوسائل التي سوف تُستخدم لتحويل الوعود إلى أفعال وأعمال في الواقع، ويقولون: إن هذا سوف يقوم به الخبراء والمتخصصون.

إن الغاية المنشودة من الإصلاح الاقتصادي تحتاج إلى آليات ووسائل فعالة وإمكانيات وطاقات وخبراء ومنفذين.

ويشار تساؤل مهم من معظم المنتخبين للمرشحين: كيف تحول الغايات والمقداد الاقتصادية العظيمة إلى أفعال دون أن تكون هناك رؤى واضحة المعالم وسياسات وخطط وبرامج وآليات ووسائل؟ إذ لا يمكن الفصل بين النتائج والمقداد وبين الآليات والوسائل..

فعلى سبيل المثال، عند ذكر غاية مثل حل

- فترة زمنية لحين أن يتق المستثمر العربي والإسلامي والأجنبي في المؤسسات التي تحكم مصر، كما أن القضاء على الفساد الاقتصادي يحتاج إلى جهد شاق و وقت طويل وتعاون كل القوى والتيارات.

لذلك يجب على المرشحين ترشيد الحوافر الاقتصادية التي يقدمونها لتكون في ضوء الإمكانيات والقدرات المتاحة، والتي ستتاح في الأمد القصير والمتوسط، وتوضع لذلك خطط وبرامج عملية تقوم بربط الأهداف والمقداد بالإمكانيات الالزامية لتنفيذها.. فعلى سبيل المثال، عندما تثار قضية رفع الحد الأدنى للأجور تدرس الموارد الالزامية لذلك، ومنها على سبيل المثال:

- تخفيض الاعتمادات المخصصة للاستشاريين في الوزارات والمصالح والذين كانوا يعملون مجاملة ولكسب انتقامتهم للنظام الحاكم، وهذا سوف يوفر... مليون.

- ضم ايرادات «الصناديق الخاصة» إلى الموارنة العامة، وهذا سوف يوفر... مليون.

- تخفيض الحد الأقصى للأجور، وهذا سوف يوفر... مليون.

- رفع شريحة ضريبة كسب العمل من يحصلون على مرتبات خالية، وهذا سوف يوفر... مليون.

- الاستغناء عن الوظائف الوهمية التي يقبض أصحابها دون عمل، وهذا سوف يوفر... مليون.

معظم المرشحين يركزون على العالم العامة للإصلاح الاقتصادي دون إشارة إلى الآليات والوسائل التي سوف تستخدم لتحويل الوعود إلى أفعال

«الربيع العربي».. ثورة للكرامه ورفض للذل

أثبتت أن قمع الثورات التي لا قيادة لها من الصعوبة بمكان، ولسوء الحظ أيضاً أنه من الصحيح أيضاً أن الثورات التي لا قيادة لها، من الصعب أن تنتقل لها السلطة، كما نرى في كل من ليبيا ومصر، وبينهما الكثير من القواسم المشتركة في الروح كشف عنها بامتياز ربيع العرب.

والآن، فإن مستقبل المنطقة يتوقف على كيف يمكن لبلدان مثل مصر بناء حكومات جديدة، والسياسات التي ستنتهجها حكومات ما بعد الثورات.

ولا شك أن ما سيأتي بعدهما نجحت الثورات (تونس، مصر، ليبيا) هو العمل الشاق لبناء دول أكثر ديمقراطية وأكثر استجابة لطلاب الجماهير.. ولسوف يكون النضال القاًد من أجل الدستور والانتخابات، إلا أن تضارب المصالح وتعقد القرارات يمكن أن يؤدي إلى توقيف حماس «الربيع العربي».. فدول مثل مصر ستكافح لإيجاد مصادر جديدة للنمو الاقتصادي لتلبية احتياجات السكان الشباب الذين يفتقرون إلى التدريب اللازم للنجاح في الاقتصاد العالمي.

حلول جيدة

وقد تتطلب السياسة العامة التجربة لإيجاد حلول جيدة، والمحاولات الأولى للمبتدئين وللحكومات غير المستقرة بشكل جيد قد تفشل.

في سوريا، سوف يستمر سفك الدماء والقمع طالما بقي نظام «الأسد»، وهو مصمم على ما يبدو ألا يظهر أي رحمة، والأمل معقود على جيران سوريا الذين يجب أن يفرضوا عقوبات اقتصادية على النظام، وخصوصاً أن اقتصاده غير قادر على البقاء والصمود لوقت طويل.. ويبدو أن الاقتصاد السوري سوف يعني بشدة قبل أن يتصدع النظام.

ماذا يعني ذلك بالنسبة للولايات المتحدة

الأسهل أن نذكر ما تغير بالفعل: السكان في المنطقة تحولوا من مجرد «كائنات غير فاعلة» إلى «فاعلين» حقيقيين مؤثرين في تاريخهم.. فقد اكتشف التونسيون أن عاطفهم واحتياجاتهم الجماهيرية الإسلامية تمكنت من إسقاط نظام كان من المفترض أنه نظام منيع.

شجاعة منقطعة النظير

والسوريون الأبطال ما زالوا يتحدون القمع الدموي حتى الآن بشجاعة منقطعة النظير، ويعتبر «ربيع العرب» في جوهره تغييراً في المواقف الشعبية، «ربيع العرب» جاء للتأكيد على أهمية «الكرامة»، ولرفض «الإذلال» والمعاملة السيئة التي يلقونها من قبل الأنظمة الاستبدادية، ف مجرد التفكير في تحرير المصير هو فعل ثوري، ومثل هذه الأفكار تكررت كثيراً في التاريخ.

تمت الدعوة للثورتين المصرية والتونسية على «الفيسبوك» و«التويتر» وغيرهما من الشبكات الاجتماعية، ولا شك أن هذه الأدوات هي التي جعلت من الأسهل حشد الجماهير سريعاً للاحتجاج.. لكن من المرجح أيضاً أن التقنيات القديمة مارست الدور الأكبر والأكثر حسماً في عملية الإرسال؛ فقناة «الجزيرة» وغيرها من القنوات الفضائية التلفزيونية التي تبث باللغة العربية كانت تقوم بنقل مشاعر الجماهير في الوقت المناسب.

فمن خلال الرسائل النصية من خلال الهواتف المحمولة كانت المشاعر تنتقل هي والأخبار أولاً بأول في غضون دقائق. ومن سوريا والميمن، نقلت كاميرات الهواتف المحمولة بالإضافة إلى «اليوتوب» (YouTube) مشاهد وأصواتاً من القمع البشع على الرغم من جهود الحكومات المحمومة لمنع ذلك.

قمع الثورات: ربيع الثورات العربية

تشارلز ريس (*)
ترجمة: جمال خطاب

بدأ «الربيع العربي» عندما قام «محمد البوعزيزي» بإضرام النار في نفسه احتجاجاً على المعاملة التي لقيها من قبل شرطية فاسدة ومتغيرة في مدينة «سيدي بوزيد» في تونس.. فجأة وبدون مقدمات، شهدت منطقة الشرق الأوسط شمال أفريقيا ثورة، وتمرداً، وقمعاً، وإصلاحاً.. ما الذي تغير؟ وكيف حدث ذلك؟ وما الخطوة التالية؟ وماذا يعني ذلك، بالنسبة لأمريكا والعالم؟

«ربيع العرب» في جوهره تغير في المواقف الشعبية تجاه الأنظمة الاستبدادية

في سوريا سوف يستمر سفك الدماء والقمع طالما بقي نظام «الأسد».. والأمل معقود على جيرانهم

(*) باحث في الشؤون العربية والشرق الأوسطية
المصدر: <http://WWW.democracynow.org>



السلطة تولد المسؤولية.. والمصريون يستحقون أن يُحكموا من قبل القادة الذين اختاروه مستقبل المنطقة يتوقف على السياسات التي سوف تنتهجها الحكومة المصرية الجديدة

وبين تقديم مساعدات كبيرة، مثل تلك التي ساعد بها الأوروبيون دول البلقان خلال انتقالهم.

وقد لا يكون هذا شيئاً سيئاً، لأنه سيطلب أن تركز المساعدة على المجالات التي يمكن أن تكون أكثر تأثيراً.

سنكون بحاجة لمعرفة كيفية المساعدة في إعادة هيكلة الأمن وسيادة القانون وفي وسائل التدريب التي تساعده، بدلاً من أن تعرقل التحولات الديمقراطية.
وحتى «إسرائيل» سوف تحتاج إلى إعادة التفكير في علاقاتها مع جيرانها.

ونحن بحاجة إلى أن نحتفظ بهدوء أعيننا تجاه الإسلاميين إذا شكلوا أو ساهموا في تشكيل حكومة في مصر.
السلطة تولد المسؤولية، والمصريون يستحقون أن يُحكموا من قبل القادة الذين اختاروه.

لقد كان عاماً استثنائياً بالنسبة للمنطقة.. ففي السنوات الـ٣٠ الماضية من العالم بموجات من التغيير الديمقراطي نجحت إلى حد كبير في إقامة حكومات ديمقراطية مستقرة في أمريكا اللاتينية وأسيا وأفريقيا.. وهناك أسباب للت�팑ل في هذا الشأن لمنطقة الشرق الأوسط، لكن التغيير لن يكون من السهل، أو من دون انتكاسات وسفك الدماء. ■

وهناك أشباح مشكلات يمكن أن تظهر في المستقبل، وهناك علامات على طائفية متزايدة؛ الملف القبطي في مصر، والتورات بين السنة والعلويين والأكراد في سوريا، والمنافسات بين السنة والشيعة في البحرين، ومراجل الصراعات الطائفية والقبلية في اليمن هي دليل على عودة ظهور الشكوك القديمة في وقت التغير السريع.

وفي ليبيا، لا بد من التوفيق بين المنافسات الإقليمية والقبلية من أجل بناء دولة قابلة للحياة.

وفي مصر، تحول العسكر، الذين بدؤوا وكأنهم أبطال «ميدان التحرير» الذين خلعوا «مبارك»، في الآونة الأخيرة إلى متربدين في تقديم تنازلات عن السلطة.

إنجاح التحولات

وفي حين يريد الغرب أن يساعد على إنجاح التحولات في العالم العربي، فإن الأزمات المالية التي يعاني منها تحول بينه

والعالم؟ لم يكن «الربيع العربي» أبداً على سلم أولويات أمريكا، على الرغم من علاقتها مع حكام مستبدین مثل «مبارك» الذي كانت تحقره بحق، ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة سوف تتأثر بالتأكيد.

طلعات اجتماعية

ولو توافرت الإدارة السليمة، فإن التغيير الديمقراطي سيوفر فرصة «لإعادة تشغيل» العلاقات الأمريكية العربية، وسيساعد هذا الأنظمة الجديدة أن تتجه في تحقيق ططلعاتهم الاجتماعية وتحقيق آمال السكان، وهذا من شأنه أن يعود بالنفع على العالم بأسره.

وبالعكس، فإن فشل الحكومات الضعيفة في تلبية توقعات وطموحات جماهيرها التي اجتازت اختبار الزمن وسخرت من إستراتيجيات إبقاء اللوم على الأشرار الخارجيين، بما في ذلك «إسرائيل» والولايات المتحدة، أو الغرب عموماً.

رسالة الأخوة



أ. د. سعد المرصفي (*)

الأخوة.. أساس بناء المجتمع

الربيع، وهذه القناعة والحرص على كسب العيش بالعمل والعرق من جانب ابن عوف.

لو حكى لنا أحد الناس أنه تنازل عن بعض ماله لحتاج لسحبنا عليه قيمة الشهامة والروعة والنبل، فكيف إذا عزم بصدق على التنازل عن شطر ماله، وفارق إحدى زوجتيه، إنها والله نفوس عالية وكبيرة لم تكن تقدمها لنا إلا المدرسة النبوية الشريفة.

الأخوة الحقة توجب الترابط بين أفراد المجتمع المسلم، بما يوسع دائرة التعاون بين الناس، والتختلف بما يقوي دوافع الحبة والصفاء، والتعاون والعطاء، والمودة والإخاء والتعارف، **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائلَ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَسِيرٌ﴾** (الحجرات)، فلا تناحر ولا خصم، وإنما تعارف ووثان.

إن اختلاف الأنسنة والألوان وتباين الطبائع والأخلاق، وتنوع المawahب والاستعدادات، يجب النظر إليها على أنها من مصادر قوة المجتمع، ومن عوامل التنوع والثراء والتعاون على البر والتقوى، وتبادل الرأي للنهوض بالتكليف، والوفاء بالحاجات، وليست من معطيات النزاع والشقاوة، وتفرق الأمة إلى شيع وأحزاب.

هذا التنوع لو أحسن استثماره، ونظرنا إلى جوانبه الإيجابية من حيث كم الخبرات والأراء والتجارب لكان إضافة مهمة ومصدر غنى للأمة وليس مصدر قلق، خاصة أن الله سبحانه وتعالى لم يرد أن تكون أمة واحدة، وجعل الاختلاف بيننا في الملل والنحل والعائدات والتوجهات قائماً، قال تعالى: **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ جَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾** (هود)، وقال تعالى في موضع آخر: **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمِنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾** (يوسف: ٩٩)، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في أخوتنا، ويطلبنا تحت ظله إخواناً متحابين في الله تعالى، متعاونين على البر والخير، متألفين في خدمة الدين والوطن، والله الموفق والمستعان. ■

فلا يتحرك أحد أو يتقدم إلا بمراعته وتقواه، **﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاكُمْ﴾** (الحجرات: ١٢)، وليس الإخاء من أجل عنترية فارغة، أو اعتداء غاشم على النفس والمصال انتلاقاً من عادات قبيحة، وموروثات ما أنزل الله بها من سلطان.

الرسول ﷺ وهو قد وصلنا وأسوقنا إلى يوم الدين، جعل الأخوة عقداً نافذاً، ورابطة بنوية بين المسلم وأخيه، لا ظلم فيها ولا خذلان، وإنما تلمس الحاجة وتفرج للكربة، وستر للمعوزين، ويروي الشیخان وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخوه المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربلة فرج الله عنه كربلة من كربلات يوم القيمة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيمة».

إن عواطف الإيثار والمواساة والمؤانسة امتدت في الأخوة الإسلامية الأولى، فقدمت للإنسانية نماذج وشواهد نادرة، فقد امتدح الله الأنصار الذين رحبوا بإخوانهم المهاجرين وقد فتوحوا لهم بيوتهم وصدورهم في مشهد أخوي غير مسبوق وغير معهود، قال تعالى: **﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْبُّونَ مِنْ هَاجِرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسَهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلُحُونَ﴾** (الحشر)، فما أهوننا في عصرنا الراهن إلى افتقاء أثر هذه ثلاثة المؤمنة ووضعهم موضع السراج المنير الذي يضيء حياتنا ويكافح أمراض الأثرة والاكتئاب والاحتقار.

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث أنس **﴿قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ عَوْفٍ، وَآخِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدَ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ كَثِيرُ الْمَالِ، فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمْتُ الْأَنْصَارَ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَطَرِيْنِ، وَلِي أَمْرَاتَنِ، فَانظُرْ أَعْجِبَهُمَا إِلَيْكَ فَأَفْلَقْهُمَا، حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تِزْوِجَتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ: بَارِكِ اللَّهُ لَكِ فِي أَهْلِكَ، دَلَّنِي عَلَى السُّوقِ، فَتَأْمِلْ هَذَا السُّخَاءَ وَالْإِيْثَارَ النَّادِرَيْنِ مِنْ جَانِبِ أَبِنِ**

شكلت الأخوة الإيمانية التي أقامها **الرسول ﷺ** في مهد الدعوة أساساً متبيناً من أسس بناء المجتمع الإسلامي وقوته وتناسكه ببنائه، فكانت «وصفة» دينية، **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْهِمْ وَأَنْقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾** (الحجرات)، وهدياً نبوياً نقل العرب نقلة نوعية من حياة التفرق والصراع إلى حياة الأمان الأخوي والاستقرار النفسي. إنه الإخاء الذي تمحي فيه الأذانة، ويتحرك فيه الفرد بروح الجماعة وتطبعاتها وأمثالها، فلا يرى لنفسه كياناً دونها، ولا امتداداً إلا فيها، ولا حياة إلا في ظلالها، ورحم الله حسن البناء مؤسس جماعة الأخوان المسلمين القائل: «المؤمن قليل بنفسه كثير ياخوه»، إنها الجماعة المباركة التي استهلت قيمة الأخوة وأسست ببنائها المتراصط على معنى التنظيمي، وقدمت للمجتمع مواقف مبهجة من الأخوة الصادقة.

الإخاء الذي تذوب فيه عصبيات الجاهلية، فلا حمية إلا للإسلام، ولا تمر للوجه إلا عندما تنتهك حرمات الله، الإخاء الذي تسقط فيه فوارق النسب واللون،

(*) أستاذ الحديث وعلوم

معامل على الطريق

أ.د. توفيق الوعي dar_elbhoth@hotmail.com



الإسلام وبيده الاستراتيجي

يحمل مؤشرات دين ليس كالآديان». ولهذا يعلم خسران وبوار العداء للإسلام ورجاله، ويعرف نتائج الحملة على الإسلام ودعاته، وليت هؤلاء المساكين من بنى جلدتنا يعرفون عاقبة أمرهم وجهودهم، فيقلعون عن عنتهم في معاداتهم لدينهم ومنهجهم، وعن محاولة تشويهه والتليل من رجاله وتعاليمه.

يقول «بوازاز»: «الإسلام يمثل بالنسبة لمجموع المسلمين قوة معنوية عجيبة، وحافزاً اجتماعياً لم يستخدم إلا جزئياً، ثم يقول: «إن فكرة العلمنة فكرة غريبة على المجتمعات المسلمة، إن هذه الأمة ما عرفت يوماً الانفصال والثنائية بين ما هو مادي، وما هو روحي، ديني، أو دنيوي، فالكل يتوحد في عقيدة استطاعت أن تلبي حاجات الإنسان فرداً وجماعة، وإن كان بعض الدول الإسلامية تبني العلمانية، فإن ذلك على مستوى الحكومات والقيادات الغربية الصناعية، أما على مستوى الشارع المسلم، فإن قوى الإسلام كل يوم في ازدياد».

ولقد كان بعض الفكريين الغربيين صريحاً للغاية من أمثل: «ليوبولد فايس» و«أتيني دينيه» و«أميل درمنغ» و«بوازاز» إذ يقررون أن أسباب تحالف المسلمين هي موقفهم من الإسلام، وبعدهم عن تعاليمه الدينية الإسلامية، فانحطاط المسلمين السياسي والاجتماعي كان موازيًا لنسيannya مبادئ الإسلام الصحيح، ولم ينشأ عن شيء آخر، وأن أتباع محمد لو نهضوا وأفاقوا من سباتهم لرجع لهم عزهم السالف وتاريخهم المجيد، فلسنا بحاجة إلى إصلاح على الإسلام، ولكننا في حاجة إلى إصلاح موقفنا من الإسلام».

ويوجه أحد الغربيين سؤالاً فيقول: «أيهما خير للشعوب الإسلامية، نهضة إسلامية قوية خلقية دينية اجتماعية في الشرق، وعلمية بالطبع، أم فساد خلقي وانحلال ومادية جافة مستعارة خاضعة تكون ذيلًا وعميلة لغرب؟».

ثم يقرر فيقول: «الإسلام هو القادر على صياغة المستقبل ليس لأهله فقط ولكن للبشرية جماء، لأنه نقطه البدء الجديد أمام الإنسانية الناهضة»، وصدق الله تعالى: «لِتَكُونُوا شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» (البقرة: ١٤٣).

نَسَأَ اللَّهُ الْهَدَايَا وَالتَّوْفِيقَ.. آمِينٌ ■

بل يتخطاها إلى المستقبل، مadam الإسلام في أساسه حركة ضد استลاب الإنسان، فهو أيضاً ضد الصهيونية التي تمثل أشد صبغة الاستلاب الراهن»، ولهذا اعتقد «جارودي» الإسلام بعدم ادرك أنه - أي الإسلام - هو الوحيد القادر على فتح الطريق أمام المستقبل خارج الأديان الأخرى، وخارج النمطين الاشتراكي والرأسمالي.

ويوافق «توبيني» «بوازاز» و«جارودي» في أن الإسلام يمنح الأمة القدرة على مواجهة التحدى، وإذا كانت الوحدة الإسلامية نائمة، فإنها ستستيقظ يوماً ما، ومواجهة الإسلام ضد الاستعمار ليست فقط على المستوى الزمني، بل لها بعد جغرافي أيضاً، ففي بلدان العالم الإسلامي من شرقه إلى غربه تجد الإسلام هو الدافع والمحرك ضد الاستعمار، في مصر، في الجزائر، في تونس، في تركيا، في كل بلد إسلامي، وليس كفاح الإسلام مقصوراً على المستعمر، بل كذلك ضد أعدائه من بنى جلدتنا، ضد الطالبين من المتنسبين إليه.

ولذلك ترى في وقتنا الحاضر، أن العداء للإسلام يشمل هؤلاء جميعاً، وأن التنسيق لحربيه يتناول أفعال وجهود هذا وذلك من يخشون على نشاطهم الحرام، وأعمالهم الجرماء، وأفعالهم الأثمة، ولذلك فبالإضافة لقدرات الإسلام الذاتية، هناك قدرات المسلمين العاملين للإسلام قيادات وشعوب دلالة على تأكيد إسلامية الرد في مواجهة الصدمات شرقية كانت أو غربية، خيانة كانت أو زنادقة، وجميع الانتفاضات التي سادت البلدان الإسلامية في عشرات السنين الأخيرة كانت إسلامية بصورة حقيقة رغم صبغة الأزياء التي أبستها، ولهذا فالمحاولات الاستعمارية التي مازالت مستمرة إلى اليوم سواء كانت بأيدٍ غربية أو محلية والتبرير لتغريب البلاد الإسلامية اليوم سواء كان بجهود أجنبية أم عربية ستلقى افشل الذريع.

يقول «هيلين دانكوس»: «إن ألف سنة من التربية الإلحادية لا تستطيع أن تستأصل جذور الإيمان من كيان الإنسان، ولن يتم ذلك إلا بتغيير التركيب البشري نفسه، وبعبارة أصح قتل الإنسان، وذلك لأن نزعته التدين مغروسة في جبلاة الإنسان عموماً، وكيف بالمسلم الذي

أمام التحديات لا يصح أن يتصور عاقل أن عداء الغرب للإسلام مجرد صدفة، أو رمية بدون رام، ولا يجوز أن يتخيل مفكـر أن حرب الأوروبيين للإسلام، هي لخوفـهم علينا أو لحـدـبـهـمـ على مصالـحـنـاـ منـ التـعـالـيمـ الـدـكـتـاتـورـيـةـ التيـ لوـ تـسـرـيـتـ إـلـىـ عـقـولـنـاـ لـزـادـتـنـاـ تـأـخـرـاـ وـتـخـلـفـاـ وـبـلـاءـ،ـ وـهـمـ بـهـذـاـ يـرـيدـونـ لـنـاـ الرـقـيـ وـالـرـفـعـةـ وـالـتـقـدـمـ،ـ وـلـكـنـ الـحـقـ الـذـيـ لـاـ يـتـرـيـهـ شـكـ،ـ أـنـ خـوـفـ الـغـرـبـ الـفـرـقـيـنـ مـنـ الـإـسـلـامـ،ـ لـتـاكـدـهـمـ مـنـ فـاعـلـيـتـهـ فـيـ إـحـيـاءـ الـأـمـمـ،ـ وـتـحـقـقـهـمـ مـنـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ بـعـثـ الـخـامـلـ،ـ وـنـفـضـةـ الـمـتـخـلـفـ،ـ وـإـيـقـاظـ الـنـاثـمـ،ـ وـنـشـرـ الـمـوـاتـ،ـ وـمـقاـوـمـهـ لـأـسـبـابـ الـوـهـنـ،ـ وـجـرـاثـيمـ الـضـعـفـ وـجـحـافـلـ الـصـدـمـاتـ.ـ

عرف هذا الباحثون الغربيون، والمراقبون والمتشفون الأوروبيون، وأذاعوه، وكتبوا وحلوا المنهج الإسلامي من جميع جوانبه، يقول «مارسيل بوازاز» الفرنسي في كتابه «إنسانية الإسلام»: إن الإسلام روح كل مقاومة يبدوها شعب مغلوب سياسياً، وجواهر الموضوع أنه مادامت الصدمة موجهة إلى العالم الإسلامي بالدرجة الأولى، فإن الرد سيكون إسلامياً، وقد حمل الإسلام راية الصراع مع الاستعمار، فالإسلام ذو ديناميكية توحيدية لها قدرة على مواجهة التجوزة والتفتت، وبعث الخامل، و أخياء الموات.

كما يؤكد «بوازاز» أن العامل الديني في المجتمع الإسلامي يتمثل في معايير الاستناد، وهي البواعث المنشطة، كما يتمثل في الأيديولوجيات الاجتماعية والأخلاقية، ولا يشك المسلمين في أن التعاليم المنزلة، والقيم المتراكمة عبر العصور كفيلة بتقديم حل لمعضلات المجتمع المعاصر بإعادة بناء مؤسسات الإسلام السياسية، وإنعاش أصالته الأخلاقية، ومن هنا يؤكد «بوازاز» أن القاعدة الأخلاقية تدفع المسلمين إلى تجاوز الواقع صوب الأحسن، وبما أن الاستعمار يهدف بالدرجة الأولى إلى إرغام الأمة على قبول مؤسساته، وصياغته للحياة، فإن وجود البديل الإسلامي يمثل أهمية بالغة في دائرة الصراع.

ويؤكد هذا «روجيه جارودي»، فيقول: إن الإسلام لا يقف في مواجهته للاستعمار عند حدود المرحلة التاريخية الاستعمارية،

قصة فتح مصر رواها مؤرخ إنجليزي بالوثائق (١-٢)

«أفريد بتل» يقدم شهادة علمية للتاريخ

والألوان والأسن، لا يجمعهم ولا يربط بينهم إلا عقيدة التوحيد.

الإسلام إذن هو الذي فتح مصر، لم يفتحها طلباً ملوك يتتوسع، ولا لنشر لغة وفرض سيادة عرق، ولا طلباً لموارد مالية وبشرية، وإنما فتحها برسالة هداية لتحرير الشعوب من الظلم والاضطهاد، ولقد أثبت د. بتل «في أكثر من موضع في كتابه أن المصريين الأقباط كانوا واثقين أن الله قد بعث المسلمين لفتح مصر عقاباً للروم الذين كانوا يحتلونها آنذاك، وأذاقوها العذاب أواناً».

يبدأ الكتاب بالحديث عن أحوال

مؤمن الهباء (*)

ولعل من الإنصاف الاعتراف بأن أهم من قدم قصة الفتح الإسلامي لمصر بالوثائق هو المؤرخ الإنجليزي «د. أفريد بتل» في كتابه «فتح العرب لمصر» الذي يمثل المرجع الأساسي - تقريباً - لكل الكتب التي غطت المرحلة التاريخية لفتح مصر من كافة جوانبها، وبتفصيل كامل، ورؤى علمية نقدية، تقترب كثيراً من الموضوعية والحياد، ومن المدهش أن هذا الكتاب صدر للمرة الأولى في سبتمبر عام ١٩٠٢.. ثم أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٩ في سلسلة «تاريخ المصريين»، ثم غفلت عنه الهيئة على خطورته.

والكتاب بجزائه يمثل تحفة علمية وأدبية أبدعتها يد الباحث الإنجليزي المدقق «د. أفريد بتل»، وقلم المترجم المصري المبهر الأستاذ محمد فريد أبو حديد، رحمة الله.. ورغم ذلك، فإن أول ما يتوقف أمامه قارئ الكتاب ذلك العنوان غير الموفق «فتح العرب لمصر»؛ لأنه لا يعبر عن الحقيقة، ففتح مصر لم يكن إنجازاً عربياً، وإنما كان إنجازاً إسلامياً حول مجرى التاريخ، ولذا فقد كان الأصوب والأصدق تعبيراً أن يكون عنوان الكتاب «الفتح الإسلامي لمصر».

ما كان للعرب أن يفتحوا مصر إلا بالإسلام، لم يفتحوها تحت لواء العروبة، ولا القومية العربية «المستحدثة»، ولكن فتحوها بالإسلام، العقيدة الشابة اليافعة التي فتحت كل عواصم الشرق، ومعروفة تاريخياً أن جيش الفتح لم يضم العرب فقط؛ وإنما كان يضم العديد من الأجناس

جاء الفتح الإسلامي لمصر تحريراً لإرادة هذا البلد وأبنائه من عبودية الاحتلال الروماني.. كانت مصر في اشتياق حقيقي لهذا النور الذي من الشرق، من بلاد العرب؛ ليحررها من الاستعمار الروماني الذي اضطهد الأقباط، وهو الاسم الذي كان يطلق على شعب مصر آنذاك سياسياً ودينياً.. ولو لا دخول الإسلام في مصر، أو دخول مصر في الإسلام، ما كانت مصر هذه التي نعرفها ويعرفها العالم، فالإسلام هو الذي أعطى لها شخصيتها وهويتها.



الفتح كان تحريراً لمصر وأبنائها من عبودية الاحتلال الروماني
السلمون لم يأتوا طلباً ملوك وفرض سيادة.. وإنما جاؤوا برسالة هداية
لم يحكم مصر قبطي واحد طوال تاريخها المسيحي.. لكنها كانت دائماً تحت حكم الأجانب

(*) كاتب صحفي مصري

**الأقباط اعتدواً أن الله
أرسل المسلمين لفتح بلدتهم عقاباً
لرورم الذين عذبواهم**

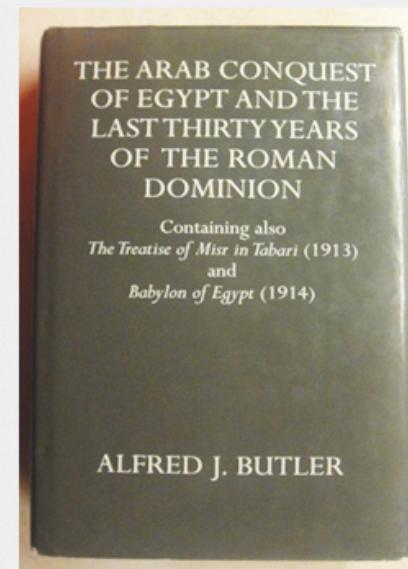
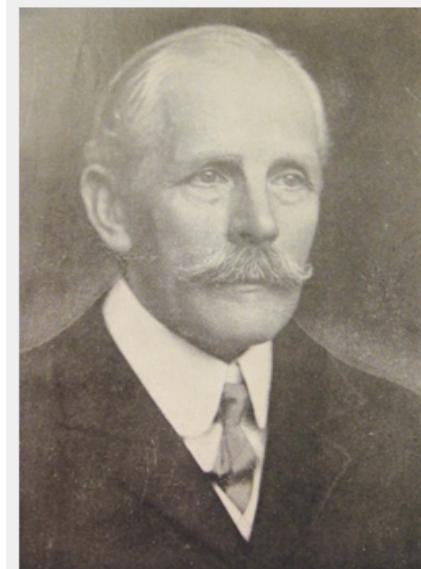
**شاعت نبوءة بين المسيحيين
أن محمد رسول الله..
والإسلام حق ونصرته حق
الأقباط لم يعرفوا الاستقلال
القومي قط.. لكنهم ناضلوا كثيراً
من أجل الاستقلال الديني**

الثورة ورغبة الخروج من ربقة الإمبراطورية
الظالمة، لا يغطيها إلا غطاء شفيف من
الرماد.

ويتوقف «بتلر» هنا عند حقيقة مهمة
يرسخها قبل الدخول في تفاصيل الأحداث
التاريخية، فيؤكد أنه لم يحكم مصر قبطي
واحد طوال تاريخها المسيحي، بل كان الحكم
المدني والجيش كلاهما في يد السادة
المحتلين، ليس فيهم أحد من أقباط مصر
أهل البلاد، فكان الحكم بذلك حكم الغرباء
- وهذه تعبيرات وكلمات المؤلف - لا يعتمد
إلا على القوة، ولا يحس بشيء من العطف
على الشعب المحكوم.

وكان أمور الدين في مصر إبان القرن
السابع الميلادي أكبر خطاً عن الناس من
أمور السياسة، فلم تكن أمور الحكم هي
التي قامت لها الأحزاب، واختلفت بعضها عن
بعض فيها، بل كان كل الخلاف على أمور
العقائد والدين، وكان الناس لا يكادون
يحسون بشيء اسمه حب الوطن، وما كانت
عداوتهم لთور بسبب الجنس والوطن، ولكن
بسبب اختلاف المذهب الديني.

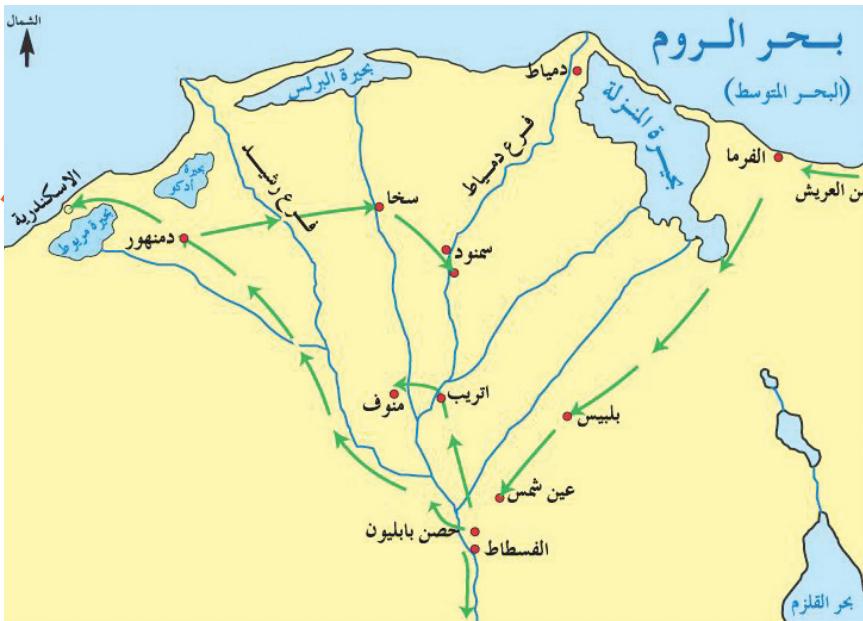
لم يكُد الأمر يستقر لهرقل - الابن
- الذي توج إمبراطوراً في القسطنطينية
عام ٦١٠ حتى فوجئ بحملة شعواء قادمة
من بلاد فارس، استطاعت فتح الشام وبيت
القدس عام ٦١٥، بعد أن هدمت الكنائس
ونهبت الأديرة، وحمل الفرس الوشياون
الصلب المقدس إلى عاصمة دولتهم مع آلاف
من الأسرى معظمهم من القساوسة والرهبان
والراهبات، وفي عام ٦١٧ فتح الفرس
مصر، وخضع الأقباط للسيد الجديد، الذي
قتل الرجال وحرق المدن وهدم الكنائس



ولم يكن في بلاد الدولة الرومانية المتدهمة
ما هو أشقي حالاً من مصر - هكذا يقول
«بتلر» - فقد سعى الأباطرة إلى إجبار القبط
الذين ليسوا على مذهب الدولة لإدخالهم
في ذلك المذهب، ولم يكن عجبًا أن تضطرّب
الأحوال في مصر فتصبح ميدانًا للشعب
والحرب الأهلية، بينما الحكام لا هم لهم إلا
أن يجمعوا المال للملك البيزنطي، وأن يكون
لذهبهم الديني اليدي العليا بين أهل البلاد،
فضار الحكم على أيديهم أدلة للظلم ونشر
الشقاء، وصارت مصر جميعها تضطرّم بنار

الإمبراطورية الرومانية التي كانت تملك
الشام ومصر ومعظم بلاد العرب وإفريقيا،
والتي بدأ الضعف يدب في أوصالها مع
بداية القرن السابع الميلادي، خاصة حين
تولى أمرها جندي جاهل، مشوه الخلقة،
هو «فوكاس» سنة ٦٠٢م، وما إن أتى عام
٦٠٩م حتى كانت بلاد الدولة كلها هائجة
تتهيأ للثورة، وكان على رأس الثائرين «هرقل»
حاكم إفريقيا (٦٥ عاماً)، الذي قرر إرسال
ابنه (٣٥ عاماً) للقضاء على «فوكاس» والفوز
بالتأاج.





أنباء هزيمة جيش الروم إلى «هرقل» وهو في أنطاكية، فعرف أن الأمر قد أفلت من يده، وأن الله قد خذل الإمبراطورية، ومما زاد ألمه شدة علمه أنه ارتكب خطيئة بزواجه من ابنة أخيه «مرتينه»، وأنه أخذ في الاعتلal، فبقي في شدته ثلاثة سنين خبت فيها آماله، وذو قوته، وعلا أمر الإسلام تحت بصره وسمعه ولم يتحرك لمقاومته، فما زال الإسلام يعلو حتى طوى دولته تحت ظله.

وكان «هرقل» قد أرسل بطريق قيرس - أو المقوقس - إلى مصر لحمل القبط على اعتناق الذهب الجديد الذي اخترعه الإمبراطور لتوحيد المذاهب، وكان «المقوقس» - على حد قول «بتلر» - عاتياً ومتكبراً، ومن الطبيعي أن يرفض القبط المذهب الجديد.. يقول «بتلر»: «فقد كان استقلالهم في أمور الدين أكبر ما تتعلق به نفوسهم، فإنهم لم يعرفوا الاستقلال القومي قط، ولعلهم لم يحلموا يوماً بمثل ذلك الأمل، وأما الاستقلال في أمر الدين فقد ناضلوا من أجله، وجاهدوا في سبيله، لم ينشتوا عن ذلك في وقت من الأوقات».

وبسبب هذا الرفض من جانب القبط بدأ عهد الاضطهاد منذ عام ٦٣١ ميلاده عشر سنوات حتى جاء الفتح الإسلامي.. وقد نقل «بتلر» عن «ساويرس» أحد مؤرخي ذلك العصر قوله: «لقد كانت هذه السنين هي المدة التي حكم فيها «هرقل» و«المقوقس» بلاد مصر، وقد فتن في أشائتها كثير من الناس لما نالهم من عسف الاضطهاد والظلم».

وعلى رأسهم بطريق «بنيامين» الذي فرّ بيده إلى الصحراء ولم يخرج منها إلا بعد الفتح الإسلامي.

ينقل «بتلر» عن «قيدرينيوس» (ص ١٢٥) قوله: «على حين كانت الكنيسة تحتوشها الملوك - أي تستحوذ وتسيطر عليها - ومن لا يخشون الله من القسوس، خرج من الصحراء عملاً ليغابننا على ذنوبنا».. ويعلق «بتلر» على ذلك قائلاً: «هي كلمات قليلة، ولكنها تدل على أن المسيحيين كانوا يشعرون بأن محمدًا كان رسولاً من الله، أو هو على الأقل سوطًا من الله أرسله عليهم».

ثم يقول في الصفحة التالية (ص ١٣٦): «وذلك أنه قد شاعت نبوءة بين بعض المسيحيين فارتजفت لها أفئدتهم وهي أن الإسلام حق، وأن نصره حق».. ونقل «بتلر» عن المؤرخ القبطي «أبي الفرج» قوله: «ولما شكا الناس إلى «هرقل» لم يجب جواباً، ولهذا أنجانا الله المنتقم من الروم على يد العرب، فعظمت نعمته لدينا أن أخرجنا من ظلم الروم وخلصنا من كراهتهم الشديدة وعداواتهم المرة، على أن كناشتا لم ترجع إلينا لأن العرب أبقوا كل طائفة من المسيحيين على ما كان في يدها عند فتح البلاد».

في عام ٦٣٥ ميلاده توج انتصار العرب بفتح دمشق العاصمة القديمة لبلاد الشام، وجاءت

البطريق «بنيامين» فَرَّ بِدِينِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يُخْرُجْ مِنْهَا إِلَّا بَعْدَ الفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ

والأنبياء، فطلت كذلك أطلالاً إلى ما بعد الفتح الإسلامي لمصر.

يقول «بتلر»: «كانت معاملة الفرس للقبط واحدة في كل مكان، يحل الموت والخراب حيث حلوا» (ص ٧٥)، ويلاحظ هنا أن القبط رغم مقتهم للروم لم يرحبوا بالفرس الغزاة، ولم يروا فيهم الخلاص، بل كانوا يرونهم بعين الجزع، فقد خضعوا مرة أخرى لسيد جديد بعد زوال سلطان السيد القديم عنهم، ويعلق بتلر على ذلك قائلاً: «وقد كان هذا شأن تاريخهم السياسي من أقدم الأزمان أن تتبدل عليهم السادة وتعاقب».

صحوة «هرقل» ونهايته

تقلصت الإمبراطورية الرومانية، ولم يبق للإمبراطور «هرقل» غير عاصمته القدسية، بعد أن استولى الفرس على ممالكها الشاسعة، بل صاروا يهددون العاصمة ذاتها، ولأسباب عديدة حدثت إفادة مفاجئة لـ«هرقل» عام ٦٢٢ ميلاده، فكونَ جيشاً عظيماً، وبدأ أول حرب صليبية في التاريخ، ولم يأت عام ٦٢٧ ميلاده حتى كان قد استرد ملكه في بيت المقدس والبوسفور ومصر، وطرد الفرس منها، وتحقق نبوءة القرآن الكريم التي وردت في أول سورة الروم: «الآن ① غلَّتِ الرُّومُ ② فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ ③ غَلَّبُهُمْ سَيَغْلِبُونَ ④ فِي بُضْعِ سَنِينَ ⑤ (الروم)».

وبعد أن استقرت الأمور لـ«هرقل» سيطرت عليه فكرة توحيد مذاهب المسيحية في مذهب الدولة الذي تجتمع عليه كل الرعية، ويفرضي هذا المذهب الجديد بأن يتمتع الناس عن الخوض في الكلام عن كنه طبيعة المسيح، وعما إذا كانت له صفة واحدة أم صفتان، ولكن عليهم أن يشهدوا أن له إرادة واحدة أو قضاء واحداً، وعلى الرغم من أنية الإمبراطور كانت حسنة فإن هذا الحلم كان مستحيلاً، لأن معناه أن يجبر الناس جبراً على تغيير دينهم ومذهبهم ولو بالقوة، وهذا ما حدث بالفعل، خاصة في مصر، وأدى إلى اضطهاد الأقباط وقساوستهم،

لُغَدْ أَجْمَلْ



قناة سنا الفضائية

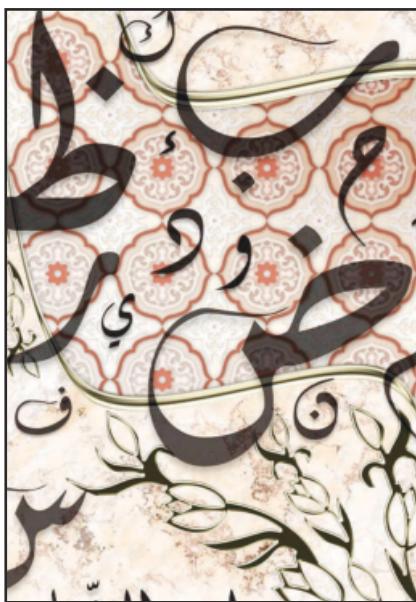


قناة سنا الفضائية

تردد 11316 عرب ديجيتال نايل سات
info@sanatv.com



اللغة العربية.. بين المطرقة والسدان



على أحد أن الخلاف بين أصحاب التمسك بالأصلية اللغوية وبين دعوة التغريب أصبح من ذلك النوع الذي يفسد كل قضايا الود.

حوار أم صراع

وفي معركت هذا الصراع الداخلي بين أبناء الأمة العربية، أصبحت اللغة العربية - في «حوار الحضارات» كما نسميتها نحن، أو «صراع الحضارات» كما يسميها الغرب - في وضع لا تحسد عليه، وقبل أن نصل إلى مرحلة الحوار أو الصراع مع الآخر غابت معلم كثيرة من خصوصيات اللغة، ولوّا القرآن الكريم لضاعت هذه المعالم تماماً، وأصبحت اللغة العربية كاللغة الإنجليزية التي تغيرت وتبدلت بنسبة كبيرة جداً في غضون ثلاثة سنة تقريباً، حيث صارت مفردات اللغة التي كتب بها «شكسبير» غير المفردات المتداولة الآن، ولا يفهمها إلا المتخصصون، هذا رغم أن عمر اللغة الإنجليزية قصير

إلا أن هذه الجوهرة الغالية آلت إلى ورثة لم يقدروها حق قدرها؛ لأنهم ذرية ضعفاء، حتى في العلوم الإنسانية التي أسسها أجدادهم، لذلك تداعت عليهم الأمم رغم التحذير النبوي من هذا المال، فتعرضت اللغة العربية إلى «التغريب» بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ.

التغريب

فإذا نظرنا إلى «التغريب» على أنه مصطلح يدل على «الاغتراب أو الغربة» كالذى نجده من خلال القول المؤثر النسوب إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «بدأ الإسلام غرباً وسيعود غرباً كما بدأ، فطوبى للغرباء»، فإن اللغة العربية قد صارت فعلًا غربية بين أهلها، لا يعرفها حق المعرفة من بينها إلا ثلاثة من بين المتخصصين وقليل من المثقفين، أما الأكثري فقد صار الأمر اللغوي لا يعنيهم، وكادوا يتحللون من الروابط التي تصلهم بها.

وإذا نظرنا إلى مصطلح «التغريب» على أنه يعني التوجه نحو الغرب، كما في قول الشاعر:

أَغْرِبُّ نَحْوَ الرِّزْقِ وَهُوَ يَشْرَقُ
وَأَقْسَمُ.. لَوْ شَرِقْتَ كَانَ يَغْرِبُ
فَإِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ كَادَتْ تُولِيْ وَجْهَهَا شَطَرَ
الْغَرْبِ مِنْ خَلَالِ أَبْنَائِهَا، بِسَبِّبِ تَكَالِبِ الْأَعْدَاءِ
مِنْ جَهَّهَا، وَبِسَبِّبِ تَوَاطُؤِ بَعْضِ الْمُتَقْفِنِينَ الْعَرَبِ
مِنْ «الْتَّغَرِيبِيِّينَ أَوِ الْمُسْتَغَرِيبِيِّينَ» الَّذِينَ يَدُورُونَ
فِي فَلَكِ أُورُوباً وَأَمْرِيَّكا، وَيَرِيدُونَ أَنْ يَسْلِمُوا
الْقِيَادَةِ الثَّقَافِيَّةِ لَهُمْ مِنْ جَهَّةِ أُخْرَى، وَبِذَلِكَ
صَارَتْ لِفَتَنَةُ الْعَرَبِيَّةِ نَهْبًا لِدُعَاءِ «الْتَّغَرِيبِ»
مِنْ أَوْلَئِكَ الْمُنْبَهِرِينَ بِاللُّغَاتِ الْأَوْرُوبِيَّةِ لِدُرْجَةِ
الْإِسْتِلَابِ الثَّقَافِيِّ الَّذِي تَمْكَنَ مِنْهُمْ حَتَّى
النَّخَاعِ، فَأَصْبَحُوا مَعَاوِلَ هَدْمِ تَحاوُلِ النَّيلِ
مِنْ الْكِيَانِ الْلُّغَوِيِّ بِدَعَاوَى مُخْتَلِفَةً، وَلَا يَخْفِي

محبي الدين صالح (*)

اللغة العربية جوهرة غالبية، توارثناها جيلاً بعد جيل، وقد حرصت الأجيال المتعاقبة على أن تسلم راية هذه اللغة من بعدها عالية حقيقة في كل عوالم المعرفة، سواء في الثقافة أو الأدب أو العلوم المختلفة، بالإضافة إلى مكانتها الدينية التي جعلتها أسمى لغات الأرض على الإطلاق، وأجملها وأطولها عمراً وأوضحها بياناً، وقد فطن السابقون الأولون - من أمثال سيبويه والفراهيدي وأبي الأسود الدؤلي وغيرهم - إلى هذه المسألة، فبذلتوا الجهد العلمي المقدر لبناء دعائم قوية تتکي إليها اللغة العربية وهي تتناقل عبر الأجيال من ناحية، ثم وهي تعد لحوار الحضارات من ناحية أخرى، لكونها تحمل رسالة سماوية لكل الأمم.



مطرقة وسائل الإعلام وسنان وسائل التعليم المتعثرة بمراحلها المختلفة



اللغة العربية كادت تولي وجهها شطر الغرب بسبب تكالب الأعداء وتواطؤ بعض المثقفين العرب

(*) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

غرائب العصر

شعر: سالم بن رزيق بن عوض

سَقَى اللَّهُ دَرْبَ الشَّهْدِ لَمَّا أَظْلَانَا
وَغَنَّى لَنَا فِي آخِرِ الدَّرْبِ مُنْظَرٌ
زُلْالٌ مِّنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ وَدَوْحَةُ
لَهَا فِي الْمَدِي ظُلْلَلِيْلُ مُشَجَّرٌ
مَلَانَا رَبِيعَ الْعُمَرِ نُورًا وَرَاحَةً
وَشَوْقًا إِلَى مَرَأَيِ الْمُلْمَاتِ يَمْخُرُ
وَيَطْوِي هَوَى الْأَيَامِ يَرْوِي وَيَرْتَوِي
يَذُوبُ وَفِي وَجْهِ الْمُغَبِّنِ عَنْبَرٌ
تَصَدَّتْ لَنَا الدُّنْيَا فَضَاقَتْ دُرْبُنَا
وَفَاضَتْ عَلَيْنَا فِي الْمَتَاهَاتِ أَنْهُرٌ
وَكُنَّا لَهَا دُرْعًا حَصِينًا وَجَذَوَةً
لَهَا فِي عَيْنِيْنِ الْكَوْنِ وَجْهُ مُعَبَّرٌ!!

سَأَلْنَا عَنِ الْأَحْيَاءِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
وَعَنْ كُلِّ قَلْبٍ بِالْطَّهَارَاتِ يَرْخُرُ
وَعَنْ رُوحِ الْأَرْوَاحِ الْحَقِيقَةِ فِي الْوَرَى
عَنِ الدَّاَتِ فِي تَلْكَ الْخَيَالَاتِ تَظَهَرُ
وَعَنْ جَذَوَةِ التَّارِيخِ فِيمَا نَقُولُهُ
وَعَنْ حَمَّةِ الْأَيَامِ تَبْدُو وَتَبْهُرُ
سَأَلْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْطَّيْرَ لَا حِيَا
فَضَاقَتْ بِنَا يَيْدُ وَبِيدُ وَبَحْرُ
سَأَلْنَا تَبَارِيَحَ الزَّمَانِ وَفِيَاهُ
وَقَفَنَا عَلَى الْأَيَامِ تَغْفُو وَتَسْهُرُ
وَلَا يَئْسَنَا فِي الْمَوَاتِ وَأَهْلِهِ
تَرَاءَى لَنَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ كَوْتَرُ!

غَرَائِرُهَا الْعَصْرِ قَلْبٌ مُنْورٌ
وَرُوحٌ لَهَا فِي النَّاسِ دَرْبٌ وَمَبْرَأٌ!
تُنَافِعُ عَنْ مَعْنَى الْفَضِيلَةِ فِي الْوَرَى
وَتَلْوِي ذَرَاعَ الْبَغْيِ؛ تَسْمُو وَتَزَأْرُ
وَتَقْتَاتُ مِنْ فَيْضِ الْعَالِيِّ وَتَرْتَوِي
عَلَى عَيْنِهَا فِيءَ عَظِيمٌ مُسْطَرٌ
تُنَافِسُ دَهْرًا مَا يَرَالُ مُدْمَدِمًا
عَلَى صَفَحَةِ الْأَيَامِ يَسْطُو وَيَنْحُرُ
وَيُعْلَمُ فِي الْأَفَاقِ أَسْفَارُ عُمَرِهِ
لَهُ فِي الدُّنْيَا عَقْلٌ حَصِيفٌ وَمَخْبُرٌ
وَمَوْطَنٌ أَشْوَاقٌ؛ وَمَلْهُ رَغَابٌ
تَطُوفُ عَلَى الْأَيَامِ تَذَوِي وَتَكْبُرُ!

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْلَّيَالِيَ وَحِيفَهَا
مِنَ الدَّهْرِ تَشَكُّو! أَمْ مِنَ الدَّهْرِ نَجَارُ؟!
وَكُلَّ أَنَاسِي الْبَسِيْطَةَ هُمْهَا
بُلُوغُ الْأَمَانِيِّ فِي الْأَمَانِيِّ تُفَكِّرُ!!
مُعَافَيٌ لَعَلَوْبِ الْقَلْبِ؛ يَهُوَيْ دُرْوِيْهُ
وَيَأْوِي إِلَى ظَلَّ عَظِيمٍ وَيَخْطُرُ
وَطَاغَ طَفْيَ فِي النَّفْسِ يَرْوِي غَلِيلَهَا
عَلَى مَنْكِبِ الْأَيَامِ يَطْفَى وَيَأْمُرُ
وَذَوَ ذَوِيِّ هِدَأَةِ النَّفْسِ نَفْسُهُ
عَلَيْهِ غَبَارٌ بِالصَّفَاقَاتِ يَفْخُرُ
وَمَوْجُ الْلَّيَالِي لَاهَثٌ فِي بَحَارِهِ
يُدَمِّدُمْ آثَارًا! وَيَمْحُو وَيَهْدُرُ!

(*) مشرف تربوي بالتراثية والتعليم - جدة

بالمقارنة مع اللغة العربية.

خلاصة القول، أصبحت اللغة العربية بين المطرقة والسدان في كثير من الجوانب العلمية والأدبية والذاتية والإعلامية، فهي في الجانب العلمي تئن بين مطرقة الأعداء وسدان المنبهرين والمنبطحين والمهرولين، وهي في الأدب بين مطرقة الحادثيين وسدان المخربين من دعاء اللهجات العامية وسدنتها، وهي في ذاتها وشخصيتها تتوجه بين مطرقة المجتمع والتي تقف موقف المتراجع وكأن الأمر لا يعنيها، وأخيراً فإن اللغة العربية صارت بين مطرقة وسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية وبين سدان وسائل التعليم المتعثرة بمراحلها المختلفة.

ومن الملحوظ أننا نضع المصطلحات أحياناً بمثالية لا تعبر عن الواقع فنقول: «حوار الحضارات»، مع أن الغرب يسمي نفس الأطروحة «صراع الحضارات»، وهم أصدق وأقرب للواقع الماثل في دنيانا الآن، لأن أدواتهم صاروخ وطائرات وأسلحة دمار واحتلال وتدمير وفرض شذوذ، أما أدواتنا فهي الأقلام والآراء - وعلى استحياء - وهم يفرضون علينا أساليبهم في كل كبيرة وصغيرة، ونحن لا نملك إلا أن نتصاع في كثير من الجوانب الثقافية.

اللغة الباقية

وبالرغم من المسلمات التي تؤكد أن اللغة العربية باقية إلى قيام الساعة بقوتها وبيانها المعجز، وبالرغم من ثقتنا المطلقة أن المستقبل لنا ولثقافتنا ولغتنا، فإن هناك بعض الهموم التي لا نتجاهلها ولا نمر عليها مرور الكرام، منها اقتحام بعض المفردات الغربية في حياتنا اليومية بشكل أفسد خصوصية اللغة، وحجبت بلاغتها خاصة عن الأجيال الجديدة التي لا تستكشف من التباكي بالكلمات الأجنبية في التخاطب حتى في المنتديات الأدبية العربية، بالإضافة إلى أسماء الشركات والمحال التجارية والمؤسسات، بل أسماء الأفراد والوظائف والمهن والأدوات التي انتشرت في كل الأوساط العربية بشكل مستفز.



محمد عبد الله فرح (*)

وحدثنا فليح بن محمد اليماني قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن المطلب قال: «لما دفن النبي ﷺ عثمان بن مظعون، قال لرجل: هل تم تفريغ الصخرة أضعها على قبر أخي أتعلمه بها، أدفن إليه من دفنت من أهلي فقام الرجل إليها فلم يستطعها، قال: فكأنني أنظر إلى بياض ساعدي رسول الله ﷺ حين احتملها حتى وضعتها عند قبره» (رواه أبو داود وقال الحافظ: إسناده حسن).

حجر على قبر عثمان بن مظعون
فلما ولِي مروان بن الحكم المدينة مر على ذلك الحجر، فأمر به فرمي به، وقال: والله لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجر يُعرف به، فأتته بنو أمية فقالوا: بئس ما صنعت، عمدت إلى حجر وضعه النبي ﷺ فرميتك به، بئس ما عملت به فأمر به فليرد فعله.

إبراهيم ابن رسول الله
وروي عن البراء **قال: مات إبراهيم - يعني ابن رسول الله** - وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ: «أدفونه في البقع، فإن له مرضعة في الجنة تتر رضاعته» (رجاله ثقات وأصله في الصحيح).

وحدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الجبير قال: دفن إبراهيم ابن رسول الله **بالزوراء**، موضع السقاية التي على يسار من سلك البقع مصعداً إلى جنبدار محمد بن زيد بن علي.

وروي عن سعيد بن الجبير **أيضاً**

المدينة المنورة.. مزارات وتاريخ (١٦) قبور الصحابة رضوان الله عليهم بالبقيع

تناولنا في الحلقة السابقة تعريفاً بالبقيع وفضله لدى المسلمين، وحرص الرسول الأكرم **بزيارةه والدعاء لأهله**، وفي هذه الحلقة نتناول قبور صحابة رسول الله **رضوان الله عليهم**.



وقد اتفقنا ندخل إلى البقع ونحدد موقع قبور الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، حيث ذكر بن شبة، حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن قدامة بن موسى عن أبيه قال: قال رسول الله **«ادفونوا عثمان بن مظعون بالبقيع يكن لنا سلفاً، فنعم السلف سلفنا عثمان بن مظعون»**.

(*) متخصص في تاريخ آثار المدينة

ونقل ابن شبة عن عبدالعزيز بن عمران ما حاصله أن النبي ﷺ لم ينزل في قبر أحد فقط إلا خمسة قبور، ثلاثة نسوة ورجلين منها قبر خديجة ب姆كة، وأربع بالمدينة قبر ابن خديجة وقبر عبدالله المزنى الذي يُعرف ذو البجادين، وقبر أم رمان أم عائشة بنت أبي بكر، وقبر فاطمة بنت أسد أم علي ابن أبي طالب.

سعد بن أبي وقاص

ذكر بن شبة: أخبرنا ابن دهقان قال: دعاني سعد بن أبي وقاص، فخرجت معه إلى البقع، وخرج بأوتاد حتى إذا جاء من موضع زاوية دار عقيل الشرقية الشامية، أمرني فحضرت، حتى بلغت باطن الأرض ضرب فيها الأوتاد، ثم قال: إن هلكت فادلهم على هذا الموضع يدفنوني فيه. فلما مات قلت ذلك لولده، فخرجنا حتى دللتُهم على ذلك الموضع، فوجدوا الأوتاد، فحضروا له هناك ودفونه.

عبدالله بن مسعود

روي ابن سعد في طبقاته عن أبي عبيدة ابن عبدالله أن ابن مسعود قال: ادفونني عند قبر عثمان بن مظعون. وعن عبدالله ابن عبدالله بن عتبة قال: مات عبدالله بن مسعود بالمدينة، ودفن بالبقع، سنة اثنتين وثلاثين.

خنيس بن حذافة السمهودي

كان زوج حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قبل رسول الله ﷺ، وهو من المهاجرين الأولين أصحاب الهجرتين، نالته جراحه يوم «أحد»، فمات بسببها بالمدينة. وتوفي في السنة الثالثة من الهجرة، ودفن عند عثمان بن مظعون، قال: وكان عثمان ابن مظعون توفي قبله في شعبان من السنة المذكورة. ونقل ابن الجوزي أن عثمان بن مظعون توفي في السنة الثانية، وما قدمته من موته خنيس بعد «أحد» من جراحته نالته يوم أحد هو ما جزم به ابن عبد البر وتبعه عليه الذهبي.

أسعد بن زرارة

ذكر الواقدي عن عبد الملك بن محمد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زراره قال: أول ميت بالمدينة من الأنصار أسعد بن زرار أبو أمامة، ودفنته بالبقع، ولم يكن قبل ذلك صلاة على الجنائز. ■

يتبع

عثمان بن مظعون وعبدالله بن مسعود وابراهيم ابن الرسول ﷺ

أول من دفعوا بالبقاء

مروان بن الحكم أمر برفع الحجر عن قبر الصحابي عثمان بن مظعون وأعاده مرة أخرى

إني كنت عاهدت ابن مظعون أينا مات دفن إلى جنب صاحبه، وكذلك ذكر ابن زبالة نحوه وأيضاً ذكره السمهودي.

فاطمة بنت أسد

ذكر السمهودي في «وفاء الوفا» روي عن ابن زبالة في أخبار المدينة عن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب قال: دفن رسول الله ﷺ فاطمة بنت أسد بن هاشم كانت مهاجرة مباعدة، بالروحاء مقابل حمام أبي قطيفة، وهو الموضع الذي دفن فيه إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، ودفن فيه عثمان بن مظعون.

وقال السمهودي: قلت: وهذا كله صريح في مخالفه ما عليه الناس اليوم من أن قبرها في المشهد الآتي ذكره، وأول من ذكر أنها بذلك المشهد ابن النجار، وتبعه من بعده، والأثبت عندي ما هنا.

قال: رأيت قبر إبراهيم ابن النبي ﷺ في الوزارة.

وعن ابن شبة قال: مما وجدته كتب عن أبي غسان، ولم أسمعه منه، وذكر عن عبد العزيز بن عمران، عن أبيه قال: لما توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أمر أن يُدفن عند عثمان بن مظعون رضي الله عنه، فرغل الناس في البقع، وقطعوا الشجر، واختار كل قبيلة ناحية، فمن هناك عرفت كل قبيلة مقابرها.

وذكر ابن النجار: روي عن إبراهيم بن قدامة عن أبيه قال: أول من دفن رسول الله ﷺ بالبقاء عثمان بن مظعون رضي الله عنه قال: فدفن - أي ابنه إبراهيم - رسول الله ﷺ إلى جنب عثمان بن مظعون، وقبره حزاء زاوية عقيل بن أبي طالب. قال ابن محمد الصادق رضي الله عنهما: قبر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وجاه دار سعيد بن عثمان التي يقال لها: الزوراء، بالبقاء مرتفعاً عن الطريق.

عبدالرحمن بن عوف

ذكر بن شبة، عن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عوف قال: أوصى عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهما إن هلك بالمدينة أن يدفن إلى جانب عثمان بن مظعون، فلما حُفر له عند زاوية دار عقيل الشرقية، دفن هناك، وذكر بن النجار، وحدثنا محمد بن الحسن مظعون.

قال: أرسلت عائشة رضي الله عنها إلى عبد الرحمن بن عوف حين نزل به الموت أن هلم إلى رسول الله ﷺ، وإلى إخوانك - تعني رسول الله ﷺ والصديق وعمّر رضي الله عنهما - فقال ما كنت مضيقاً عليك بيتك



الإسلام.. والحكومة الدينية(٥)

الحكومة الإسلامية.. والمرأة والعلم والشرع

موضوع المرأة الذي يقيمون الدنيا دون أن يقعدوها، حسرا على حالها في المجتمع الإسلامي، وضياعها فيه، وهضم كل حقوقها، وجعلها في زوايا الإهمال والنسيان، هل هم حقاً جادون في ذلك؟ هل قرؤوا عن مكانتها في الإسلام، فوجدوها الجنس المضيع المحتقر؟ فقاموا يدافعون عنها، ليجعلوها في مكانة المرأة الغربية تبذلا واستهانة بكل القيم الفاضلة!!

دراسة للأستاذ عمر التلمساني يرحمه الله



وتعمل في المجالات التي تتناسب مع أنوثتها، وتكونيتها الطبيعية. كانت امرأة عبدالله بن مسعود تعمل للإنفاق على زوجها وأولادها، وكانت أم المؤمنين زينب بنت جحش تعمل في الأدمة الطائفية (نسبة إلى الطائف) الممتازة، وتبع وتتصدق، ونعم لهوها في بيتها المغزل، وليس «الريميل» و«الرروج» و«المانكير»، إلا ترضي أن تتحقق المرأة بعفافها وطهرها؛ لقد قرأت من بين ما قرأت أن المرأة لا يمكن أن تمثل الرجل في كل شيء؛ لأنها تحالفه في التركيب العضوي، كما ثبت علمياً أن أنسجة جسم الرجل تختلف عن أنسجة جسم المرأة، وأن كل خلية في جسم الأنثى تحمل طابعاً أنثوياً.

مخالفة للطبيعة: إن القول بمساواة

مهلاً يا سادة.. إن المرأة في ظل الحكومة الإسلامية، لها مثل الذي عليها بالنسبة للرجل، كن يفتين ويتصدرن مجالس العلم، ويعلمون ويروين الحديث وينشرن الدين في كل الأوساط والمناسبات، خرجت الصديقة بنت الصديق لتجز بين فريقين متقاتلين من المسلمين، ويتردد عليها الكثيرون من الرجال سائلين ومستفتين ومستبدين، وكانت زينب بنت أم أبي سلمة أفقه نساء عصرها، وكانت إحدى نساءبني أسد - ولا يحضرني اسمها الآن - تدخل بيوت المشركين لتبلغ الدعوة إلى النساء حتى ضاق بها المشركون؛ فنفواها من مكة.

مجالات مناسبة

المرأة المسلمة تتصرف في مالها فيما تشاء دون التوقف على إذن من زوجها،

القول بمساواة الرجل بالمرأة مخالف للطبيعة.. فالإسلام يساوي بينهما في الحقوق والواجبات أما في مجالات العمل وضرور الحياة فلا

المرأة لها مثل الذي عليها بالنسبة للرجل.. كن يفتين ويتصدرن مجالس العلم ويعملن ويروين الحديث وينشرن الدين في كل الأوساط

لن تقوم في الكون حكومة تحرس الحرية وتسهر على حمايتها مثل الحكومة الإسلامية

الإسلام رفع العلم وأهله إلى أعلى المستويات فقد شهد الله لنفسه باليوحانة وأشهد معه الملائكة وأولي العلم

إن الفارق بيننا وبينكم أننا نقدم الدليل النقلي على العقلي، ونلتزمه وننفذه، مهما حاول العقل غير ذلك، ونؤمن بأنه لن تتعارض حقيقة علمية صحيحة مع نص قرآن أو حديث شريف؛ لأننا طلاب حق لا طلاب جدل، ونحن نربأ بديننا أن ننزله منزلة الحوار بين تقدمية ورجعية، أو بلغة العصر بين الأوضاع الحديثة والأوضاع القديمة.

إن شرع الله ليس معرضًا للبحث؛ لأنه الحق الذي لا مرأء فيه: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ (الأحزاب)، وما عاده باطل بطلاً ظاهراً وباطناً، ونحن لسنا على استعداد للحوار بين الحق وباطل: ﴿كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾ (آل عمران: ٧)، وإن كانت القوة تقتضي أصحاب الحق في أياماً هذه فالحق سيظل حقاً، مهما ضعف المستمسكون به، ويبيقي الباطل باطلًا ولو ناصرته قوى الأرض المادية جميعاً: ﴿فَلَمَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُونَ وَالْجِنُّ عَلَىَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَعْنَ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء)، ولا شك أن الباطل زهوق.

حرية الرأي

إن الحكومات الإسلامية، لا تسمح لأحد بالتطاول على شرع الله والادعاء بأنه قادر عن متطلبات العصر، وعليها أن تُسْكِن كل من ينال من هذا الجلال؛ لأن حرية الرأي تقف عند حد الإلحاد وإنكار الذات، وعند فصل الدين عن السياسة.

لن تقوم في الكون حكومة تحرس الحرية وتسهر على حمايتها، مثل الحكومة الإسلامية تأمِّيناً وطمئِنَّاً وهدوءاً واستقراراً لكل المواطنين على مختلف ملتهم ونحاجهم. ■

فيينا من يعارض قيام الحكومة التي تحكم بما أنزل الله.

تقدير العلم

الإسلام رفع العلم، وأهله إلى أعلى المستويات، فقد شهد الله لنفسه بالوحدانية، وأشهد معه في هذه الشهادة الملائكة وأولي العلم، وهو الغني عن شهادة خلقه أجمعين؛ لأنَّه واحد واجب الوجود، شهد الناس أو أنكروا: ﴿شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقُسْطَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١٨) (١)، كما عطف جل جلاله العلم على الإيمان في رفعة المكانة وعلو المنزلة الرفيعة: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١)، كما فرق بين العالم والجاهل: ﴿فُلِّ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ال Zimmerman)، وقد استفاضت أحاديث رسول الله ﷺ في الاهتمام بالعلم، ورفع مكانة العلماء، فقال ﷺ: «من طلب علمًا فادركه كتب له من الأجر ما كتب، ومن طلب علمًا فلم يدركه، كتب له كفل من الأجر»، وقال ﷺ: «خلق الله أربعة أشياء بيده، ثم قال لسائر الحيوان كن فكان.. القلم والعرش وجنة عدن وآدم عليه السلام»، وقال ﷺ: «طالب العلم بين الجهات كالحي بين الأمم»، وقال ﷺ: «من طلب العلم كان كفارة لما مضى»، وغير ذلك من مئات الأحاديث.

عناية واهتمام

ولو أن الحكومات الإسلامية أعطت العلم النافع حقه من العناية والاهتمام، لما وجد من يذكر قيام الحكومة الإسلامية، إنما نرسل أبناءنا إلى الكليات الغربية دون أن نحصنهم بقدر واف من العلوم الدينية، فتبهرهم المظاهر الغربية من القوة والحضارة، فيظنون مخطئين أن السبب في ذلك هو الدين، وهذا عين الجهل والخطأ.

ما أظن أحداً يجعل ما كفله الإسلام للعامل والأجزاء من الحقوق التي لا تصل النقابات إلى معشار ما كفله الإسلام منها.

الرجل بالمرأة، مخالف كل المخالفات للطبيعة الربانية، إن الإسلام يساوي بينهما في الحقوق والواجبات، أما في مجالات العمل وضروب الحياة فلا.

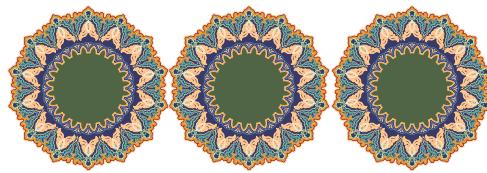
المجتمعات التي يسمونها راقية تقدم المرأة على الرجل في الدخول والخروج والمناسبات، ويُقبل الرجل هناك يد المرأة ولا تُتقبل المرأة يد الرجل، ويقف الرجل للمرأة في المواصلات لتجلس مكانه، لماذا كل هذا؟ قطعاً وبلا شك لأن هناك فوارق بين المرأة والرجل، ولكنه الجفاف العاطفي نحو الإسلام، أزيد على هذا أنتي قرأت أن الإحصائية التي نشرتها هيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٥٩ م أثبتت أن العالم يواجه مشكلة الحلال والحرام، فيما يختص بالمواليد، ففيما مثلًا جازت هذه النسبة ٧٥٪، وأن نسبة الأطفال غير الشرعيين قد تصل إلى حد العدم في البلاد الإسلامية.

هذا السمو الرائع في المجالات، الخلقي والاجتماعي والعقدي، جدير أن يحفزنا على المطالبة بقيام الحكومة الإسلامية التي تطبق التعاليم الإسلامية على وجهها الصحيح.

تمسك بالدين

قد يتوجه البعض من هؤلاء أن تقدم الأمم الغربية، راجع إلى هجرها لديها وتعاليمه، وأن الأمم الإسلامية تأخرت بسبب تمكها بدينه، وهذا وهم لا يقوم إلا في أذهان لا ترتاح إلى دينها، والحق أن العالم الغربي ما يزال متمسكاً بدينه، فالكتائب عامرة بروادها، ويوم الأحد له اعتباره في نظرهم، والبابا له قداسته والإرساليات التي تبشر بالدين المسيحي (التتصير) تملأ الأرض، ويفنق عليها الملايين.

فالدين إذاً ليس هو السبب، حتى ندعى أن من ترك دينه تقدم وعز وعلم، ومن تمسك بدينه انحط وزل، وجهل، لا.. إنما الغرب أعطى العلم قدره فتفقه العلم، وأهممه المسلمون فمنهم الجهل، ولو قامت فيما حكومات إسلامية تعطي العلم النافع، ما أعطاه له الإسلام، لما كان هذا حالنا، وما كان



مشروعية تجديد الدين بين الأمل والواقع (٢)

النهي عن التقليد.. دعوة لتجديد فهم النصوص

ثالثها: قوله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه؛ ينفون عنه تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتاج المبطلين»^(٤)، وهذا خبر فيه معنى الأمر، ووجه الدلالة فيه أن النبي ﷺ ندب إلى حمل العلم الديني ونشره، ونفي التحريف عنه: عندما زَكَى حامليه ووصفهم بالعدالة، ونشر الدين ونفي التحريف عنه، هو عماد التجديد.

رابعها: نهى أكثر الأنئمة عن التقليد، وهذا النهي: فيه دعوة لتجديد فهم النصوص، والاجتهد في فهم النصوص، والرجوع إلى ما صح من الحديث، هو أيضاً تجديد؛ لأن إحياء للنص ونبذ للاجتهادات القديمة الخاطئة، أو المخالفة، ثم تجديد الدراسة للنص وما يدل عليه منفرداً، أو مقرروناً بغيره^(٥).

حكم تجديد الدين

تجديد الدين واجب؛ لما يلي:

١- لقوله تعالى: «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٦) وَإِنَّهُ لَذَكْرُ لَكَ وَلَقَوْمَكَ وَسُوفَ تُسْأَلُونَ»^(٧) (الزخرف)، والأمر للرسول أمر لآمنت به، وقد بين الله تعالى أنهم سيسألون عن الدين؛ هل عملوا به، أم أهملوه؟ هل حافظوا عليه، أم ضيغوه؟^(٨)، وإذا كان المسلمين سيسألون عن الدين؛ فإنه يجب عليهم المحافظة عليه، وتتجديده.

٢- لأن الله تعالى أخذ العهد على الذين أوتوا الكتاب أن يبيّنوا كتاب الله ودينه للناس، ولا يكتمنه، فقال تعالى: «وَإِذَا أَخْذَ اللَّهُ مِثْقَلَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُونَ فَبَيَّنُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرِوْا بِهِ ثَمَّا قَلِيلًا فَبُشِّرُونَ»^(٩) (آل عمران)، وهذا الميثاق

١- أن الإسلام باق على مر العصور والدهور، إلى أن يرى الله الأرض ومن عليها، ويؤيد ذلك قوله ﷺ: «لَا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك»^(١٠).

٢- أن الإسلام يمر بفترات مَدْ وجزر، وقوّة وضعف، وامتداد وانحسار، والتزام بتعاليمه، وتَقلُّت منه، لكنه - بفضل الله تعالى- باق لا يموت.

٣- في تحرير المسلمين؛ لأن يكون فيهم مجددون؛ ليعيدوا للدين بهاءً وحيويته، وينفضوا عنه غبار النسيان والتجلّل، ويخلّصوه مما عُلِقَ به من الخرافات والبدع، وأن يجدد كُلَّ مستطاع؛ في المجال الذي يحسن.

٤- فيه دعوة للتمسك بأهداب الدين والعمل بها، والثبات عليها؛ حتى يأتي المجددون، فيكون المتمسكون به نواة صالحة لاستبانت تعاليمه، والنهوض بها من جديد.

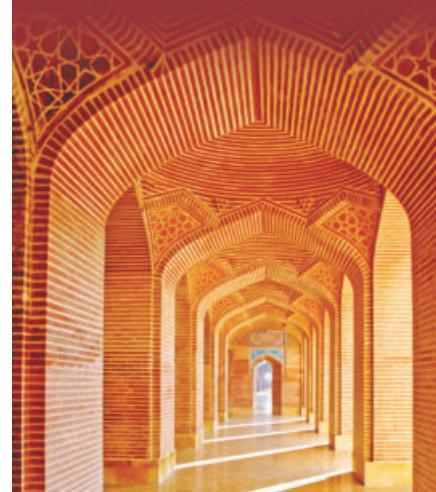
٥- حُبُّ الله تعالى لهذه الأمة؛ حيث يبعث لها مَنْ يُجَدِّدُ لها دينها، ويعيد لها حيويتها، وحَيَّرَتَها الكامنة في إيمانها، وأمرها بالمعروف ونفيها عن المنكر، فهذا أساس التجديد، قال تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرَجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»^(١١) (آل عمران: ١١٠).

ثانيها: قوله ﷺ: «طوبى للغربياء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سُنتِي»^(١٢)، فهذا الحديث يُشعر بأنه مطلوب إحياء الدين وإعادته إلى أصله، ويشعر أيضاً بأن الإحياء مطلوب من كل شخص قادر على ذلك.

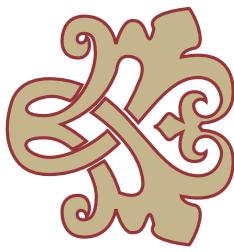


د. محمد جميل المصطفى (*)

جاءت أدلة كثيرة على مشروعية تجديد الدين: أولها: قول الرسول ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مائَةٍ سَنَةٍ مِنْ يَجْدُلُهَا دِينَهَا»^(١٣)، هذا الحديث الصحيح يدل على أن التجديد مشروع، وثبت بالنص، وليس بعد بيان رسول الله ﷺ بيان، والحديث يشير إلى عدة معانٌ:



(*) أستاذ الفقه - جامعة الملك خالد - السعودية



٣- قول الرسول ﷺ: «بلغوا عنِي ولو آية»^(١)، وقوله ﷺ: «فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع»^(٢)، يدل على أنه إذا قام بالتبليغ من يحصل به البلاغ سقط الأمر عن اليقين، وإلا أثموا جميعاً، وبيان الحكم وتبليله نوع من التجديد؛ ولما لم يكن البيان واجباً على الجميع؛ كذلك لا يعتبر التجديد واجباً على الجميع.

الهوامش

(١) سنن أبي داود، ٤٢٩١، رقم ١٠٩٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ط. المكتب الإسلامي /١ رقم ٢٨٢١.

(٢) صحيح مسلم، ص ٥٠٢، رقم ١٩٢٠، وعند البخاري بلفظ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون»، صحيح البخاري ص ١٠٠٥ رقم ٧٣١١.

(٣) سنن الترمذى، ١٩/٥، رقم ٢٦٣٠، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

(٤) التمهيد لما في موطأ مالك من الأسانيد؛ لابن عبد البر، ط. ٢، المغرب، ج ٥٩، ١٤٠، ومجمع الزوائد ومنبج الفوائد؛ للهيثمي، ج ١/١٤٠، وقال: رواه البزار، وفيه عمرو بن خالد القرشي، كتبه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع.

(٥) انظر: نقد العقل المسلم ١٥٤.

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن؛ للقرطبي، ط. دار الفكر، بيروت، ٩٣/١٦، ٩٣-٩٤.

(٧) الجامع لأحكام القرآن؛ للقرطبي ٤/٣٠٤.

(٨) تفسير ابن كثير، ط. دار الشعب، القاهرة، ٢٧٥، وقال: رواه ابن ماردة.

(٩) سنن أبي داود، ٤٢٢/٤، رقم ٤٣٦.

(١٠) لكن يمكن للعامي أن يجدد الدين في نفسه؛ إذا التزم بما تعلمه من الدين.

(١١) الجامع لأحكام القرآن؛ للقرطبي ٤/١٦٥.

(١٢) صحيح مسلم، ص ٢٥، رقم ٤٩.

(١٣) صحيح البخاري، ص ٤٧٢، رقم ٣٤٦١.

(١٤) صحيح البخاري، ص ٢٢٢، رقم ١٧٤١.

ولتهمون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً^(٤)، وما ذلك إلا لما في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المحافظة على الدين.

٤- لأنه إذا كان توحيد الله وعبادته والعمل بدينه أمراً واجباً؛ فإنه من الواجب المحافظة على هذا الدين؛ حتى تظل العبادة لله قائمة بالشكل الصحيح، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

التجديد واجب عيني أم كفائي؟

الظاهر أن الوجوب يتوجه إلى من عنده القدرة على ذلك، وهو العلماء والحكام، ومن كان على علم بقضية؛ أما العامي؛ فلا يمكنه القيام بتجديد الدين؛ لأنه قد يأمر بمنكر^(١٠) فحكم التجديد، مثل حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الكفاية.

١- لأن الله تعالى قال في الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»^(١١) (آل عمران): قال

القرطبي: من في قوله: «منكم» للتبعيض، ومعنىه: أن الآمرین يجب أن يكونوا علماء، وليس كل الناس علماء، وهذا يدل على أن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على الكفاية، وقد عَيَّنَهُم الله تعالى بقوله: «الذين

إن مَكَنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَاتَّوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ»^(١٢) (الحج)، وليس كل الناس مُكْنُوا^(١٣).

٢- لقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن

لم يستطع فبقبليه، وذلك أضعف الإيمان»^(١٤)، فهذا الحديث يوضح أن من لم يقو على تغيير

المنكر؛ لا يجب عليه تغيير المنكر الظاهر، مما يدل على أن واجب التغيير كفائي.

يشمل اليهود والنصارى والمسلمين؛ قال القرطبي: هو خبر عام لهم (أي: لليهود والنصارى) ولغيرهم؛ وقال الحسن البصري وفتادة: هي في كل مَنْ أُوتِيَ عِلْمًا شَيْءٍ من الكتاب، فمن عَلِمَ شَيْئًا فَلِيُعَلِّمْهُ، وإياكم وكتمان

العلم فإنه هَلْكَةٌ، وهذا العهد هو الذي جعل أبا هريرة يجتهد في تحديد الناس، ولما استغرب بعضهم منه ذلك؛ قال أبو هريرة: لو لا ما أخذ الله على أهل الكتاب، ما حدثكم بشيء، ثم تلا الآية السابقة، قال محمد بن كعب: لا يحل لعالم أن يسكت على علمه، ولا للجهال؛

أن يسكت على جهله^(١٥). قلت: وقد تَوَعَّدَ الله مَنْ كَتَمَ الدِّينَ وَدَمَّهُ فِي نِهايَةِ الْآيَةِ حِيثُ قَالَ تَعَالَى: «فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ»؛ لأن كتمان الدين الحق عند الحاجة إليه؛ رضاً بظهور غيره؛ والرضا بالباطل باطل، فكتمان الدين إمارة لبعض أحكامه، مما يسمح للباطل أن ينتشر، وهذا عكس التجديد؛ مما يدل على أن إظهار الدين وبيانه؛ إحياء له وتجديده.

٣- قوله تعالى: «ولتكن مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(١٦) (آل عمران):

يدعون إلى الخير، أي: إلى تعاليم الإسلام، قال جعفر الصادق رحمه الله: قرأ رسول الله ﷺ الآية السابقة، ثم قال: «الخير اتباع القرآن وستني»^(١٧). ووجه الاستدلال بالأية:

أن اللام في «ولتكن» هي لام الأمر، والأمر للوجوب، فالآية أمرت بالدعوة إلى الإسلام، ثم أمرت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن لوازم هذا؛ الحفاظ على معالم الدين؛ ببيان الحق إذا جُهِلَ، وإيضاحه إذا تَبَسَّسَ، والبحث عليه إذا تُرِكَ، والإنكار على العاصي والمخالف له، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه تجديد للدين ولو بشكل جُزئي، ولذا قال الرسول ﷺ: «لتؤمنن بالمعروف،



الإجابة
للدكتور خالد
ابن عبدالله
المصلح



الإجابة لدكتور عجیل النشمي

الصغير والمعاصي

هل يحاسب الإنسان على الذنوب والمعاصي التي ارتكبها قبل البلوغ؟

أجمع أهل العلم على أن الصغير الذي لم يبلغ الحلم لا إثم عليه، فيما ارتكب من الذنوب في حق الله تعالى، وأما إتلافاته لأموال الناس، وجناباته فهي مضمونة، ولا إثم عليه فيها؛ لعدم بلوغه، قال ابن عبد البر في الاستذكار (٥٠/٨): «أجمع العلماء أن الغلام والنائم لا يسقط عنهم ما أتلفوا من الأموال، وإنما يسقط عنهم الإثم».

وقد دل على هذا ما رواه أبو داود (٤٣٩٨) وغيره من طريق الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «فُرِّقَ القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكُبر، وعن الجنون حتى يعقل أو يفيق»، وقد روى أيضاً من طريق علي بن أبي طالب ﷺ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٩١/١١): «واتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول».

ومع هذا كله يجب على ولد الصغير صيانته عن المعاصي، وحفظه منها، وتربيته على الطاعة والإحسان، والله تعالى أعلم.

وأما عن لبس الثياب المزخرفة والملونة بألوان ناصعة لافتة للنظر، فنقول: إنه مكرهه وليس حراماً لأن عرف الناس العام أنه لباس لافت للنظر فإنه يعد لباس شهرة أي من الألبسة التي تشهر الشخص بين الناس ويشار إليه، وقد نهى رسول الله ﷺ عن الشهرين فقيل: يا رسول الله، وما الشهرين؟ قال ﷺ: «رقة الثياب وغضها، ولبنيها وخشونتها، وطولها وقصرها، ولكن سداداً بين ذلك واقتاصاداً»، ولباس الشهرة قد يكون أنيقاً مبتذلاً مقطعاً، فحكمه واحد لأنه يلفت نظر الناس إليه، لكن لو كان اللباس من عادة الناس، كما هو في بعض البلاد الأفريقية مثلاً، فإنه لا يعد حينئذ لباس شهرة، وهذا كله بالنسبة للشباب أو الرجال ويتشدد في الكراهة بالنسبة للنساء، كما يتشدد في هذا الحكم إذا كانت هذه الثياب مما اختص به غير المسلمين من المشركيين وغيرهم، فلا يجوز لبسه بقصد التشبه بهم. ■

• ما حكم لبس الملابس التي فيها صور لأشخاص أو حيوانات أو غيرها؟ وهل تصح الصلاة بها؟ وما حكم لبس الثياب المزخرفة وذات الألوان اللافتة للنظر مما يلبسه بعض الشباب والشابات؟

- رجع بعض الفقهاء القول بحرمة لبس هذه الثياب التي عليها تصاوير إنسان أو حيوان لما رواه أبو طلحة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول: «لا تدخل الملائكة بيته فيه كلب ولا تصاوير»، ولبس فيه نوع من الاحترام لهذه التصاوير، فيكون حكمه حكم تعليقها.

لكن لو طمست هذه التصاوير أو أزيل منها ما لا تبقى معه الحياة، كإزالة الرأس فلا بأس حينئذ، وكذلك يجوز لبس الثياب التي فيها تصاوير طبيعية كالشجر والجبال وكل ما ليس فيه روح.

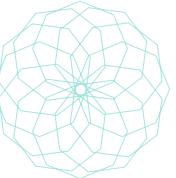
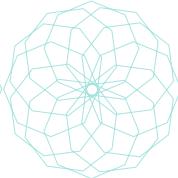
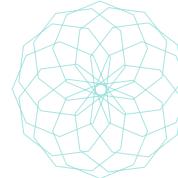
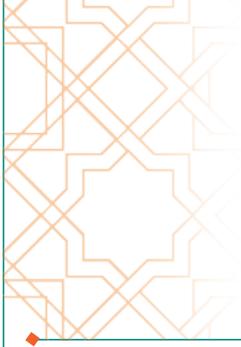
أما الصلاة في الثياب التي فيها تصاوير المحرمة، فإن الصلاة صحيحة مع إثم لبس

الإجابة لدكتور أحمد الريسوني أستاذ الشريعة الإسلامية بالجامعات المغربية

فإن تمثلهم - مهما كان فيه من تعظيم وإجلال، ومن تحر واحتياط - لا يمكن إلا أن يكون فيه مساس بمقامهم وقدسيتهم وعصمتهم، وهذا أمر لا يحتاج إلى تطويل. وكذلك الشأن في حق الملائكة، والحق أن تمثيل الأنبياء والملائكة لا يجوز الإقدام عليه، سواء كان لمعنىين، أو مجرد الصفة والمقام. كما أن تمثيل الصحابة - رضي الله عنهم - يشير أيضاً جملة من الإشكالات والمحاذير ينبغي معها اجتناب تمثيلهم على التعين والتحديد والتشخيص. ■

• هل يجوز تجسيد أشخاص الصحابة والسلف الصالح في المسلسلات الدينية من جانب ممثل مثل أخلاقه سيئة؟

- حين يتعلق الأمر بتمثيل أشخاص معينين، كان لهم وجود حقيقي معروف، لا بد أن نستثنى بلا تردد تمثيل أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام.



الإجابة للشيخ عبدالرحمن السحيم

المتوضى الذي يدوس على نجاسة

• ما حكم شخص متوضئ وداس على شيء نجس، هل يبطل وضوؤه أم يغسل رجليه فقط ثم يصلي؟

- لو مس نجاسة جافة، فإنها لا تُخسّسه، ومثله لو وَطَئَ نجاسة جافة يَقْدِمُ جافة، فإنها لا تُتَبَّسِّه.

ولا يُحکم بنجاسة أرضيات دورات المياه إلا أن يُتَبَّقِّنَ وقوع النجاسة على أرض دورة المياه؛ لأن الأصل في الأشياء الطهارة، وأرض دورة المياه باقية على هذا الأصل، إلا أن يطرأ عليها ما يُزيل هذا اليقين، وهو تيقن وقوع النجاسة على أرض دورة المياه.

ولأن الغالب أن النجاسة تكون في المرحاض، وليس تنتشر على أرض دورة المياه.

ومن مشى على أرض نجسة يَقْدِمُ مُبْلِلةً، فإنه يجب عليه أن يغسل قدمه؛ لأن الرطوبة تُتَلَّقِّي النجاسة.

وكذلك من مشى على أرض نجسة مُبْلِلةً يَقْدِمُ جافة، فإنه يجب عليه أن يغسل قدمه.

التراجع عن النذر

• ما حكم التراجع عن النذر قبل حصول المنذر؟

- إذا نذر الإنسان ليمنع نفسه من الوقوع في معصية، أو لفعل طاعة، وتلفظ بالنذر، فإنه لا يملك أن يتراجع عنه، لأنه أمضاه وأوجبه على نفسه. وطالما أنه نذر ليمنع نفسه من الوقوع في المعصية، فعليه أن يتمتع طاعة لله أولاً، ووفاء بذره ثانياً ■

المرابي بلا حرج، وهو مروي عن ابن مسعود وغيره.

كتم الشهادة

• ما حكم كتم الشهادة إذا كان في إظهارها ضرر على علماء أن الشيء حثٌ أمامي؟

- الشهادة يختلف حكمها، ففي حقوق الله تعالى التي يستتاب انتهاها تجب المبادرة بالشهادة بدون طلب، وفي حقوق لا يستتاب انتهاها - كشرب الخمر أو فعل الفاحشة أو نحو ذلك - فهذه الحقوق لا تجب المبادرة فيها إذا كانت لا يستتاب انتهاها، فلو زلَّ الإنسان زلة، فإن الستر هنا أولى على الصحيح من أقوال العلماء.

أما إذا كانت الشهادة في حق آدميين، فإنه يشهد إذا طلب منه ذلك، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ (البقرة: ٢٨٢)، وإن كان هناك خوف مؤكد من حصول ضرر عليك بهذه الشهادة فلا حرج عليك. ■



الإجابة للشيخ عبدالله بن بيته

الهدايا المقدمة من البنوك الربوية

• أحضر لي البنك بعض الأدوات المكتبية والأقلام، على شكل هدايا يقدمها لعماليه، علمًا بأن لي حساباً لديهم، فهل يجوز لي استخدامها، وإذا كان الجواب بالحرمة، ماذا أفعل بها؟

- أولاً: على السائل إذا كان يريد أن يستبرئ أن يكون حسابه في بنك غير ربوبي.

ثانياً: هذه الأدوات إذا كان السائل يريد أن يحتاط لنفسه فعليه أن يتصدق بها ويفدمها للمحتاجين بنية التخلص.

مع أنه يمكن أن يحتفظ بهذه الهدايا على قول قوي للعلماء من جواز قبول الهدايا من

الإجابة للدكتور حسام الدين عفانة

من صلٍ الفجر في جماعة

• ما معنى قول النبي ﷺ: «من صلٍ الفجر فهو في ذمة الله عز وجل، أي في عهد الله وضمانته وأمانه، وفي الحديث تحذير من التعرض بالأذى من صلٍ الفجر في جماعة لأنَّه في ذمة الله، فمن أخْفَرَ الله في ذمته فقد عرَّض نفسه للانتقام الشديد، وكون المسلم قد صلٍ الفجر في جماعة وأنَّه في ذمة الله عز وجل، وهذا لا يعني عدم وقوع الحوادث معه».

وكذلك، «فإن من صلٍ الصبح فهو في ذمة الله فلا تتعرضوا له بشيء ولو يسيراً، فإنكم إن تعرضتم يدرككم ولن تقوتوه فيحيط بكم من جوانبكم» (فيض القدير ٢١٢/٦).

- معنى قوله ﷺ: «من صلٍ الفجر فهو في ذمة الله» أي في ضمان الله عز وجل أو في أمان الله تبارك وتعالى، كما قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٤٥٩/٢.

وهو حديث صحيح، وأن تقديره بصلاتها جماعة صحيح أيضاً، وأن من



أبناؤنا.. ومشكلات صعوبات التعلم ١٥ - ٢٠٪ من سكان العالم لديهم صعوبة في التعلم



مع الآخرين، مع الارتباك أحياناً أشياء اللعب والجري.

هل هناك علاقة بين التأخر الدراسي ومستوى ذكاء الطفل؟

- لابد لنا أن نفرق بين طفل لديه صعوبات تعلم، و طفل لديه بطء في التعلم، و طفل لديه تأخر دراسي، فأصحاب كل مصطلح يختلفون عن الآخر. فمن يعني من صعوبة التعلم يكون مستوى التحصيل منخفضاً في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات، القراءة، الإملاء)؛ بسبب اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه، الذاكرة، التركيز، الإدراك)، أما الأطفال منخفضو التحصيل في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب؛ فهذا بسبب انخفاض معامل الذكاء، أما المتأخرن دراسياً فهم منخفضو التحصيل في جميع المواد؛ بسبب إهمال واضح، أو مشكلة صحية، وعدم الرغبة في التعلم؛ وبالتالي لا توجد علاقة بين صعوبات

حاورته في القاهرة: تسنيم الريدي

بداية، ما مظاهر صعوبات التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة، والتي يجب على الأهل اكتشافها مبكراً؟

- هناك بعض المؤشرات التي يجب أن ينتبه إليها الأهل، مثل أن تكون نسبة ذكاء الطفل متوسطة، وتحصيله منخفضاً لا يتفق مع مستواها، وظهور اضطرابات في تركيزه وانتباذه، وجود قصور في الإدراك البصري يعكس في سوء تسييق بين حركة اليدين وحركة العين، أو في صعوبة تمييز الشكل والأرضية، أو عدم القدرة على إدراك العلاقات المكانية، وقصور في الإدراك السمعي، واضطرابات في النطق بدرجات متفاوتة من الحدة، مثل: الحبسة، واللجلجة، وإبدال الحروف، وصعوبة تعلم كلمات جديدة. كما أن صعوبة ربط الحذاء، «تزرير» القميص، وصعوبة الرسم، قد تكون من هذه المؤشرات، بالإضافة لتجنب الطفل التفاعل

أكيد العلماء والمتخصصون أن ذوي صعوبات التعلم هم الأطفال الذين يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن أقرانهم العاديين، فنجد قصوراً لديهم في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، فيكون لديهم قصور في نقص القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو في أداء العمليات الحسابية، وذلك على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط.. «المجتمع» ناقشت هذه القضية مع د. أحمد محمود السيد، المدرس بقسم علم النفس التربوي، في هذا الحوار:



**إذًا علاجهم في الصف الأول
الابتدائي يتحسنون بنسبة ٨٤٪
وتتحسن النسبة إلى ٤٦٪ إذا
ولجواؤ في الصف الثالث.. أما إن
تركوا إلى الصف الخامس فتصل
النسبة إلى ١٨٪ وتتحسن إلى
٨٪ إذًا علوجاؤ في الصف السادس**





دراسات: ١٠٠ ملايين طفل يعانون من صعوبات في تعلم القراءة.. وما بين ١٠ - ١٥٪ منهم يعجزون عن الالتحاق بالجامعة

التي تمت في مصر عام ٢٠٠٨، بلغت نسبة ذوي صعوبات التعلم ٥٤٪، وكانت النسبة ٢١٪ من أطفال المرحلة الابتدائية في الأردن يعانون من صعوبات في التعلم، وتقيد الدراسة التي أجراها فتحي الزيات عام ١٩٨٩ في المملكة العربية السعودية، أن نسبة انتشار صعوبات القراءة والفهم ٢٢٪، دراسة تيسير الكواهفة عام ١٩٩٠ بالأردن كانت النسبة ٨٪، أما دراسة فيحصل الزداد عام ١٩٩١ على الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة في مادة اللغة العربية فكانت النسبة ١٣٪، ويدرك أنور عبد الرحيم، وحصة فخرو عام ١٩٩٢ أن إجمالي عدد التلاميذ الذين يعانون من مشكلات لها صلة بصعوبات التعلم بدولة قطر يقدر بنسبة ١٣٪ من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك وفقاً لما ذكره التقرير السنوي لإدارة التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر.. وقد قامت الرابطة الكويتية لـ«الديسليكسيا» بالتعاون مع

وزارة التربية في عمل دراسة حديثة على عينة عشوائية من مخرجات المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى أن نسبة ذوي صعوبات القراءة والكتابة معاً تقدر بـ٦٪، (طلال المسعد وأخرون، ٢٠٠٤).

وبالتالي، فإن النسبة ١٥٪ - ٢٠٪ من سكان العالم لديهم صعوبة في التعلم، مع العلم بأن النسبة المقبولة عالمياً لصعوبات التعلم في المدارس العادية تتراوح بين ٣٪ - ٥٪، قد تزيد أو تتنقص حسب الظروف البيئية للمجتمع، أما صعوبة القراءة فتقدر بحوالي ٢٪ - ٨٪، وهي أكثر انتشاراً بين الذكور عنها بين الإناث بنسبة ٣٪ إلى ١٪.

• الديسليكسيا (DYSLEXIA) من أكثر أنماط صعوبات التعلم شيوعاً.. لماذا؟

- ٨٪ من ذوي صعوبات التعلم هم ممن يعانون صعوبات في القراءة (الديسليكسيا)،

تقسيمها إلى قسمين:

أ- انخفاض الدافعية: فالكثير من الأطفال الذين كونوا اتجاهات عكسية أو سلبية نحو القراءة، يرجع سبب ذلك عادة إلى أنهم دفعوا دفعاً لتعلم القراءة مع عدم استعدادهم للتعلم، وهنا يتعين تشجيعه وجعل النشاط القرائي محبباً إلى نفسه.

ب- اضطراب العمليات النفسية أو العقلية: مثل اضطراب الإدراك السمعي

التعلم والذكاء.

• إذاً، برأيك ما أسباب صعوبات التعلم لدى بعض الأطفال؟

- إن هناك عدة عوامل يمكن تقسيمها كالتالي:

الجسدية: وتمثل في الاضطرابات البصرية والسمعية واتجاه الكتابة، فضلاً عن أن هذا الإيداع قد يترك الطفل إدراكياً وانفعالياً وحركياً، بالإضافة إلى عيوب التحدث المرتبطة بالقراءة، كما أن الخلل

في نمو مخ الجنين طوال فترة الحمل قد يحدث بعض العيوب التي تؤثر على تكوين واتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها بعضاً، بالإضافة إلى عوامل وراثية أخرى.

التربيوية: وهي المرتبطة بطرق التدريس، وشخصية المعلم، وسياسة النقل في المدرسة، وحجم وكثافة الفصل، والممارسات التعليمية الخاطئة كإهمال التعامل أو التفاعل مع الأطفال ذوي الصعوبات

بالقدر الذي يتم مع غيرهم من الأطفال العاديين، لذا ينبغي على المعلم أن يقدم للأطفال واجبات ومهام مفتوحة النهاية، والتي تسمح لهم بالعمل وقدراتهم، كما يفضل أن يجمع بين تدريس النحو أو القراءة، وبعض مجالات العلوم أو الدراسات الاجتماعية مع استخدام وسيط إبداعي كالرسم أو التمثيل.

المنزلية: كوجود الوالدين معاً في الأسرة وعلاقتها، ومستوى تعليم الوالدين وثقافتها، وظروف المسكن، والحالة الأسرية وما ينتج عنها من عوامل فرعية، وعمالة الأطفال، حيث إن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية التي تتفاعل مع بعضها بعضاً وترتبط في القدرة على القراءة.

النفسية: تعددت العوامل النفسية التي قد توقف وراء صعوبات التعلم إلى حد يصعب حصرها، وقد يرجع ذلك إلى تداخل هذه العوامل وتبادلها التأثير والتأثير، ويمكن



والبصري أو اضطراب الانتباه، وبعد اضطراب الانتباه إحدى الخصائص الأكثر ملائمة للأفراد ذوي صعوبات القراءة، حيث إن ٢٠ - ٢٥٪ من الأطفال ذوي صعوبات القراءة لديهم اضطراب نقص الانتباه.

هل لديكم أي إحصاءات عن معدل انتشار صعوبة التعلم بين الأطفال؟

- تعد صعوبات القراءة مشكلة عالمية؛ إذ توجد منتشرة في جميع دول العالم تقريباً، حيث نجد أن ١٠ - ١٥٪ من الأطفال المدارس الأمريكية يعانون من صعوبة في القراءة، ويمكن أن يقال نفس الشيء عن كندا، فإن مليون طفل يتطلبون المساعدة عن طريق التعليم الخاص، وفي ألمانيا مجموعهم ٤٠٪ من مجتمع المدرسة الكلي، وفي بريطانيا ١٥٪.

وإذا نظرنا إلى نسبة انتشار هذه الظاهرة في بلادنا العربية، وفقاً لأحدث الدراسات



على أسلوب معين في التعامل مع الطفل. كما أنه على المدرسة دور كبير في تخصيص حصص معينة لهؤلاء الأطفال لتنمية قدراتهم، وتقويمهم في المواد الدراسية، لذا أوصي به:

- ١- أن ترصد الدول العربية ميزانية خاصة لرعاية ذوي صعوبات التعلم، كما يحدث في جميع دول العالم.

٢- ضرورة التأكيد على وجود اختصاصي نفسي في كل مدرسة: للاهتمام بالجوانب النفسية والعصبية للتلميذ، وتوفير كافة البيانات والمعلومات عن التلميذ، بما في ذلك قياس نسب ذكاء التلاميذ وتدوين ذلك في استماراة.

٣- تخصيص حصص لتعلم القراءة، ومهاراتها، حيث هي صلب العملية التعليمية.

٤-أخذ الحيطه والحدزr تجاه ارتقاء نسبة ذوي صعوبات القراءة داخل المدارس؛ فهذا يعد مؤشرا خطيرا إذا تجاهلناه.

٥- عمل برنامج لعلاج صعوبات التعلم، وإنشاء مراكز للعلاج داخل كليات التربية يحول إلى التلاميذ المتأخر عن تحصيلها من قبل القائمين على العملية التعليمية، ويتم التعامل مع هؤلاء التلاميذ لرفع مستوى التحصيل لديهم، وبصفة خاصة من يعاني منهم من صعوبات في التعلم، فاللاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم إذا تم علاجهم في الصف الأول يؤدي إلى تحسنهم بنسبة ٨٤٪، وتحفظ النسبة إلى ٤٦٪ إذا عولجوا في الصف الثالث، أما إذا تركوا إلى الصف الخامس فتصل نسبة التحسن إلى ١٨٪، وتحفظ إلى ٨٪ إذا عولجوا في الصف السادس الابتدائي (سید عثمان، عام ١٩٧٩م).

ذواتهم؛ لأنهم لا يمتلكون مهارات التعلم الذاتي.

وهؤلاء قبلة مؤقتة تهدد أمن المجتمع واستقراره؛ لأنهم قد يلجؤون للعنف والجريمة للتغافل عن فشلهم، كما أن افتقارهم لمöhارات العمل يزيد من احتمال انضمام نسبة كبيرة منهم إلى طابور المعطلين.

• كيف تتم مواجهة مشكلة صعوبات التعلم؟

- يكون العلاج بالتعرف على الأطفال الذين ينخفض مستوى تحصيلهم عن مستوى أقرانهم، ثم ملاحظة سلوكهم لتحديد سبب الضعف، ثم تحديد العوامل التي قد يكون لها علاقة في إعاقة الطفل في تعلم القراءة والكتابة والحساب، وبعدها نبدأ بتحفيظ برنامج علاجي، وهناك برامج عديدة وأساليب كثيرة، فأي طفل لديه صعوبة في التعلم يجب أن يُصمم له برنامج علاج، كعمل برنامج لعلاج العيوب بصورة أساسية في مجال اللغة والحساب، وهي برامج كثيرة جداً، أو عمل برامج تركز على تقديم مناهج متعددة للمنهج المدرسي؛ بحيث تكون هذه المناهج مناسبة خاصة لذوي صعوبة في التعلم، كما يستخدم ما يسمى «غرفة المصادر»، وهو فصل داخل المدرسة يتلقى فيه هؤلاء التلاميذ الدروس بشكل مكثف وفقاً لما يناسب معهم.

• أخيراً ما دور الوالدين والمدرسة في مساعدة الطفل على مواجهة صعوبات التعلم؟

- على الوالدين دور كبير بداية في تحديد الصعوبة واكتشافها مبكراً، والتعامل معها بحكمة، والتواصل مع المدرسة للاتفاق

بل إن صعوبات القراءة تقف خلف العديد من أنماط المشكلات والصعوبات الأكاديمية الأخرى؛ حيث تؤكد الدراسات وجود حوالي ١٠ ملايين طفل يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، وما بين ١٠ - ١٥٪ منهم يعجزون عن الالتحاق بالجامعة.

وصعبيات القراءة ليست مرضًا له دواء، ولنست ناتجة عن تدنٍ في مستوى الذكاء، ولكنها فجوة غير متوقعة بين القابلية للتعلم ومستوى التحصيل في المدرسة، كما أنها ليست مشكلة سلوكية، أو نفسية أو اجتماعية وليس متعلقة بالدافعية، ولا تنبع عن مشكلة في حاسة الإبصار، بل ينبع هذا الاضطراب عن تفاوت في تركيب الدماغ ووظائفه، فذوو صعوبات القراءة فريدون، والعديد منهم مبدعون.

• ما انعكاس صعوبة التعلم على نفسية الأطفال أو حتى المراهقين؟

- تمثل السبب الرئيس للفشل المدرسي، كما أنها تؤثر على صورة الذات للتلميذ، فيشعر أنه أقل من الآخرين، كما أن نظرة المعلمين له على أنه ضعيف وقدراته قليلة تزيد الأمر سوءاً، كما يمكنها أن تقود إلى عديد من أنماط السلوك اللاواقعي، والقلق، والافتقار إلى الدافعية، كما أن نسبة كبيرة من الأطفال يتعرضون لسخرية من زملائهم لعدم قدرتهم على القراءة كباقي زملائهم في الصنف، وأن مدرسيهم لا يراعون وضع هذه الفئة ويتهمونهم بالكسل أو التخلف، مما يؤثر عليهم نفسياً، وينعكس ذلك على تصرفاتهم بصورة كبيرة.

• المربون يلاحظون أن صعوبات التعلم ظاهرة متعددة الأبعاد، لا تقف عند النظرية، بل تتعذر إلى النواحي الاجتماعية.

- نعم هذه حقيقة، فصعوبة التعلم إذا أدت إلى التسرب في مرحلة التعليم الأساسي فستكون من أخطر معوقات التنمية الاجتماعية؛ حيث تتغلق أمام هؤلاء الطلاب أهم منافذ المعرفة والثقافة، ووسائل التنشئة الاجتماعية، فيصبحون عاجزين عن تنمية

الحياة تحدّد

والنابغون في الاقتصاد والإعلام والإدارة كذلك.

التنافس على حضن الأبوين تحدّد يخوضه الصغار بوسائلهم الفطرية الأزلية والفعالة في الوقت ذاته، ومنها الطاعة والبكاء والتمارض! الأنوثة تحدّد يحمل الفتاة على التفوق في الدراسة والعمل والإحسان للأسرة.

وراء النجاح الذي تراه الفتى أو فتاة منظومات لا مرثية من المحاولات والفشل والاخفاق، ومن التجارب الصغيرة الناجحة والتي كانت فرصة لتدوّق طعم النجاح.

حين تكون المهمة عسيرة يبدأ الاستعداد لها مبكراً، ويتحرّك القلق الإيجابي من الأعماق، وحين تكون سهلة يستهين بها ويوجّلها حتى تتفوت الفرصة!

النقد تحدّد والعقول المختلفة حين تتضاد على تكميل عمل ما، بحث، أو نظرية، أو كتاب، أو مقال، ستُلْقِحه وتُنَقِّحه، وتُعرِّي جوانب الخلل فيه ليصاغ صياغة أجمل وأكمل، والنقد الهادم تحدّد يجعلك تتشبت أكثر بالمعالي، وتواصل السير بصبر وثقة، وتتردد:

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأهون ما يُرْبِه الْوُحُول!

سر التفوق على التحدّي أن تكتف عن توزيع المسؤوليات على الآخرين ونسبة الأمر إليهم، بدءاً من الاحتجاج بالقدر، أو بكيد الشيطان، أو بالاعداء التاريخيين، أو بالخصوم الصغار، أو بالبيئة، أو بالتاريخ، أو الظروف، أو الجن والعقارب!

افرد صدرك وتحمل تعراك، ولا تكن قلقاً من تبعات تحملها وفي ظنك أن غيرك المسؤول عنها فما «نصّبَكَ» الناس إلا لجدارتكم واستحقاقكم!

كان النبي ﷺ يضع أصول النجاح في مقاومة الصعب حين يقول:

١- احرض على ما يُنْعَكِ.

٢- واستعن بالله.

٣- ولا تتحجز. (لا تمل من المحاولة).

٤- وإن أصابك شيء فلا تقل: لوأني فعلت كأن كذا وكذا... ولكن قل: قدّر الله وما شاء فعل» (رواه مسلم عن أبي هريرة). ■

قد تجبرك على التقارب مع الآخرين الذين تجمعك بهم قواسم مشتركة، أو تفعل طاقاتك المكونة المكبّطة، أو أن تستمتع بهذه التحدّيات وتقرأ وجهها الإيجابي العاجل أو الآجل.

شر التحدّيات أن ينشأ المرء وكل مطالبه متاحة، وحاجاته متوفّرة، إنه الترف الذي يقتل طموحه، ويئد حياله، ويستل روحه ليعيش جسداً خاويًا لا يعرف لذة الحصول على الأشياء؛ لأنّه لم يقتبس مرارة الحرمان.

أن يكبر دون أن يشعر بالحاجة إلى المقاومة أو الإبداع أو الكدح الذي هو طبع الحياة. حين ناظر أبو الويلد الباجي ابن حزم قال الباجي: أنا أعظم منك همة في طلب العلم؛ لأنّك طلبه وأنت معان عليه، تسهر بمشكاة الذهب، وطلبه وأنت أسرّه على قنديل حارس السوق!.. فقال ابن حزم: هذا الكلام عليك وليس لك، لأنّك طلبت العلم في تلك الحال الرثة رجاء تبديله بمثل حالٍ، وأنت طلبه في الحال التي تعلّمها من السعة والغنى، فلم أرج به إلا علو القدر العلمي في الدنيا والآخرة.

حين تبرز الوهبة في مناخ الترف والاستهلاك فهي إذا موهبة نادرة وعصيبة على التذوب.

الحضارة التي بناها الإنسان هي استجابة للتحدّيات الملائمة لقدرته. حين يحوّل المرء العائق الموجود في خارجه إلى طاقة تستفزه من الداخل يصبح التحدّي دعوة مفتوحة للنجاح والتفوق.

وحين تكون الإعاقة من داخل النفس فلي sis يفيد أن تكون العوامل الخارجية كلها في صالحك! القارب المعطوب لا يصلحه أن تأتي الريح كما يشتهي!

غياب التحدّي يقتل الكفاءة ويضعف الإرادة ويؤكّد الاسترخاء والقعود، ويثير أسللة التشكيك في جドوى الحياة؛

الطفل الأول تحدّ في التربية والاهتمام، وتقول تقارير أن ٧٧٠ من رؤساء الولايات المتحدة كانوا يشكلون الطفل الأول في الأسرة.



بقلم: د. سلمان بن فهد العودة (*)

كم عانى في بيته الأول من صعوبات لم ولن يبوح بها.. لأنّه لا يتذكره.. ولا يتذكر الألم الذي لا بد أنه عاصره خلال مغادرته «الرحم»!

يعلم جيداً أن إرادة إلهية كانت تدفعه دفعاً باتجاه الطريق إلى الحياة الجديدة التي سيرى فيها نظراًءه؛ «ثم السبيل يسره (٢)» (عيس).

الحياة فرصة جميلة.. والفرص الجميلة عادة ما تكون محاطة بالصعوبات والتحدّيات التي تحضر وتستحضر الإرادة. بكاء المولود ليس تعبيراً عن التشاوؤ من الحياة، بل إيذان بأن عليه من أجل الحصول على المكاسب والإنجازات أن يتحمّل الأخطار والصعاب!

عالم مزدحم بالفرص كما هو مزدحم بالناس، فيه التنافس الشريف، والتدافع القديري، والتحاسد والتحاقد البني على البغي والظلم؛ «ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدَ الأرض» (البقرة: ٢٥١).

الخلاف بين الناس يولد صراعات، ويفجر حروباً قد تكون آتها الكلمة، أو الطلقة، وبما كلما مشى انفجر به لغم أو شهر سلاح ولو كان لا يدرى.. لماذا؟ ومن؟

هي الحياة مشحونة بالصراع ولا تتضح فيها الحقائق دائمة، وحين طلب موسى من ربّه أن يكفيه ألسنة الناس، أجابه بأنه لم يجعل ذلك لنفسه سبحانه فكيف بغيره؟ عليك أن تنظر إلى المعوقات والعقبات التي تعرّض طريقك على أنها محفزات ومحركات لاستخراج المزيد من الطاقة والحيوية والفعل.

غير الزوجة... بين الأنوثة والجنون !!

لَهَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَكُونُ الْجَنَّةُ أُورْثُتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ (الأعراف).

فليس في الجنة إلا النعيم والسرور ولا مكان للغيرة والحقد والغل في قلوب أهل الجنة، إنما ذكرها، والجحور العين من خلق الله تعالى إكراماً لأهل جنته زيادة في تعيمهم، ولن يكون في قلب المرأة ما يكون تجاه ضرائرها في الدنيا، كما أن الرجل يعطي قوة مائة رجل في الجماع، ومن ثم لا يؤثر كثرة العدد.

عن زيد بن أرقم قال: قال لي رسول الله ﷺ: إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع»، فقال رجل من اليهود: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة - أي يحتاج إلى الخلاء ليتبول ويتبول - فقال رسول الله ﷺ: «حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده، فإذا بطنه قد ضم، أي أنهضم ما في بطنه من الطعام»، رواه أحمد وصححه ابن حبان ١٦، والشيخ الألباني في صحيح الجامع ١٦٢٧.

وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع»، قيل: يا رسول الله، أو يطييق ذلك؟ قال: «يعطى قوة مائة» (رواية الترمذى)، وصححه ابن حبان ١٦، والألباني في صحيح الجامع ٨١٠).

وتشير الأحاديث النبوية الشريفة إلى أن أقل زوج من أهل الجنة ستكون له زوجتان اثنان، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة ذات ظل.. قال: ثم يدخل بيته، فتدخل عليه زوجاته من الحور العين، فتقولان: الحمد للذي أحياك لنا وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت» (رواه مسلم).

وقد ورد أن الرجل من أهل الجنة - في اليوم الواحد - ما يصل إلى مائة عذر، إذ روى أبو نعيم في «صفة الجنة» عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذر، يعني في الجنة» (صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٦٧).

• هل يمكن أن يكون الرجل سباً في غير الزوجة؟

هناك من الرجال من يثير غير الزوجة، ويكون ذلك أحياناً من قبيل المزاج، وأحياناً أخرى يكون استفزازاً، أو بهدف معرفة مدى جبها له، وقد يقارن بينها وبين فتاتة أو مذيعة، أو يتمنى على زميلة له في العمل، أو واحدة من الجيران، وهذا كله يثير النساء جميعاً، وإن اختفت درجات الإثارة من امرأة إلى أخرى، فيغضنهن يصمتن وهن كارهات، وببعضهن يثرن بسبب ذلك، ويفقدن أصحابهن، وتنتابهن حالة من الغضب.. وإثارة الرجل غير الزوجة - أيًا كان السبب أو الهدف - إنما هو من الأخطاء الشائعة التي ينبغي للرجل تلافيها وتجنبها.

لذلك يجب على الزوج أن يتمتع رどود فعل زوجته الناتجة من غيرتها عليه، وأن يتتجنب المزاج والاستفزاز المثيرين للغيرة، وإن يتتجنب مقارنتها بغيرها، أو مدرج امرأة أخرى أمامها، أو الاهتمام بأمرأة أخرى أكثر من زوجته، فهي قد تصمت لكنها تكون غير راضية، بل غاضبة، وربما ينفجر غضبها في أي لحظة، دون سابق إنذار، وتلك طبيعة أغلب النساء.

• التملك أم الحب.. أيهما يدفع إلى الغيرة؟

قد تقع الغيرة بدافع من الحب، وأحياناً بداعي التملك، ويتوقف ذلك على شخصية الزوجة وسماتها النفسية، ومدى الثقة بينها وبين زوجها.

• هل تغار الزوجة من الحور العين؟

قالت إحدى الزوجات ذات مرة: إنني أغار على زوجي غيري شديدة، وأعلم أنه زوج صالح، وأتوقع أن تكون له زوجات - لا زوجة واحدة - في الجنة من الحور العين، وأنا أخشى أن تكون له زوجات أخرى من الحور العين فتتمزقني الغيرة!!

لقد فات هذه المرأة أن الله سبحانه وتعالى ينزع الغيرة والغل من صدور أهل الجنة، ومن ثم فلن تغار امرأة على زوجها، وإن كانت المرأة صالحة كانت مع زوجها في الجنة، وكانت هي سيدة نسائه بمن فيهن الحور العين، قال تعالى: «وَنَزَّلْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَبٍ تُخْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا



د. سمير يونس (*)

dr_samiryounos@hotmail.com

حكي لي أحد أصدقائي مرة - وهو أستاذ جامعي - أن زوجته من شدة غيرتها عليه ظلت تحضر معه المحاضرات التي يلقيها على الطلاب لمدة ثلاثة سنوات - هي السنوات الأولى من زواجهما - حتى انشغلت بطفلين، ولكنها في أثناء السنوات الثلاث وبعدها إلى الآن لم تترك زوجها يصفف شعره وهو خارج إلى عمله، ولا تسمح له أيضاً بأن يطيب نفسه بأي عطر، وإن صرف شعره كانت تتساءل بافساد ما يصنع !!

غير الزوجة على زوجها هي حالة شعورية، تتفاوت حدتها ودرجاتها بين امرأة وأخرى، فعند بعض النساء تكون الغيرة معتدلة ومقبولة وطبيعية معقولة، بل وممتعة للرجل، وبمتابة إعلان من زوجته له بأنها تحبه.. وعند بعض النساء تكون الغيرة طاغية وزائدة على حدتها، وحينئذ تكون بمثابة نار مستعرة، تشتعل في القلب، فتقضي على الأخضر واليابس في العلاقة الزوجية، وتؤدي إلى مشكلات أسرية واجتماعية، تعكس على أفراد الأسرة جميعاً، ويكون لها آثار سلبية في شتى مجالات الحياة.

• هل الغيرة حالة ضعف؟

قد تكون الغيرة حالة من حالات ضعف المرأة، وقد تنتج من ضعف ثقتها بنفسها، ومن ثم فعل الزوج أن يعي ذلك جيداً، وأن يراعيه في تعامله مع المرأة، وخاصة عندما تغار عليه، وبيناء على ذلك يجب عليه أن يحتويها، ولا يتهمها بضعف ثقتها بنفسها أو قلة عقلها، حتى إن كان ذلك صحيحاً وواقعاً.

(*) أستاذ المناهج وأساليب التربية الإسلامية

كما ورد أن للشهيد اثنين وسبعين زوجة من الحور العين، فعن المقادير بن معاذ كرب قال: قال رسول الله ﷺ: «لله شهيد عند الله ست خصال، يغفر له في أول دفعه من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجرأ من عذاب القبر، ويامن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه» (رواه الترمذى ١٦٦٣، وأبن ماجه ٢٧٩٩، وصححه الألبانى).

• إذا تزوجت المرأة بأكثر من رجل.. فمع من تكون في الجنة؟
هذا السؤال فيه ثلاثة أقوال لأهل العلم:

الأول: أنها تكون مع أحسنهم خلقاً كان معها في الدنيا.. وهذا الرأي أدلته ضعيفة كما يراها علماء الحديث.
الثاني: أنها تخير بينهم، وهذا الرأي لا دليل عليه لكن ما قيل فيه ضعيف.
الثالث: أنها لا يخزوج تزوجته في الدنيا، وهذا القول هو الأقوى، والأقرب للصواب، حسبما رأى علماء الحديث، وذلك لحديث أسماء بنت أبي بكر، حيث كانت تحت الضرر بن العوام، وكان شديداً عليها، فأتت أباها فشك ذلك إليه، فقال: يا بنته، أصبرى، فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح، ثم مات عنها، فلم تزوج بعده، جمع بينهما في الجنة». قال الشيخ الألبانى يرحمه الله: ورجالة ثقات إلا أن فيه إرسالاً لأن عكرمة لم يدرك أبو بكر إلا أن يكون تلقاه عن أسماء بنت أبي بكر والله أعلم. (السلسلة الصحيحة ٢٧٦/٣)

من الغيرة ماقل

دفع رجل عربي (٤٥ عاماً) ثمناً غالياً عندما غارت زوجته غيرة جنونية لما تزوج بزوجة ثانية، برغم أنه شاور زوجته الأولى، التي أقعدتها المرض، ولم تستطع أن تربي أولادها الستة، فوافقت مرضها، ولكنها بعد زواجه بالثانية سكتت ماء النار على وجهه هو وزوجته الثانية، وقد جاء ذلك مباغة لهما وهما نائمان، فضل الرجل شهوراً في غيبة وقد أصيب بحرقون نسبة ٥٥٪ وأصيبت زوجته الجديدة بحرقون بنسبة ٤٧٪، حسبما ورد في التقرير الطبي لكل منهم!

يقول الزوج: لم أشعر إلا وكان كهرباء بلد كامل يصعبني، ورأيت لحمي يتتساقط، واحترق أحدى عيني، وحيث ركزت زوجتي الأولى على وجهي، وبينما أنا كذلك إذ

بزوجتي الثانية تصرخ هي الأخرى، حيث أصابها ما أصابني، فعلمت أن زوجتي الأولى - التي خلا قبلها من ذرة رحمة - هي التي فعلت هذه الفعلة الشنيعة.. ولقد تنازلت بعد ذلك عن حقي، لكنها لا تزال سجينه في الأردن، لأن أهل زوجتي الثانية لم يتنازلوا عن حق ابنتهم، ويرغبون في أن تنازل زوجتي الأولى عقوبتها.

إن مثل هذه الغيرة مذمومة، بل هي نقصة على الحياة الزوجية والأسرية، وهي بلا شك حالة مرضية، وأنحراف نفسي، يدفع الشخص إلى الانقسام من يغار عليه.

أما عندما تكون الغيرة طبيعية وليس طاغية، فهي شعور طبيعي، يمكن استيعابه.

عندما تحول الغيرة إلى شك

قد تصير الحياة الزوجية جحيناً لا يطاق إذا وصلت إلى الشك الذي يدفع الزوجة إلى التجسس على زوجها واتهامه بالخيانة، دون أن يتصرف الزوج تصرفات توجب هذا الشك وتؤكدده، وهناك زوجة تحاسب زوجها وتغار عليه في كل صغيرة وكبيرة، وكل حركة، وتحسب عليه أي كلمة، وهي بذلك لا تدرى أنها تجلب على حياتها الزوجية الكدر والنكد، وتفرجها من أي سعادة أو هناء.

• متى تكون الغيرة إيجابية؟

الغيرة حالة فطرية لا يستثنى منها أحد من البشر وهي موجودة في كل بيت، وداخل كل أسرة، ولقد غارت أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن أجمعين، وكان الرسول ﷺ يقابل غيرهن هذه بالابتسامة والدعابة، فعندما غارت عائشة رضي الله عنها من صفية لما أرسلت إبنته فيه طعام إلى رسول الله ﷺ وكسرت الإناء من شدة الغيرة، ثم أدركت أنها أخطأت، فسألت النبي ﷺ: «ما كفارة ذلك؟» فأجابها: «إماء مثل إناء، وطعام مثل طعام»، وعلق على غيرة السيدة عائشة بقوله: «غارت أمكم».

ولقد أكد رسولنا الحبيب وجود الغيرة الإيجابية كصفة محمودة، بل أخبر بهذه الصفة ناسياً إياها لله عز وجل، فقد أخرج مسلم في صحيحه عن عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً، فقالت: فغرت عليه، فجاء، فرأى ما أصنع. فقال: «ما لك يا عائشة؟ أغرت؟»، فقالت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك...» الحديث.

زوجة الرجل الشهور.. والغيرة

قد يقدر للرجل أن يعمل بهمة تقضي

أن يقدم خدمات للناس جميعاً.. ذكرهم وإناثهم، كالطبيب مثلاً، أو المستشار، أو الشيخ العالم، أو الأستاذ الجامعي الذي يشرف على المعيدات والمدرّسات المساعدات والباحثات في الرسائل والبحوث العلمية، وهناك تكون الظروف مواتية لوجود الغيرة لدى الزوجة على زوجها.

وهنا يجب على الزوج أن يتعامل بجدية وجسم يخالطه الذوق مع من يعاملهن من النساء، ولا يتبسّط معهن، ولا يتحدث إلا في إطار ما تقتضي حواجزهن، كما يجب على الزوج أن يراعي طبيعة زوجته كأنثى تغار، فلا يثير غيرتها، وأن يخلص العمل لله تعالى، وأن يراجع النية بين الحين والآخر، وأن يعطي زوجته حقوقها، ويقترب منها، كي يشعرها بحبه لها واهتمامه بها، وأن يخفف أو يتجنّب قدر الإمكان الاتصالات الهاتفية أو الرد عليها في أثناء وجوده بالبيت، وحتى يشبع زوجته عاطفيًا في فترة وجوده، ولنا في رسول الله أسوة حسنة في ذلك، فقد كان في خدمة أهله وعند رغباتهن، وكان يسامي ضحايا في بيته، مهتماً بأهله، يدعمهن عاطفياً، ومن ثم فعل الداعية أو المشهور أن يراعي ذلك.

والمسؤولية مشتركة، فهي لا تقع على الزوج المشهور وحده، بل ينبغي للزوجة أيضاً أن تدرك أن لشهرة زوجها ضريبة، وعليها تبعات ومسؤوليات، وأن لها بركات على زوجها وعلىها، لأنه قائم على خدمة الناس، وهي ذلك أمر عظيم له ولزوجة الصابرية الراضية، فكما يقال: «كل فتاة بأبيها معجبة»، فيقال أيضاً: «كل زوجة بزوجها معجبة».

فمن الخطأ أن تنظر الزوجة إلى شهرة زوجها من زاوية واحدة، بل تنظر إليها أيضاً كنجمة من الله، وأن كل زوجة تتمنى أن يكون زوجها مشهوراً متميزاً، ومن هنا تلتقلل الزوجة من أسئلة التحقيق وكانها قاض أو وكيل نيابة أو ضابط شرطة - وخاصة بعد انتشار وسائل الاتصال والتكنولوجيا كالهواتف والإنترنت - فكثير منها يسأل الزوج: من المتصل؟ ولماذا تكلمها؟ وماذا بينكم؟ ولماذا تفعل؟ ومتى عرفتها؟ وكم سنه؟ وما لونها؟ وما جنسيتها؟ ولماذا تتحدث معها بلطف؟ وترفع صوتك على؟ فبدلاً من ذلك فلتتحاول الزوجة أن تحتوي زوجها عاطفياً، وتجذبه إليها بكلماتها ونظراتها وحسن استقبالها له بالابتسامة المشرقة والتزين له، لتتصرفه عن التفكير في غيرها. ■



الروتين الصباحي يقضي على التفكير الإبداعي

يؤثر على قدرته على إيجاد حلول خلاقة للمشكلات التي من الممكن مواجهتها خلال اليوم، وتتصح بقراءة الصحف عند نهاية يوم العمل.



وتتصح دراسة بشر فنجان من القهوة، قبل

الخروج إلى العمل؛ حيث ينعكس ذلك إيجاباً على قدرة الفرد ليس فقط على التركيز فحسب، بل أيضاً على تحديد الحلول الخلاقة.

وتشير الدراسات إلى أن أفضل وسيلة للوصول إلى التفكير الإبداعي تتم من خلال عدم الاتكاثر بالأحداث التي يمر بها الفرد إلى عمله، سواء ضوضاء على الطريق، أو إزعاج من قبل أفراد آخرين، وأول شيء ينصح به عند وصوله المكتب البحث عن مقاطع الفيديو المضحكة على الحاسوب لبضع دقائق. ■

كشفت دراسة نشرت مؤخراً بمجلة «التايم» الأمريكية، أن الروتين الصباحي الذي يخوضه السواد الأعظم من الناس، ابتداءً من لحظة إيقاف المنبه صباحاً والنهوض من السرير،

إلى التقل إلى العمل، خطوات روتينية تؤدي إلى «قتل» التفكير الخلاق، والقدرة على تقديم أفكار واقتراحات جديدة.

وجاء في الدراسة أن الأحداث التي يمر عليها الفرد خلال طريقه إلى العمل، كأصوات الحفريات والسيارات وغيرها، تؤدي إلى رفع هرمون «الكورتيزول» الذي بدوره يؤثر على مادة «الميلين» التي تغطي الخلايا الدماغية، وهذا ما يؤثر على سرعة استجابتها للمعطيات الجديدة.

وجاء في دراسة، أن قيام الفرد بقراءة الصحف أو الأخبار المحزنة في الصباح،

**الأسبوع الـ ٣٩ من الحمل.
لأفضل ولادة قيسارية**



أشتب باحثون أمريكيون أن أفضل موعد للولادة القيسارية الاختيارية هو الأسبوع الـ ٣٩ من الحمل؛ إذ إنه يحمل أعلى نسبة من الخطورة على صحة الطفل والأم.

وأوضح الباحثون أن الولادة القيسارية الاختيارية بعد مرور الأسبوع الـ ٣٩ من الحمل مرتبطة بنتائج صحية أسوأ على الطفل.

كما وأشاروا إلى أن الولادة في الأسبوع الـ ٣٩ تقى الطفل من عوارض صحية تظهر عند من يولدون في الأسبوعين الـ ٣٧ والـ ٣٨ من الحمل.

وأضافوا أن صحة الأم تكون أفضل عندما يدوم الحمل أكثر من ٣٧ و ٣٨ أسبوعاً. ■

ووجدت دراسة جديدة أن دقة واحدة فقط من الرياضة في اليوم قد تمنع الإصابة بمرض السكري.

وذكرت أن الباحثين في جامعة «بات» بإنجلترا وجدوا أن ممارسة تمرين لمدة ٤٠ ثانية ٣ مرات في الأسبوع، على آلية المشي الرياضية، كافٍ لمنع الإصابة بال النوع الثاني من مرض السكري أو حتى علاجه.

وطلب الباحثون من متقطعين القيام بتمرين مدته ٤٠ ثانية على آلية المشي ٣ مرات في الأسبوع، ووجدوا بعد ٦ أسابيع تحسيناً نسبته ٢٨% في وظيفة هرمون الأنسولين المسؤول عن ضبط معدلات السكر في الدم.

وقالت الدراسة: في عضلاتنا مخازن للسكر الذي يسمى جليكوجين، يجري استخدامه أثناء ممارسة التمارين الرياضية، ومن أجل استرجاعه بعد التمارين، فإن العضلة تحتاج لأخذ السكر من الدم.

وذكرت أن الأشخاص غير النشطين أقل حاجة لأن تقوم هذه العضلات بهذه الخطوة، مما يؤدي إلى ضعف في عمل الأنسولين، وارتفاع في معدلات السكر بالدم، وبالتالي الإصابة بال النوع الثاني من السكري. ■



دقيقة رياضة تحميك من السكري



تونس: اكتشاف دواء لعلاج مرض «الليسمنيا»

تمكن فريق بحث علمي تونسي من اكتشاف دواء جديد على شكل مرهم، لعلاج مرض «الليسمنيا الجلدية». جاء الاكتشاف بعد بحوث مشتركة أجرتها منذ ١١ عاماً معهد «باستور» في تونس والمركز الأمريكي لتطوير الأنشطة الطبية.

يشار إلى أن مرض «الليسمنيا الجلدية» يعد واحداً من الأمراض الطفيفية واسعة الانتشار، تسببه عدة أنواع من طفيليات وحيدة الخلية، وهو يصيب الإنسان بكافة الأعمار من الجنسين ويسبب تشوهات خطيرة إذا كانت في منطقة الوجه. ■



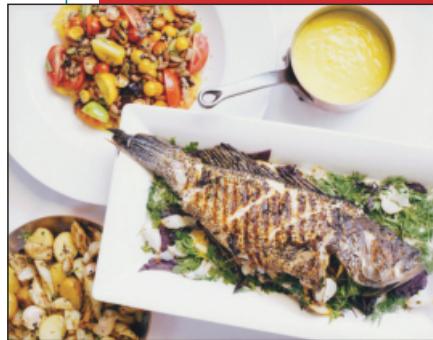
البصل.. الأكثر جلباً للسعادة!

إكسبريس» على ١٠٠ من السلع الغذائية الأساسية لمعرفة مدى السعادة التي تجلبها المأكولات وبأسعار منخفضة. ومن الغريب أن البصل تصدر رغبات المبحوثين في قائمة المأكولات الـلذيدة التي تجلب السعادة مثل الشيكولاتة والبطاطس والكعك، حيث تبدلت هنا الأسطورة القائلة بأن الشيكولاتة وحدها هي سر السعادة. ■

لم تعد الشيكولاتة أكثر المأكولات جلباً للسعادة، فقد تحولت تلك المقولـة الشائعة إلى أسطورة، بعد أن كشفت دراسة عن قائمة غذائية تضم أكثر المأكولات التي تجلب السعادة للإنسان وتصدرها البصل. وأكدت الدراسة السويسرية أن البصل هو أكثر المأكولات التي تجلب السعادة، يليه الجزر والفول والموز والبطاطس، وأجريت هذه الدراسة التي نشرتها صحيفة «ديلي



السمك يحمي من فقدان الذاكرة المبكر وينشط الدماغ



كشفت دراسة أن تناول السمك بصورة مستمرة، يحمي من عوارض فقدان الذاكرة ب بصورة جزئية أو كافية وما يعرف بالزهايمير، بالإضافة إلى تنشيط الدماغ والتفكير.

وأكـد الباحثون في الـدراسة أن الأسماك - وخصوصاً سمك السلمون - تحتوي على خلطة ممتازة من الفيتامينات والبروتينات والأحماض الـزيـتـية مثل «أوميـجاـ٣». وأشارـيـرـ في الـدراسةـ التيـ شـملـتـ ١٥٧٥ـ شخصـاـ،ـ إـلـىـ أـنـ الـأـفـرـادـ الـذـيـنـ يـرـتفـعـ مـسـتـوـيـ حـامـضـ «أـوـميـجاـ٣ـ»ـ فـيـ دـمـاهـمـ،ـ تـعـكـسـ قـدـرـاتـهـمـ بـصـورـةـ جـلـيـةـ عـلـىـ اـمـتـحـانـاتـ الـذـاـكـرـةـ،ـ بـعـدـ لـدـلـالـاتـ أـعـلـىـ مـنـ أـوـلـنـكـ الـذـيـنـ تـنـخـفـضـ لـدـيـهـمـ مـسـتـوـيـاتـ الـحـامـضـ.

وبيـنـ الـبـاحـثـونـ أـنـ صـورـ الرـنـينـ المـقـنـاطـيـسيـ لـدـمـاغـ الـأـفـرـادـ الـمـتـعـنـينـ بـعـدـ لـدـلـالـاتـ عـالـيـةـ مـنـ حـامـضـ «أـوـميـجاـ٣ـ»ـ فـيـ دـمـاهـمـ،ـ أـشـارـتـ إـلـىـ اـرـتـقـاعـ فـيـ كـثـافـةـ الـدـمـاغـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـنـعـكـسـ عـلـىـ النـشـاطـ الـدـمـاغـيـ لـدـيـهـمـ،ـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ قـوـةـ الـدـمـ،ـ وـإـدـاءـ الـوـظـافـاتـ الـتـيـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـركـيزـ عـالـىـ.ـ ■

.. ويقي من هشاشة العظام والسكبة القلبية



كشف بـحـثـ طـبـيـ عنـ مـرـكـبـ طـبـيعـيـ فـيـ الـبـصـلـ فـعـالـ فـيـ تـقوـيـةـ الـعـظـامـ وـتـقـليلـ خـطـرـ إـصـابـتهاـ بـالـترـقـقـ وـالـهـشـاشـةـ،ـ حـيـثـ قـالـ الـبـاحـثـونـ فـيـ جـامـعـةـ بـيـرنـ:ـ «ـإـنـ هـذـاـ مـرـكـبـ أـثـبـتـ فـعـالـيـةـ فـيـ تـقـليلـ الـخـسـارـةـ الـعـظـيمـةـ عـنـ استـخـدامـهـ عـلـىـ خـلـاـيـاـ الـعـظـامـ الـمـسـتـخـلـصـةـ مـنـ الـفـتـرـانـ الـمـخـبـرـيـةـ،ـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ تـنـاـوـلـ الـبـصـلـ باـسـتـمـراـرـ يـمـنـعـ هـشـاشـةـ الـعـظـامـ،ـ خـصـوصـاـ عـنـ الـسـيـدـاتـ الـمـسـنـاتـ الـأـكـثـرـ عـرـضـةـ لـلـإـصـابـةـ.ـ وـوـجـدـ الـبـاحـثـونـ بـعـدـ تـحلـيلـ الـرـكـبـاتـ الـكـيـمـيـائـيـةـ النـشـطـةـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـبـصـلـ الـأـبـيـضـ،ـ أـنـ أـكـثـرـ مـرـكـبـ مـسـؤـولـ عـنـ تـقـليلـ الـخـسـارـةـ الـعـظـيمـةـ هـوـ الـ«ـجيـ.ـ بيـ.ـ سيـ.ـ إـسـ»ـ،ـ وـلـاحـظـ الـبـاحـثـونـ بـعـدـ عـزـلـ مـجـمـوعـةـ مـنـ خـلـاـيـاـ الـعـظـامـ وـتـعـرـيـضـهـ لـهـرـمـونـ «ـبـارـاـثـيـرـوـيدـ»ـ الـمـشـطـ لـخـسـارـةـ الـعـظـامـ،ـ ثـمـ تـعـرـيـضـ بـعـضـهـاـ لـالـمـرـكـبـ،ـ أـنـ الـمـرـكـبـ قـامـ بـمـعـنـعـ فـقـدـانـ الـمـعـادـنـ الـعـظـيمـةـ بـصـورـةـ كـبـيرـةـ،ـ خـصـوصـاـ الـكـالـسيـوـمـ وـذـكـرـ بـمـقـارـنـتـهـاـ مـعـ الـخـلـاـيـاـ الـتـيـ لـمـ تـتـعـرـضـ لـهـ..ـ كـمـ أـفـادـ الـدـرـاسـةـ أـنـ تـنـاـوـلـ الـبـصـلـ الـأـخـضـرـ يـعـدـ أـفـضـلـ وـقـاـيـةـ مـنـ خـطـرـ الـإـصـابـةـ بـأـمـرـاـضـ الـقـلـبـ خـاصـةـ الـسـكـبـةـ الـقـلـبـيـةـ،ـ حـيـثـ يـحـتـويـ عـلـىـ مـادـةـ الـبـلـوـتـينـ»ـ الـتـيـ تـوـجـدـ أـيـضـاـ فـيـ الشـايـ بـمـخـتـلـفـ أـنـوـاعـهـ،ـ وـفـيـ التـفـاحـ وـلـكـنـ بـنـسـبـ أـقـلـ عـنـ تـلـكـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـبـصـلـ الـأـخـضـرـ.ـ وـأـوـضـحـتـ الـدـرـاسـةـ أـنـ تـنـاـوـلـ كـمـيـةـ تـنـاـوـلـ بـيـنـ ١٠٠ـ وـ ٢٠٠ـ جـرامـ مـنـ الـبـصـلـ الـأـخـضـرـ بـمـعـدـلـ ثـلـاثـ مـرـاتـ فـيـ الـأـسـبـوعـ لـهـ فـائـدـةـ صـحـيـةـ كـبـيرـةـ.ـ ■



لماذا «بابا عمرو».. والخالدية؟



الله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وهل تعلم أن الخالدية سميت نسبة لسيف الله المسلول خالد بن الوليد، وفيها قبره ومسجده وترك فيها الكثير من أولاده وأحفاده منبني خالد؟

وهل تعلم أن «بابا عمرو» سميت نسبة للصحابي الجليل عمرو بن معد يكرب وفيها مسجده وقبته؟

رضي الله عنهما، اثنان منأشجع الرجال عبر التاريخ كله؛ ليعرف العالم ما هي حمص ومن هم أهلها ■

محمد عبدالله - سورية

والسب والقتل، ولكن طاعته لله ثم تحمله المسؤولية الكبيرة لنشر الدعوة واستمراره بالطريق الصعب والوعر والعذاب والشوك، تحملها هو وأصحابه كلها لجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الكفار هي السفلة، كذلك ربى صاحبته على الطاعة، طاعة لله ثم رسوله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، والأمثلة كثيرة ونذكر من باب التمثيل لا الحصر، لما قال لعلي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ: «يا علي، اذهب وقاتلهم ولا تلتقي»، وما كان من علي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ إلا أن ركب الدابة، ومشي ثم تذكر على من أقاتل؟ ثم رجع متقهراً (أي رجع بالدابة من الخلف)، فلم يغير وجهها طاعة مطلقة لأن الرسول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قال له: «اذهب وقاتلهم ولا تلتقي»، الله أكبر كم لنا أيها الأحبة أن نتعلم مفهوم الطاعة، والطاعة في سبيل الله سبحانه وتعالى، لا طاعة مخلوق، وكما قال نبينا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، نعم يجب أن تتحرى الطاعة، هل هي لله؟ إن كانت؛ فلا تتردد لأن كل طاعة لله، فهي خير ونعمه ■

منصور إبراهيم العمار - السعودية

إذا ألقى رمحه يئس. فلما رأه أحد قواد الفرس يشجع أصحابه رماه بنبل، فأصابت قوسه ولم تصبه، فهجم عليه عمرو فطعنه، ثم أخذه بين صفوف المسلمين، واحتز رأسه، وقال للمسلمين: أصنعوا هكذا، وظل يقاتل حتى أتم الله النصر للمسلمين. (الطبراني). توفي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ في حمص ودفن فيها في منطقة سميت فيما بعد «بابا عمرو». فهل عرفت سبب الهجمة الشرسة وسبب الصمود الأسطوري؟ هل تعلم أن حمص تحوي ثاني أكبر مقبرة في الإسلام بعد البقيع في المدينة المنورة وهي مقبرة الكتيب؟ وهل تعلم أن حمص مدفون بأرضها الطاهرة ٤٠٠ صحابي من صحابة رسول

لماذا «بابا عمرو» بالذات يريد الفرس الإيرانيون والعليون الانتقام منها؟ ولماذا حمص بألف مدينة؟ قبيل معركة القادسية طلب قائد الجيش سعد بن أبي وقاص مددًا من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ليستعين به على حرب الفرس، فأرسل أمير المؤمنين إلى سعد جلين فقط، هما: عمرو بن معد يكرب، وطليحة بن خوبيل، وقال في رسالته لسعد: إني أمدتك بألفي رجل. (الطبراني)، وعندما بدأ القتال ألقى عمرو بنفسه بين صفوف الأعداء يضرب فيهم يميناً ويساراً، فلما رأه المسلمون هجموا خلفه يحصدون رؤوس الفرس حصداً، وأثناء القتال وقف عمرو وسط الجندي يشجعهم على القتال قائلاً: يا عشر المهاجرين كونوا أسوداً أشداء، فإن الفارس

الطاعة.. ونشر الدعوة

أنت صاحبها وسيدها، وهي النبوة يا رسول الله، أبشر فقد اختارك الله سبحانه وتعالى على جميع البشر، وهذا ما ذكره ابن عمي (ورقة بن نوفل)، فلا تخف ولا تيأس لأن الله معك وناصرك، ثم توالت السّور المتزلة من الوحي على رسولنا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، ومنها: «يا أيها المُرْسَلُ (الزمّل)، (يا أيها المُدْثُرُ (قُمْ فَأَنْذِرْ (المدثر)، فكانت المسؤلية الحقة والطاعة المطلقة لنشر الدعوة وبدايتها، فتحمل العبء الكبير، واستمر بتلقي التعليم السماوية من الله عن طريق الوحي، فبدأ بنشر الدعوة سراً بين أصحابه وأهله بيته المقربين شيئاً فشيئاً، واتخذ دار الأرقام بن أبي الأرقام داراً يعلم أصحابه القلة ما كان يأتيه من الوحي لنشر الدعوة الإسلامية، حتى كبرت جماعته وصحبته وانتقلت من سرية إلى علنية، وقد ناله ما ناله وأصحابه من كفار قريش كل ألوان العذاب والضرب

رسولنا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ أكبر من ترجم الطاعة، وأول من أسرع لطاعة الله سبحانه وتعالى، وذلك في قول الله سبحانه وتعالى: «أَفَرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (الْجَنَّةَ) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَى (الْأَرْضِ) أَفَرَأَوْ رَبِّكَ الْأَكْرَمُ (الْجَنَّةَ) الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ (الْعِلْمَ) الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (الْعِلْمَ)، فَقَدْ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ، وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَّلَتْ وَهُوَ فِي غَارِ حَرَاءَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، فَذَهَبَ إِلَى السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ وَهُوَ يَرْتَعِشُ وَقَالَ لَهَا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ: «دَثْرِينِي دَثْرِينِي، فَقَدْ أَتَانِي الْوَحْيُ بِحَمْلِ كَبِيرٍ وَكَلَفَنِي بِقُولٍ كَبِيرٍ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا مَسْؤُلَيَّةٌ، مَا أَنَا بِقَادِرٍ عَلَيْهَا»، فَقَالَتْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بِلْ

شارك بالتبرع لتوصيل مجلة «المجتمع»
إلى المؤسسات والمراكز الإسلامية
الاشتراكات والتوزيع: ٠٩٦٥٢٢٥٦٥٢٦٥٥٢٥٥٠٩٦٥ ..
فاكس المجلة: ٠٩٦٥٢٢٥٢١٨٢٦
Sales@almujtama.com



هل هذا هو «الإسلاموفobia»؟



الإسلاميين في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في دول «الربيع العربي» وخاصة مصر.. ولا شيء يعجبهم، فهم يريدون ديمقراطية مفصلة عليهم، إن أنت بهم فمرحباً، وإن فيتهمون الشعب بالقصور والجهل وعدم الإدراك.. إلخ. هل هذا هو «الإسلاموفobia»؟

عبد الله جمال - مصر

ثبت فيما أخرجه مسلم وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء». ومن المشاهد في السنوات الأخيرة عودة الشباب إلى دينهم فيما يمثل صحوة إسلامية، وما معظم الحروب القائمة الآن إلا محاولات لإبادة هذه الصحوة المباركة التي تطالب بعودة صادقة إلى الدين. أحياناً تكون الحرب مكشوفة بين إسلام وكفر، كما كان الحال في البيونة وكشمير وغيرها، وأحياناً تكون خفية وتم بالوكالة، كما هي الحال في بعض الدول الإسلامية والعربية: إذ يشكل تسامي هذه الصحوة خوفاً للغرب والصهاينة، فترسم أجهزة مخبراتهم أن ذلك هو الخطر القادم الذي يهدد وجودهم ومستقبلهم.

ولهذا سوف تقاوم هذه الصحوة في المستقبل، وتتّهم بأعمال العنف والإرهاب وغيرها، ويتمنى الكيان الصهيوني تشويهها، حتى يضمن لنفسه البقاء.

وها هم العلمانيون وأعداء الإسلام يمیزون غيطاً لنجاح

انتصار الباطل أغترار بالظاهر

كان من نتائجها الفهم العميق لموضوع هذه السطور أن يصحح المسار وتعمي الأوهام وتتصدر الحقائق ويقال بشجاعة وعزيمة: كفى أغتراراً بالأوهام وعيشَا في الظلم ولهاضاً وراء الأحلام، وأن يُعرف يقيناً أن ساعات العمر أغلى وأثمن من أن تصرف في شهوات زائلة وشبهات باطلة ومظاهر زائفة، مهما كثر المصفقون ونفق الناائعون، وتأمر المتآمرون وأرغى الباطل وأزيد وتهدد وتوعده.. وممالك الملك سبحانه وتعالي يقضى بالحق، ويفصل بين الخلق، ويشرننا بأغلى بشرارة جاءت في قول الله تعالى: **(بِلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مَا تَصْفُونَ) (١٨)** (الأنبياء)، ولقد زهد الباطلوها هو يزهق في كل مكان وزمان: فلا تستعجلوا يا دعاة الحق إن الباطل زاهق مهما انتفع ونفع دعاته ومسوقوه.

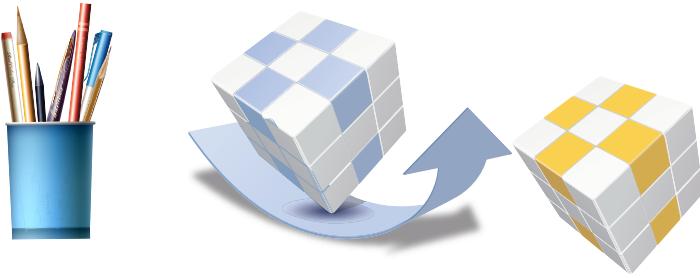
عبد العزيز بن صالح العسكر -
السعودية

بالنهاج ولا يلتفت للزئير.. وكل ذلك أغترار بالظاهر وإعجاب بالأوهام !!

وكنت أود أن أضرب على ذلك أمثلة من الواقع، ولكنني احترت بأيها أبداً، وفي أي جانب أنظر ومن أي فئة أحترار.. أمن الصغار أم من الكبار؟ أمن النساء أم الرجال؟ أمن المتعلمين أم الجهال؟ أمن العرب أو العجم؟ وأطلت النظر وأعملت البصر ونظرت في الصور، مما رأيت بعضها يتقدم على بعض.. ووجدت أن لكل صورة جواب أهمية لا تخفي على أولي الألباب، ووجدتها ترتبط بحياتنا ومستقبلنا بأقوى الأسباب، فأشترت ألا ذكرها جميعاً ليبقى الخيار للقارئ، وليقرأ هذه السطور كل من دعوتهم لقراءتها: من الصغار والكبار، والنساء والرجال، والمتعلمين والجهال، والعرب والعجم.. وكل صنف من هؤلاء سيجد أمثلة مما حوله تصدق ما قلت هنا وتوارد ما ألمحت إليه، ولربما

ما أجمل كلمة الحق تخرج من فؤاد يعتقدها وواقع يصدقها وحقائق وبراهين تؤديها، والإنساف ميزان تختبر به الدعوات، وتمتحن به النداءات، وتبثت به الادعاءات؛ ومن السهل على كل امرئ أن يصوغ الدعوى، ويلمع المطلب ويكسر النداء، ولربما استطاع إخراج دموع يظن أنها تقوى حجته وتؤيد مطلبه وتصدق دعواه.. ولكن هيئات هيئات!! لأن شمس الصباح تزيل ظلام الليل، ونور النهار يمحو أوهام المساء ولا يثبت إلا ما يراه الناس حقيقة في وضح النهار.. أما صور الليل الوهمية وأشباهه الخيالية فتتشقش انفشار السحاب، وتذهب ذهاب السراب.

ومن عجائب الزمان أن يخاف أحد من النعامة، ولا يخاف الأسد، وأن يتأثر



هل سألت نفسك لماذا تمسك القطة أبنادقها بفمها عند مؤخرة رقبتها؟



في حالة سكون أشاء الكشف عليها كنوع من التخدير الطبيعي. ■

- الإجابة بسيطة وتدل على قدرة الخالق عز وجل في جعل القطة الصغيرة في حالة سكون خاضعة لوالدتها في تلك الحالة، حيث إن هذه المنطقة السابقة ذكرها إذا ما قمت بالضغط عليها تفرز هرمونات تجعل القطة كأنها في حالة تخدير وتقوم بهدئتها.

ولهذا السبب تحمل القطة أبناءها من فوق رقبتهم حتى يكونوا هادئين، ولا يجرحوا أنفسهم عند الحركة، وهو ما استند الأطباء في علاجهم للقطط؛ حيث يستعينون بمشبك الأوراق ويضعونه فوق رقبة القطة حتى تكون

تأمل أن تأتينا اختياراتكم
موثقة بحيث يذكر المصدر
الذي نقلت عنه، واسم صاحبه.

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت
ص.ب. (٤٨٥) الصفا
الرمز البريدي (١٣٠٤٩)
موقع على الانترنت:
www.majmj.com
بريد التحرير الإلكتروني:
info@almujtamaa.com
almujtamaa@hotmail.com
mujtamaa@gmail.com

قلم رصاص..

جس الطبيب خافقي

وقال لي:

هل هنا الآله؟

قلت له: نعم

فشق بالشرط جيب معطفى

وأخرج القلم!!

هذا الطبيب رأسه.. ومآل وابتسم

وقال لي:

ليس سوى قلم

فقلت: لا يا سيدي

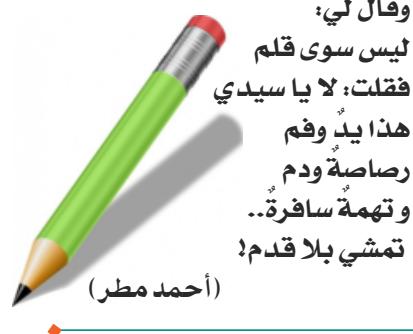
هذا يد وفم

رصاصية ودم

وتهمة سافرة..

تمشي بلا قدم!

(أحمد مطر)



كلمات من ذهب

- ليس الفخر في أن تقهقريّاً، بل أن تنتصّر ضعيفاً.
- العضو يشفي أفضل من العقاب.. أحيايّاً.
- أحيايّاً يقول الأطفال كلمات لا تعجبنا.. نحن ننطقنا بها أمامهم؟
- أن تمنعه من السقوط أفضل من مساعدته بعد السقوط.
- الذين ولدوا في العواصف، لا يخافون هبوب الرياح.
- أسعّد القلوب.. التي تنبض للأخرين.
- عندما تعاون إنساناً على صعود الجبل تقترب معه من القمة.
- أعطي بلا حدود ولا تنتظر الأخذ. ■

حسب ما قرأت.. لا أجدك مسلماً!!

شاب يدرس في أمريكا.. أحب إحدى الفتيات الأمريكية، فسأل والده أن يتزوجها، فرفض الوالد، وقال له: إذا تزوجتها سأبرأ منك.

فثار الشاب في طريقة يستطيع بها أن يتزوج الفتاة.. فاقتصر على والده أنه إذا دخلها الإسلام، فيمكنه أن يتزوجها.. فوافق الأب.

ذهب الشاب وأخبر الفتاة أنها إذا دخلت الإسلام سيتزوجها.. وأعطتها ١٠ كتاب عن الإسلام باللغة الإنجليزية، طلبت الفتاة من الشاب مهلة أربعة أشهر حتى تنهي الكتب وترد عليه.

وبعد أربعة أشهر.. وفي اليوم المحدد جاءت الفتاة.. وأخبرت الشاب أنها قد دخلت الإسلام.. فطار الشاب من الفرح، ولكن الفتاة قالت: صحيح أنتي أسلمت.. ولكنني لن أقبل بك زوجاً لي؛ لأنني حسب ما قرأت لا أجدك مسلماً!! ■

أمل دربالة

معلومة

هل تعلم أن ٢٥ جراماً من اللوز توفر للإنسان يومياً ١٢٪ من البروتينات الازمة لصحته، ويحتوي على ٣٥٪ من فيتامين (E). ■

الفنون جنون

ليس للأكل.. الإيجار في مراكب من الشيكولاتة في جنوبي فرنسا!! ■



يقطة الفجر.. فوائد صحية كثيرة (١-٢)

تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون في الجو عند الفجر، وتقل تدريجياً حتى تصبح عند طلوع الشمس، حيث ثبت حديثاً أن غاز الأوزون - وهو أحد نظائر الأكسجين الموجود في طبقات الجو العليا لحماية الأرض من بعض الإشعاعات الضارة - ينزل إلى الطبقات الدنيا الملائمة لسطح الأرض عند الفجر، ثم يرتفع مع شروق الشمس.

وقد دهش الأطباء لآثاره العلاجية العجيبة: فهو يعالج كثيراً من الأمراض

قال ابن بريدي في وصفها: «أعظم نساء عصرها ديناً وأصلًا وجمالاً وصيانة و معروفةً، لقد كانت زبيدة سيدة جليلة سخية لها فضل في الحضارة وال عمران.. وكانت ذات عقل وفصاحة ورأي وبلاهة، وكان أهم ما قامت به «عين زبيدة»، ففي أثناء حجها إلى مكة المكرمة عام ١٨٦ هـ أدركت مدى الصعوبات التي تواجه الحجاج خلال طريقهم إلى مكة من نقص المياه، وما يعانونه من جراء حملهم لقرب الماء من آلام وإرهاق، وكان الكثير منهم يموتون من جراء ذلك، ولذا فقد أمرت بحفر نهر جار يصل بمساقط المطر.. وأنفقت الكثير من أموالها وجوائزها لتتوفر للحجاج الراحة وتحميهم من أحطار الموت، وبعد أن أمرت حازن أموالها بتكييف أمهر المهندسين والعمال بإنشاء هذه العين، أخبرها حازن أموالها بعظم التكاليف التي سوف يستنفذها هذا المشروع، فقالت له: «اعمل ولو كلفتك ضربة



ال fas dinara». فأحضر خازن المال أكفاء المهندسين، ووصلوا إلى منابع الماء في الجبال، ثم أوصلوا بعين حنين بمكة، فأسالت الماء عشرة أميال من الجبال ومن تحت الصخر، ومهدت الطريق للماء في كل خفض وسهيل وجبل، وعرفت العين باسم عين الشمامش، وأقامت الكثير من البرك والمصانع والآبار والمنازل على طريق بغداد إلى مكة أيضاً، كما بنت المساجد والأبنية في بغداد كذلك. توفيت زبيدة في بغداد عام ٢١٦ هـ الموافق ٨٣١ م. ■



بقلم: أ. د. عماد الدين خليل (*)

التوازنات الطبيعية

من أشد عوامل تلوث البيئة، وتهيئة الظروف المواتية لتزاييد الحالات المرضية، النفسية والجسدية، ولتكاثر حالات السرطان التي أخذت تنتشر في صيغة متواالية هندسية قد تأتي على الكثير من سكان هذا العالم البائس المنكوب.

وتجارب تدشين القنابل الذرية والهيدروجينية والنيوترونية، في أماكن مختلفة من العالم، دخلت هي الأخرى على خط إفساد فيزياء العالم منذ أربعينيات القرن الماضي، ثم ما لبثت أن راحت تزداد في الكم والنوع، فيما يؤذن بالزيد من الخلل، ليس في بنية العالم فحسب، وإنما في الكون الجيطة.

فها هو ذا الانكسار الخطير في طبقة «الأوزون» يدخل عاملاً مضاعفاً على المتغيرات الحرارية في العالم، وينذر بالويل والثبور.

ليست هذه الكلمات دعوة للكف عن التقدم التكنولوجي، ووقف المصانع عن العمل، فهذا لا يخطر على بال عاقل، وإنما ترشيد التقدم التقني، واللهاث الأسطوري الخطير وراء التكاثر بالأموال والأشياء، والتنامي بالقوة المسلحة. من أجل حماية العالم من الفساد الكبير.. والفساد الكبير هو هذا الذي نراه بأعيننا، وتلمسه بأيدينا، ونكتوي بoviاته الراهنة، وسنكتوي أكثر فأكثر في الزمن القادم الذي قد لا يبعد كثيراً.

وصدق الله العظيم القائل في محكم كتابه: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُدِيقُهُمْ بَعْضُ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٣)﴾ (الروم).. لعلهم يرجعون إلى عالم محكم في هندسته، منضبط في حركته، موزون في معادلاته، جميل في معطياته، كما أراد له الله سبحانه أنه يكون، وليس كما يريد أولئك الذين فقدوا «الحكمة» من وراء تعاملهم مع «التقنية»، واندفعوا لا يلوون على شيء، ومن ورائهم عالم يوشك على الخراب! ■

حضر «بيتر بارييت» من جامعة «فكتوريا» في ويلنجتون بنيوزيلندا، مؤخراً، من ارتفاع مستوى مياه البحر سنة أمatar خلال أقل من قرن من الزمن، بسبب ذوبان الغلاف الجليدي الغربي للقطب المتجمد الجنوبي.

ولاحظ - لحسن الحظ - استقرار الغطاء الشرقي للمحيط الذي تبلغ مساحته خمسة أضعاف الغطاء الغربي. وتعتبر الغازات الصادرة عن النشاطات الإنسانية والصناعية، والمسؤولة عن ارتفاع حرارة الأرض، وراء ذوبان الغطاء الجليدي الشديد الحساسية للمتغيرات المناخية.

وقال خبير آخر في مهد نيوزيلندا للعلوم الجيولوجية والنوية؛ وهو «تيم نيش» بأن هذه التغيرات قد تؤدي - خلافاً لذلك - إلى إشاعة عصر شبه جليدي بسبب وصول المياه الباردة إلى تيارات المحيط.

وهكذا، وعندما دخل الإنسان باندفاعه، وغروره، وتجبره، ورغبته العاتية في التكاثر بالأشياء، على صنع الله سبحانه، المحكم، الدقيق، المنضبط، فتح بوابة الفساد الكبرى في فيزياء العالم والكون القريب، وهوأخذ في التوسيع والازدياد حتى يؤذن بيوم الهاول الذي لا ريب فيه! فبسبب الأنشطة الصناعية المتورمة ارتفعت حرارة الأرض تلك التي ستقود إلى ذوبان الغطاء الجليدي شديد الحساسية للمتغيرات المناخية، وبالتالي تعرض العالم لعشرات «التsunami» الرهيبة التي ستعرقل مساحات واسعة منه، وتاتي على الأخضر واليابس.

و قبل هذا، فإن ارتفاع حرارة الأرض فيما سماه العلماء بـ«الزحف الحراري» قد أرحق بالناس كافة، في مشارق الأرض ومغاربها، من الأذى والخسائر في الأرواح ما تتحدث عنه وكالات الأنباء صباح مساء.

والأنشطة الصناعية المتکاثرة كالسرطان على سطح الكره الأرضية، لا تقف عند حدود دفع درجة الحرارة وتذوب الجليد، وما يترتب عليه من مصائب وويلات، وإنما هي أيضاً

(*) مفكر إسلامي - أكاديمي عراقي